

الفرصة الحسينية

العدد ١٠٧ - جمادى الاولى - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



الانترنت
مرآتك الشخصية وهويتك الثقافية

الدروس الخصوصية
دعامة للبناء التعليمي أم هدم له؟



النقد الهدام

من أبهر الصور على حسن النظام الجديد، وجود المعارضة العلنة والمكفولة دستوريا.

أما المفاسد التي افرزتها المرحلة السابقة فقد بدأت تتكشف، والفاسدون يقدمون الى المحاكم ويعرضون على الجماهير، وسيأتي اليوم الذي ينالون فيه عقابهم العادل، ولا بد لهذا الفساد من نهاية مثلما انتهت كل المؤامرات التي حيكت ضد هذا البلد بفضل القيادة الحكيمة التي قادت الجماهير الى بر الامان بشهادة القاضي والداني وبفضل اطاعة الجماهير لقيادتها أيضا.

لقد انتقل العراق الى حال جديدة ولكنها غير مرغوبة لأعدائه، وخير الادلة ما يتكشف يوميا من مؤامرات كانت ولا زالت تحاك ضده، منذ ان تدخلت المرجعية واسقطت تلك الرهانات والمخططات، وطالبت ببناء العراق على اسس ونهج عراقي، وقد كانت على معرفة دقيقة بأن الطريق ليس مكللا بالورد، وان العوقات جمة وان الاعداء لن يقفوا مكتوفي الايدي، ولن يدعو سفينة العراق تسير الى البر الذي يريده، ولكنها ما كان لها ايضا ان تقف وتتفرج على البلد وهو ينهار الى الهاوية، خاصة بعدما كشفت المؤامرات عن وجوهها الكالحة عبر الفاسدين تارة، وعبر داعش تارة اخرى، فجاهدت وعملت كل ما من شأنه افشال مخططات الاعداء، أو على اقل تقدير التقليل الى ابعد حد ممكن من آثار تلك المخططات، خاصة اذا ما علمنا ان بعض المخططات لم يكن من اليسير استيعابها او ايقافها ذلك ان الجهات التي تتبناها قد خطمت لها بشكل محكم ودقيق، ولكن بفضل حكمة المرجعية راحت كل مخططاتها سدى.

إن مما لا شك فيه أن للمثقفين دورا هاما وكبيرا في بناء المجتمع، ولكن ينبغي على المثقف ان يكون ايجابيا ومنطقيا، وواقفا في جانب الحق دوما، ولا ينبغي ان تسيره هواؤه وتتحكم فيه رغباته وآراؤه، أو آراء من يقف وراءه، كما ان على الجماهير ان تكون اكثر وعيا وادراكا، وان لا تغرق في بحر من يريدون إعاشتها في احلام وردية بعيدة عن الواقع.

وما ينبغي الاشارة له ان ما يمر به العراق وبخاصة في جانبه البرلماني قد مرت به أغلب دول العالم، ولكن الجماهير كانت واعية ومدركة ان دوام الحال من المحال، خاصة وان التغيير بيد الجماهير عبر المشاركة الفاعلة في صناديق الاقتراع، وانتخاب من ثبت صلاحه وإبعاد من كشف فساده، أو عدم أهليته.

• رئيس التحرير

لا يزال بعض المثقفين وبعض ممن هم دخلاء على الثقافة ينتقدون أساس النظام الجديد في العراق بسبب ما افرزه من قيادات أو شخصيات ظهرت منها المفاسد ما أضر بالدولة كلا أو جزءا، أو بسبب الاوضاع التي وصل لها البلد من دمار هائل وضياح كبير للموارد وتراجع مخيف على كل الصعيد.

ولا بأس بالنقد فيما لو كان النقد من اجل البناء أو تصحيح المسارات الخاطئة، ولكن وصم الوضع الراهن بأنه خال من كل ايجابية تذكر فإن في هذا افتراء كبيرا وتدميرا شاملا للكثير من المكاسب التي تحققت وعلى رأسها مساهمة الشعب في تقرير مصيره عبر صناديق الاقتراع، فإن هذا بحد ذاته مكسب لا يمكن لاي عاقل ان يتجاهله، واما ما قدمه من شخصيات فان لهذا الامر تفصيلات وظروف قد يطول البحث فيها، كما ان للشعب اليد الطولى والفاعلة فيه.

وفي مجال النقد الهدام راح البعض يمتدح نظام الطاغية وتفضيله على النظام القائم اليوم معللين ذلك ببعض المشاهدات الفردية أو تبعا لما كانوا يعيشونه من استقرار بسبب عدم احتكاكهم بالجانب السياسي وعدم اطلاعهم على تفاصيل الحياة السياسية آنذاك، فضلا عن غياب الاعلام وخاصة بشقه المعارض، متناسين ان كل ما يمر به البلد اليوم من ويلات اقتصادية ومشاكل اجتماعية هو نتاج وآثار ذلك النظام، وله يد كبيرة في افرازه.

وإن وصم النظام الحالي في العراق بالفشل لا يمت الى الصواب بصلة، وربما تمثل جل ما فيه من في احتيال البعض واستغلال السلطة لتحقيق المكاسب من جهة أو لغرض اثاره الرأي الجماهيري ضد الحكم عبر الاساءة بقوانين مجحفة تارة، او عبر عدم تطبيق القوانين التي فيها مصلحة للجماهير تارة، نزولا عند رغبات حزبية وفتوية وراءها ما وراءها.

وإن الحالة المهمة في هذا النظام تتمثل في أنه ضمن لكل فئات الشعب العراقي، بأكثرياتها وأقلياتها، عدم التهميش، وان يكون لها نصيبها واستحقاقها في ادارة نظام الحكم، وليس كما كان قائما في السابق حيث استثنى فئة القائد على كل شيء، وحيث كان الشعب برمته ليس الا عبدا مطيعا لرغبات تلك الطغمة، فضلا عن الماكينة الاعلامية الفاسدة التي مارست شتى الحيل والألاعيب في سبيل تجهيل الجماهير ومنع توعيتها، كما أن



ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
محمود المسعودي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فضل الشريفي
حسين السلامي - ابراهيم العويني
سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - محسن وهيب

تصوير
وحدة المصورين

تصميم
ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصر اوي

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا
بإعادتها لأصحابها...

12

العتبة الحسينية المقدسة

تضع حجر الأساس لمطار كربلاء الدولي بتصميم وتنفيذ شركات عالمية



14

الدروس الخصوصية

دعامة للبناء التعليمي أم هدم له؟



48

رئيس اتحاد الادباء في كربلاء:

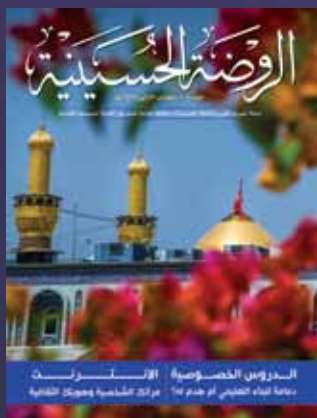
الاديب العراقي يعيش وضعاً متردياً وإهمالاً واضحاً من قبل وزارة الثقافة



62

فيتامينات

يجب تناولها بعد الأربعين!



المشاركون في هذا العدد

- د. الشيخ عماد الكاظمي
- د. اصغر منتصر • د. محمد رحيمي خويكاني
- صباح محسن كاظم • السيد مصطفى الموسوي
- أ.د. حميد حسون بجية • صادق مهدي حسن
- صفاء صلاح • الأستاذة بتول عرندس

من أجوبة المفكرة ٢٠١٧م

- س٨: الجواب / ب
- س١١: يهمل
- س١٥: الجواب / ج
- س٢٠: الجواب / ب
- س٢٧: الجواب / ب
- س٣٢: الجواب / الجواب داخل المفكرة

رئيس ديوان الوقف الشيعي

يتفقد الخندق الامني في بادية النجف الاشرف

هذا الخندق لمسافة ٦٥ كم من الجهة الغربية وصولا الى محافظة الديوانية. وبين الموسوي انه: تم الاتفاق بين الجهات الثلاث ديوان الوقف الشيعي والمحافظة والحشد الشعبي على توزيع مهام حفر هذا الخندق اذ تكفلت كل جهة بثلث مسافة الخندق، مؤكدا ان: فكرة انشاء الخندق استراتيجية ومهمة لحماية أمن هذه المدينة وأمن العتبات المقدسة فيها وسيتم الانتهاء من تنفيذ هذا الخندق بأسرع وقت اذ يستمر العمل فيه ليلا ونهارا . من جانبه اوضح الشيخ طاهر الخاقاني رئيس لجنة دعم الحشد الشعبي في ديوان الوقف الشيعي ان: اللجنة العليا لدعم الوقف الشيعي في الديوان تشرف وبشكل مباشر على انشاء هذا الخندق الامني حول النجف الاشرف اذ وقع على عاتق اللجنة تنفيذ ثلث الخندق . وعن مواصفات الخندق قال الخاقاني: ان مواصفات الخندق ستكون بعرض ٤ متر وعمق ٣ متر، وهو ممتد من بادية النجف الاشرف من جهة كربلاء المقدسة وانتهاء بمحافظة الديوانية ،مشيرا الى: وجود تضاريس صعبة في هذه المنطقة لكن هناك اصرارا من الوقف الشيعي وقيادة عمليات الفرات الاوسط والحشد الشعبي متمثلا بفرقة الامام علي (عليه السلام) والمحافظة على اكمال هذا الخندق الامني.

تفقد رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي برفقه رئيس لجنة دعم الحشد الشعبي في الديوان الخندق الامني المقام في بادية النجف الاشرف والذي تشترك في انشائه الحكومة المحلية في المحافظة والحشد الشعبي وديوان الوقف الشيعي. وقال مصدر اعلامي بالديوان: ان الموسوي اكد خلال جولته التفقدية للخندق ان فكرة انشاء هذا الخندق حول محافظة النجف الاشرف تقدمت بها هيئة الحشد الشعبي وكانت فكرة راجحة وجيدة ومهمة لحماية النجف الاشرف من الجهة الغربية وتم الاتفاق مع المحافظة والحشد الشعبي لحضر



السفير الياباني في العراق:

العتبات المقدسة محطة لتوطيد العلاقات اليابانية العراقية

العتبات المقدسة محطة وواجهة لتنمية تلك العلاقات وسأبذل قصارى جهدي لتعميق تلك العلاقات".

أكد السفير الياباني في العراق (فوميو إيواي) اثناء زيارته للعتبة العلوية المقدسة: أن العتبات المقدسة تعد واجهة ومحطة لتوطيد العلاقات بين اليابان والعراق في جميع المجالات .



وقال السفير إيواي خلال اطلاعه مع الوفد المرافق له على المعالم التاريخية والأثرية في مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) برفقة مسؤولي قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة " انها للمرة الثالثة التي أזור فيها المرقد المقدس للإمام علي وانا سعيد جدا بهذه الزيارات التي أسعى من خلالها الى توطيد العلاقات اليابانية العراقية في جميع المجالات واجد ان

العتبة الحسينية المقدسة

تشارك في مؤتمر واقع الإرشاد الأسري وآفاق تطوره في لبنان

• ميرفت آل طعمة

وبشأن مؤتمر بيروت، أشار الى ان الهدف منه هو تبادل الخبرات مع المراكز الأخرى في لبنان وإيران ولزيادة المعلومات حول الإرشاد الأسري. وأوضح المسعودي أن الوفد: ضم معاون الأمين العام للشؤون الفكرية والثقافية السيد أفضل الشامي، ورئيس قسم التربية والتعليم الاستاذ عبد الحميد عبد العزيز ومعاون رئيس قسم العلاقات الاستاذ مسلم عباس صكبان، كما رافق الوفد كوادر مركز الإرشاد الأسري الدكتورة ايمان الموسوي والسيد أحمد طالب عباس وبشرى مجيد لفته. ومما تجدر الإشارة اليه: أن المرجعية الدينية العليا كانت قد أعربت، مؤخراً، عن قلقها حيال حيال ظاهرة "التفكك الأسري"، فيما دعت الآباء والأمهات إلى تأدية دورهم بشكل صحيح للحفاظ على أسرهم.



شارك مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة في مؤتمر (واقع الإرشاد الأسري وآفاق تطوره) الذي أقامته جمعية أمان للإرشاد السلوكي والاجتماعي في بيروت، إلى جانب عدد من الهيئات والجمعيات والعلماء والباحثين في مجال الإرشاد الأسري والتكوين الاجتماعي. وقال الاستشاري في المركز عزيز كاظم نايف: إن المؤتمر تضمن ثلاثة محاور في تجارب الإرشاد الأسري في ثلاث دول هي (العراق ولبنان وإيران). وأضاف أن: ثلاثة بحوث قدمت في هذا المحور وساهم مركزنا بتقديم بحث منها حول (تجربة مركز الإرشاد الأسري في كربلاء)". وتابع نايف أن: المحور الثاني كان حول عالم الدين والإرشاد الأسري، أما الثالث فكان في الإرشاد الأسري من منظور إسلامي وتضمن كل من المحورين المذكورين ثلاثة بحوث أيضاً".

من جهته أكد الاستشاري النفسي في مركز الإرشاد الأسري الدكتور عبد عون المسعودي ان: العراق بدأ بافتتاح مراكز الإرشاد الأسري منذ العام ٢٠٠٢ لمساعدة المراهقين والأرامل والأسر المحتاجة بدعم من العتبة الحسينية المقدسة التي كانت سباقة في دعم هذه المراكز، على حد تعبيره، مبيناً ان: هذه المراكز المجانية تهدف إلى حل المشاكل الأسرية وتنمية الأسرة في المجتمع وتطوير مهارات المرأة وتطوير ادارة الرجل. وبين المسعودي أنه: لا بد من انشاء مراكز توعية حول الإرشاد الأسري لمنع دخول عادات غريبة سلبية تعمل على تفكيك هذه الاسر من خلال حرب ناعمة تستهدف المجتمع الاسلامي بشكل خاص.

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم مؤتمراً لوجهاء وشيوخ عشائر قضاء تلعفر

ودعا المولى الى الحفاظ على ممتلكات الآخرين، والمحافظة على سمعة مذهب أهل البيت عليهم السلام وسمعة الحشد الشعبي. يذكر أن قيادة عمليات تحرير الموصل كانت قد أعلنت تحريرها الساحل الأيسر من مدينة الموصل بعد طرد إرهابيي داعش منه.



احتضنت قاعة سيد الأوصياء في الصحن الحسيني الشريف مؤتمراً لوجهاء وشيوخ عشائر قضاء تلعفر بمدينة الموصل، في محافظة نينوى. وقال ممثل العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عزام الربيعي في كلمة له بالمؤتمر "نتشرف باستقبال هذه الثلة الطيبة من أهالي مدينة تلعفر المجاهدة في مدينة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام". وأضاف أن "تلعفر وأهلها كانوا قدوة في التضحية والصبر والجهاد وبما سطره أبناؤها من بطولات الى جنب إخوانهم من أبناء الوسط والجنوب في الدفاع عن هذا الوطن ضد عصابة داعش". فيما دعا النائب عن تلعفر الشيخ محمد تقي المولى في كلمة له بالمؤتمر "الى توحيد القوات الأمنية التي ستشارك في تحرير القضاء للاستفادة من الإمكانيات والعدد والقضاء على التشتت، مضيفاً أنه: يجب ان توكل مهمة مسك الأرض الى أهل تلعفر من السنة والشيعه".

ما يُقدّم لعوائل الشهداء عنصر قوة وثبات في ساحات القتال

كرمت العتبة الحسينية المقدسة عدد من عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي ذلك تقديرا منها للتضحيات التي قدموها للدفاع عن الارض والمقدسات. وشهدت دار الضيافة في الصحن الحسيني الشريف وبتنسيق مركز الحوراء زينب حضور عدد من ذوي الشهداء لينالوا شرف التكريم بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وامينها العام السيد جعفر الموسوي.

واكد الشيخ الكربلائي في كلمة القاها بالمناسبة على: ضرورة رعاية عوائل الشهداء وتقديم الدعم للمقاتلين باعتباره الحد الأدنى الذي يجب ان تقدمه لعوائل الشهداء والجرحى والمقاتلين سواء كان الدعم ماديا او معنويا.

وشدد سماحته على ضرورة سد احتياجات ذوي المقاتلين قائلًا: من المعلوم ان لهؤلاء المقاتلين عوائل واولاد واحتياجات ولا بد ان تسد احتياجاتهم اكراما لما قدمه ذوهم من تضحيات في المعارك التي ستحسم بالنصر القريب على الدواعش إن شاء الله تعالى.

مؤكدًا أن: على الجميع ممن لم يشاركوا في جبهات القتال ان يقدموا مايمكنوا من دعم للمقاتلين ، مشيرا الى أن هذا الدعم:

العتبة الحسينية المقدسة

تستضيف وفدا تركيا

من الطائفة العلوية في تركيا وهو مكون من ٥٠ شخصا منهم رجال دين ومثقفين واساتذة اكاميين . وبين " ان الهدف هو محاولة تعريفهم اكثر على مرقد أئمة اهل البيت عليهم السلام في مدينة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف والكاظمية المقدسة وسامراء . وأوضح " ان هؤلاء سيكسرون حاجز الخوف الموجود والذي تبثه وسائل الاعلام العربية والأجنبية حول ما يدور بالعراق من ساحة حرب ولكن بعد مجيئهم الى هنا وزيارة المدن المقدسة سينقلون الواقع الحقيقي الى بلدانهم وكيف أنه لا يوجد تفرقة بين ابناء الشعب العراقي بجميع طوائفهم وقومياتهم فهم يقفون صفا واحدا لمحاربة الفكر التكفيري الضال.

استضافت العتبة الحسينية المقدسة وفدا من الطائفة العلوية في تركيا للفترة (١٩ - ٢٤ كانون الثاني الجاري) من اجل تقوية جسور التعاون بين المسلمين. وقال الشيخ جعفر دربدي مسؤول الوفد " جئنا من مناطق مختلفة من تركيا من العلويين لزيارة العتبات المقدسة في العراق وبالتنسيق مع شعبة الاعلام الدولي، وهذه فرصة طيبة تقدمها لنا العتبة الحسينية المقدسة لزيارة العتبات المقدسة. فيما تحدث السيد علي اورمش امام جماعة مسجد جروم " ان هذه الزيارة الاولى الى العراق وكانت امنيتنا بالحياة هي ان نصل الى العراق ونزور كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

وأوضح " ان وسائل الاعلام في تركيا دائما ما تبث ان الاوضاع في العراق خطيرة وتشكل خطرا كبيرا لمن يريد الذهاب له، ولكن اليوم شاهدنا ولمسنا استقرار الاوضاع الامنية في العراق عكس ما يشاع له في تركيا. وبين اورمش: ان العلويين يحيون الشعائر الحسينية سنويا في تركيا حيث يوجد ما يقارب (٢٠) مليون علوي في تركيا.

من جهته قال مرافق الوفد من شعبة الاعلام الدولي صباح الطالقاني "تقوم شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة باستضافة وفود اعلامية ودينية وثقافية بهدف تقوية جسور التعاون بين المسلمين. و اضاف " ضمن البرنامج المعد من قبل الشعبة استضيفنا هذه الفترة وفدا



إعلام العتبة الحسينية

يطلق واجهة الاعلام الدولي الالكترونية بلغة الاوردو

لغات (اللغة العربية والانكليزية والفرنسية والفارسية اضافة الى الاوردو).
واضاف ان: الهدف منه نشر قضية الامام الحسين (عليه السلام) وفكر
وعلوم اهل البيت عليهم السلام للدول الناطقة بهذه اللغة وهي باكستان
والهند وهناك الملايين من المسلمين متشوقون لمعرفة فكر اهل البيت
عليهم السلام، موضحاً أن الموقع يأخذ على عاتقه نشر المواضيع الفقهية
والعقائدية وكذلك نشاطات العتبات المقدسة في العراق وكافة المواضيع

التاريخية الهادفة لبناء الانسان.
واختتم حديثه بالتبويه الى: ان شعبة الاعلام الدولي تصدر وللسنة الرابعة
مجلة فصلية بلغة الاوردو توزع في الهند والباكستان.

فيما تحدث مسؤول الموقع حسن محمد موسى قائلاً «ان الموقع تضمن عدة
ابواب منها الثقافة الدينية والاحبار الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة
اضافة الى عتبات العراق وصفحة مقالات، وجاءت فكرة انشاء هذا الموقع
بعد المطالبات من قبل اتباع اهل البيت عليهم السلام في تلك الدول لغرض
معرفة العلوم الدينية والاخلاقية والاجتماعية وغيرها والتي تتبثق من فكر
ومبادئ اهل البيت عليهم السلام وتسعى العتبة الحسينية المقدسة جاهدة
الى نشره في ربيع الارض».

اطلقت شعبة الاعلام الدولي التابعة لقسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة
واجهة الاعلام الدولي الالكترونية بلغة الاوردو.

وقال مسؤول الشعبة حسن علي كاظم: تم فتح واجهة الاعلام الدولي
الالكترونية بلغة الاوردو لتضاف الى موقع الاعلام الدولي ليصبح بخمس



العتبة الحسينية المقدسة

تقيم محفلاً قرآنياً في الساحل الأيسر للموصل

فيما طالب المقاتلون بإقامة محفل قرآني كبير وواسع يقام في الحرم
الحسيني بعد تطهير آخر شبر من دنس الإرهاب .

يذكر ان وحدة الإعلام التعبوي القرآني قد أقامت نحو ٥٠ محفلاً وأمسية
قرآنية في جبهات القتال غالبيتها في خطوط الصد الأممية ضد عناصر
تنظيم داعش الإرهابي.

أقامت وحدة الإعلام القرآني التعبوي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة
الحسينية المقدسة محافل قرآنية في الساحل الأيسر للموصل بعد تحريره
بشكل كامل من سيطرة داعش الارهابي.

وذكر مسؤول الإعلام القرآني التعبوي عمار الخزاعي: أن المحفل يأتي
ضمن سلسلة من المحافل القرآنية التي يقيمها دار القرآن الكريم التابعة
للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع القوات الأمنية والمتطوعين، حيث
اقام محفل قرآني في الساحل الايسر لمدينة الموصل بعد تحريره بشكل كامل.
وأوضح الخزاعي أن: مقاتلين من الشبك والتركمان شاركوا بتلاوة آيات من
الذكر الحكيم خلال المحفل وقد أبدوا تفاعلاً كبيراً مطالبين باستمرار عقد
مثل هذه المحافل القرآنية لما لها من تأثير روحي لإعداد المجاهدين.

فيما قال أمر "سرية الثلاثون" للشبك والتركمان علاء فاضل دخيل أن:
مشاركة المقاتلين في محافل قرآنية وممارسات دينية التي تقيمها العتبة
الحسينية المقدسة يزيد من إصرار وعزيمة وثبات المقاتلين الابطال.

واكد ان: لا فرق بين شيعي وسني وشبكي أو تركماني.. فقرآنا واحد ونبينا
واحد وهنا نحن اليوم نقاتل في سائر واحد أيضاً، وعلى هذه السواتر
امتزجت دماؤنا سوية من أجل تحرير أراضيها.



ش الجم



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

الصايفي: زيارة الأربعين فرصة لإجهاد النفس والتفكير في المشروع الحسيني

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصايفي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٠/صفر الخير/١٤٢٨هـ الموافق ٢٠١٦/١١/١١م " ونحن نعيش هذه الأيام ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) نود الإشارة الى مجموعة أمور:

الأول: اعتاد أغلب المؤمنين في هذه الزيارة ان يزوروا الإمام الحسين (عليه السلام) مشياً على الإقدام ومن مسافات بعيدة قد تصل الى عشرات الفراسخ أعانهم الله تعالى على طيها يسير وعايفة وسلامة خصوصاً أن فيهم الضعفاء والصغار والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة سائلين الله تعالى لهم أن يوصلهم الى مقاصدهم غانمين وسالمين.. لذا على الجهات المعنية ان تبذل لهم كل الامكانيات المتاحة الصحية والخدمية والأمنية لتذليل كل المعوقات وضرورة اليقظة والحذر من محاولة استهداف هذه المسيرة المباركة من الجماع الارهابية وعدم الغفلة عن ذلك فالعدو الجبان سلاحه الغيلة والغدر. الثاني: اننا نتمن ونبارك هذا الجهد الكثير والكبير من الأخوة الأعزاء أصحاب المواكب المنتشرين على طول المسافة الذين ما زالوا يبذلون الأكل والشرب والفراش ويفتحون مضائقهم ومواكبهم للمبيت ويخدمون الزوار بهذه الطريقة الجليلة التي تعجز الكلمات عن وصفها فهم أهل الكرم والجود والحمية وأهل السخاء.. اللهم زد في أموالهم وفي توفيقاتهم واجعل هذه الأعمال قريبة اليك ووصله الى حبيبك محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

الثالث: على الأخوة الزائرين الأعزاء ان يفتنوا هذه الفرصة في جهاد النفس والتفكير والتأمل في المشروع الحسيني الخالد الذي جاهد فيه الإمام الحسين (عليه السلام) مع أهل بيته وعياله وأصحابه واستطاع بدمه الطاهر ان يجهض الانحراف في أمة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) وان يكون مصلحاً والاستزادة من بركات الزيارة في تثبيت العقيدة وترسيخها والاهتمام بالفروض كالصلاة وصلة الأرحام وعدم الاعتداء على الآخرين والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتجنب المعاملات المحرمة..

الرابع: على الأخوة الزائرين الكرام ان لا ينسوا من له فضل علينا وعلى العراق جميعاً بل على المنطقة وهم الأبطال من المتطوعين والقوات الامنية والشرطة الاتحادية وطيران الجيش الذين يقاتلون الآن ويخوضون المعارك تلو المعارك ضد داعش فهم الأعر والأبلى والأسخى ولولا دماؤهم الزكية ووقفهم الأبية ومرابطتهم القوية لما تمكنا من أن نمارس حياتنا الطبيعية ونحظى بشرف الزيارة للائمة الأطهار..

الكربلائي: توصيات المرجعية العليا لزوار الأربعين القادمين الى كربلاء

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢/صفر الخير/١٤٢٨هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٤م: ايها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات السائرون في درب المحبة والولاء للإمام الحسين (عليه السلام).. ونحن نقرب من أيام مسيرة الأربعين الخالدة ينبغي لنا جميعاً أن نستذكر عدة أمور ونعمل على تحقيقها:

أولاً: ان القرآن الكريم وسيرة وتعاليم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الأطهار (عليهم السلام) وما تقتضيه الفطرة الانسانية وسيرة العقلاء كل ذلك يوجب علينا ان يكون مسيرنا هادفاً واعياً بعيداً عن السطحية، ولقد أرشدنا المأثور من زيارة المعصومين (عليهم السلام) الى الكثير من الأهداف الإلهية المتوخاة من مثل هذه المسيرات ومنها، التنبية الى أهمية مبدأ التولي لله تعالى ورسوله والأئمة الأطهار (عليهم السلام) وأوليائهم الصالحين والتبرؤ من أعدائهم.. وان هذا المبدأ حي لا ينقطع ما بقي لله تعالى عباد يسيرون على نهجهم ويعملون بسيرتهم ويدعون للاقتضاء بأثارهم... وقد ورد في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء (وأقرب الى الله ثم إليكم بموالاةكم وموالاته وليكم وبالبراءة من أعدائكم والتأصيبين لكم الحرب وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم).

ثانياً: لقد شاء الله تعالى بتجاوز أهل الولاء والايمان للتحديات والأزمات الصعبة التي مروا بها وانفتاحهم على المجتمعات الأخرى مع إبراز قيم الأيثار والبذل والعطاء خلال ذلك ان تأخذ المسيرة الاربعينية طابعاً عالمياً جذبت اليها الكثيرين من مختلف شعوب العالم، ومن هنا فان الله تعالى هيأ لكم فرصة ثمينة للتعريف بقضاياكم وتوعية العالم بمبادئكم الانسانية العظيمة فاغتنموا هذه الفرصة واحسنوا استثمارها...

ثالثاً: نؤكد على الاخوات المؤمنات المشاركات في هذه المسيرة المباركة بأن مواساة نساء اهل البيت عليهم السلام وخصوصاً السيدة زينب (عليها السلام) في مسيرها نحو كربلاء المقدسة لا تتحقق الا برعاية العفة والحجاب، وصون اللسان والعين عن الحرام...

رابعاً: تشهد طرق المسير لهذه الزيارة الإلهية تواجد الاخوة من فضلاء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشراف لتبليغ الأحكام الشرعية وارشاد الزائرين الى ما فيه رشدهم وصلاحتهم وإقامة الصلاة جماعة في أوقاتها، فتوصي الاخوة الزائرين والاخوات الزائرات باستثمار هذه الفرصة...



ذرات عرة

• يعمدها ويحررها: صباح الطالقاني



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

الصايف: شعبنا النبيل قدم كل ما بوسعه لإنجاح زيارة الأربعين رغم معاناته وآلامه

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٤/صفر الخير/١٤٣٨هـ الموافق ٢٥/١١/٢٠١٦م: لقد انتهت الزيارة الأربعينية في هذا العام وبأعداد مليونية وفي ظروف جيدة ونود الإشارة الى:

أولاً: ان الشعب العراقي النبيل كما عودنا قدم كل ما بوسعه في سبيل انجاح هذه الزيارة فرغم كل معاناته وآلامه ولكنه تناساها وتغافل عنها مسطراً بذلك تاريخاً مشرفاً يضاف الى سجل تاريخه، فما أجوده وما أسخاه وما أصبره فهو شعب معطاء ومضياف ومجاهد.. حيث يندر ان نجد شعباً يسعى كل ابناءه شيوخاً وشباباً ونساءً في فترة زمنية قد تصل الى ٢٠ يوماً لخدمة بعضهم بعضاً وخدمة ضيوفه خارج العراق وسخاء لا يوصف مع الدقة في تنظيم هذه الأمور التي قد يصعب تنظيمها حتى في الدول المتقدمة.. ولذلك لا بد من أن نشكر كل من ساهم في انجاح الزيارة بصورة أفضل مما كان من الأعوام الماضية..

ثانياً: ان الاخوة الأعزاء الذين يقاتلون الآن ويرابطون في سوح القتال كان قبل ذلك أكثرهم يشاركون اخوانهم في هذه الزيارة وهم الآن في وضع آخر اذ يدافعون عن البلاد والعباد ضد الطغمة الارهابية المسماة بداعش وقد استفادوا من بركات هذه الزيارة الشيء الكثير فأفاضت عليهم هذه الزيارة روح الشجاعة والبسالة والإقدام فحماهم الله تعالى وسدد رميتهم ونصرهم على عدوهم، فهم وان حرموا من الزيارة بأبدانهم ولكن نالوا من الثواب ما هو أعظم من ذلك بالإضافة الى أن كثيراً من الزوار الكرام أشركوهم في ثواب زيارتهم فنالوا أجراً مضاعفاً فيما لبيتنا كنا معهم..

ثالثاً: ان الزيارة الأربعينية هي زيارة مليونية ليس لها نظير بحيث هذه الأعداد أصبحت شيئاً فشيئاً في تزايد، فحاولنا أن نحصى بمقدار ما نستطيع وبطريقة علمية أعداد الزائرين، ونصبتنا كاميرات تعد المشاة على ثلاثة محاور فقط هي محور طريق بغداد ومحور طريق بابل ومحور طريق النجف.. وبدأنا نحصى من يوم ٦ صفر الى يوم العشرين من صفر، لذا فإن الرقم الذي سأذكره هو فقط للمحاور الثلاثة التي ذكرت وفي أوقات النهار وبعض من أطراف الليل بسبب قضية الاضاءة التي منعت العد بصورة دقيقة.. وقد وصل الرقم عندنا الى (٣٦٧, ٢١٠, ١١) زائراً..

الكربلائي: ندعو الى تفعيل عالمية القضية الحسينية من خلال زيارة الأربعين

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٧/صفر الخير/١٤٣٨هـ الموافق ١٨/١١/٢٠١٦م:

في هذه الأيام وهي أيام الزيارة الأربعينية العظيمة من المناسب أن نذكر أموراً: ١-تمثل مسيرة الأربعين أروع وأعظم تجمع وحشد إيماني يجسد فيه محبو الإمام الحسين (عليه السلام) عظيم حبههم للإمام ولبيادته وقيمه التي استشهد من أجلها، وقد أظهرت هذه المسيرة المباركة فضلى الصفات الايمانية ومكارم الاخلاق الاسلامية لأتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام).. فان سيرهم على الأقدام رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً أصحاء ومرضى ومعاقين من شقة بعيدة وعبر أراضي صعبة المسار وعرة في طرقها الى كربلاء المقدسة إنما هو تعبير صادق عن حقيقة ايمانهم وولائهم..

٢-ان مما يميز المسيرة الأربعينية هو تزايد الحضور العالمي من محبي الإمام الحسين (عليه السلام) فيها ومنهم من هو حديث عهد بهذه المسيرة، فلا بد من مزيد الاحترام والإجلال لهم وإشعارهم بالاعتزاز بحضورهم وكرامهم في الضيافة وحسن التعامل والمعايشة معهم، وتعريفهم بالدوافع الالهية والبواعث الايمانية والمحبة الحسينية لهذه المسيرات لكي تترسخ في نفوسهم وقلوبهم ويكونوا خير سفراء لكم في بلدانهم وشعوبهم..

٣-المأمول من وسائل الاعلام توثيق المشاهد التي تعبر عن هذه المبادئ وتجسيدها لدى الزائرين.. فما أجمل مشهد الرجال الذين يحملون أواني الطعام على رؤوسهم للزائرين ليقولوا اننا نعمل ما فيه خدمتكم على رؤوسنا فكيف لا نضع وطننا وشعبنا ومبادئنا على رؤوسنا لنقدمها قرباناً لهم..

٤-في الوقت الذي نثمن عالياً ونشكر باعتزاز بالغ جهود الإخوة أصحاب مواكب العزاء والخدمة فإننا نأمل ان نجد منهم في الأعوام القادمة مزيد اهتمام بالجانب التثقيفي وتوفير فرص مناسبة في خيمهم لتعريف الزائرين بمحاسن كلمات أهل البيت عليهم السلام والترويج لأخلاقهم وتوجيهاتهم..

٥-تتزامن مسيرة الاربعين هذا العام مع توالي الانتصارات الرائعة التي احرزها مقاتلونا الابطال لتحرير المزيد من القرى والاراضي من براثن عصابات داعش الارهابية.. فإلى هؤلاء الصفوة من الرجال الأفاضل في القوات المسلحة بجميع صنوفها وللمتلوعين الميامين ورجال العشائر الغيارى ومقاتلي قوات البيشمركة الابطال نتوجه بوافر السلام وبالغ الاحترام وخالص الدعاء ونقول لهم إلى الأمام يا فخرنا وعزنا، فما هي إلا خطوات قليلة وبشائر النصر النهائي ستزفونوا الى شعبكم..



العتبة الحسينية المقدسة

تضع حجر الأساس لمطار كربلاء الدولي بتصميم وتنفيذ شركات عالمية

• تقرير: سلام الطائي

وضعت العتبة الحسينية المقدسة حجر الأساس لمشروع مطار كربلاء الدولي الواقع على طريق كربلاء - النجف، بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي وممثلي العتبات المقدسة في العراق وشخصيات دينية وسياسية واكاديمية واعلامية وجمع من اهالي وزائري مدينة كربلاء المقدسة .

وأوضح المتولي الشرعي ان " المشاريع الاستثمارية الكبيرة والعملاقة في العراق يُمكن تحقيقها في الوقت الحاضر على الرغم من الاوضاع الصعبة التي تمرّ بها البلاد فمتى ما توفّرت الإرادة الصّلبة والهمّة العالية والإخلاص والنزاهة وحرقة القلب لتقديم ما هو أفضل، حينئذ يُمكن تقديم الكثير من المشاريع الاستثمارية والخدمية".

وتابع " هناك يدٌ تقاوت و تضحّي من أجل الحفاظ على أمن هذا البلد وهناك يدٌ تبني، نحن نُطمئنُ الاخوة في المحافظات الأخرى أنّ هذا المشروع ليس على نحو التزاحم مع بقية المطارات في المحافظات الأخرى وإنما جاء ليُكمل الخدمات التي تُقدّم من بقية المطارات ليكون معلماً حضارياً

المطار سيشكل معلماً حضارياً للعراق

وقال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بصدد وضع حجر الأساس ان " مطار كربلاء الدولي هو استحقاق للمحافظة اضافة الى انه استحقاق لزائري مرقي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)".

واضاف ان " المحافظة تستقبل سنوياً ما يقارب الـ(٥٠) مليون زائر، من بينهم زوار عرب واجانب، وأخذت أعدادهم تتزايد خلال السنوات الماضية، ومدينة كربلاء اصبحت مدينة عالمية، لذا علينا ان نوفر الخدمات لهذه المدينة، وحق الزائرين علينا ان نوفر لهم الاحسن والافضل".



مساحة قدرها ١٨ ألف دونم وبكلفة تصل الى ٢٥٠ مليون دولار كمرحلة اولى، وبطاقة استيعابية قدرها (٢,٥-٢) مليون مسافر سنويا، وقد صممتها شركة (ADBI) الفرنسية وسينفذ من قبل اتحاد شركات خيرات السبطين وشركة كوبرجيس البريطانية ومجموعة الرضا للاستثمارات".

وأكد " ان الشركة البريطانية تعد من الشركات المعروفة عالمياً بتصنيع منظومات الملاحة الجوية، وأجهزتها ومعداتنا موجودة في أكثر من ٣٠٠ مطار في العالم".

المطار وفق متطلبات الطيران المدني العالمي

فيما قال رئيس هيئة الاستثمار الوطنية سامي الأعرجي " إن المرحلة الأولى من مطار كربلاء الدولي، ستعجز في النصف الثاني من العام المقبل، وسيتم تشغيله ليكون جاهزاً لاستقبال مليوني مسافر سنوياً"، مبيناً أن " المطار سينفذ وتجهز أنظمتها من قبل شركة بريطانية معروفة وذات سمعة دولية كبيرة".

وبين الأعرجي أن " الهيئة مطمئنة من أن أعمال المشروع ستسير وفق ما مخطط لها وسيكون هذا المطار مهماً وأساسياً ووفق متطلبات الطيران المدني العالمي".

آخر يُضاف الى المعالم الحضارية في العراق، فنسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً من أجل إكمال هذا المشروع وهبوط أول طائرة فيه".

نقلة عمرانية وانجاز كبير

محافظ كربلاء الاستاذ عقيل الطريحي أثنى على المشروع وأبدى تفاؤله قائلاً " نبارك لأهالي كربلاء وللحضور الكريم المباشرة بهذا الصرح الكبير الذي سيشكل بالفعل نقلة نوعية اساسية في مختلف المجالات وليس في كربلاء فقط وانما في بقية المحافظات لان كربلاء اليوم تمثل واجهة حضارية من واجهات هذا البلد بل من واجهات عالمنا الاسلامي".

وأضاف " لتتضافر جهودنا وتعاون جميعا على ان يكتمل هذا المنجز الكبير ويتحقق فعلا، وهذا يتطلب منا ان نكون على مستوى هذه المسؤولية، وان يُعين بعضنا بعضا ويعضد بعضنا بعضا، وبإذن الله تعالى سيتحقق هذا الانجاز الكبير بفضل همة جميع الذين تعاونوا عليه وفي مقدمتهم اهالي كربلاء".

الشركة المنفذة من الشركات العالمية

مدير شركة خيرات السبطين المهندس فوزي الشاهر تحدث عن بعض التفاصيل الفنية قائلاً أن " المطار سينشأ على



الدروس الخصوصية

دعامة للبناء التعليمي أم هدم له؟

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: فضل الشريفي

تباين الآراء ووجهات النظر حول موضوع الدروس الخصوصية فالبعض يعتبرها ظاهرة دخيلة يتحتم على المعنيين معالجتها فيما يعتبرها آخرون ضرورة لا مناص منها نتيجة تردي القطاع التربوي وعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات التعليم. مجلة (الروضة الحسينية) جمعت كل الآراء في التحقيق التالي ليتسنى للقارئ الاثام بأبعاد الموضوع ومعرفة تفاصيله.

ظاهرة دخيلة

رئيس قسم علم النفس في جامعة كربلاء، الدكتور احمد عبد الحسين الازيرجاوي تحدث عن اسباب تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية وابعادها النفسية والتربوية قائلاً " إن ظاهرة



الوزارة منعت وفرضت عقوبات

المشرف الاختصاصي التربوي وميض خليل ابراهيم، تحدث عن الاجراءات المتبعة بحق المخالفين قائلاً " ان ظاهرة التدريس الخصوصي مستشرية في معظم انحاء العراق ولها اسبابها

ودوافعها، ويلجأ بعض الطلبة الى الدروس الخصوصية لاعتقادهم ان المدرسة بيئة طاردة لا تتوفر فيها مقومات النجاح التي يحتاجها الطالب، وقد منعت وزارة التربية الدروس الخصوصية، وفرضت عقوبات ادارية على المخالفين، ومنها تحويل المدرس الى موظف كتابي في ديوان المديرية او المدرسة، لذا يجب ان تتضافر الجهود للقضاء على هذه الظاهرة التي بدأت تثقل كاهل اولياء الامور "

ونوه " ان نقص الكوادر التدريسية في بعض المدارس والذي يؤدي الى التأخر في اكمال المادة العلمية المخصصة في وقتها، وكذلك كثرة الطلبة الموجودين في القاعات الدراسية

يجعل بعض الطلبة يلجؤون الى التدريس الخصوصي لتعويض النقص الحاصل في الدروس "

وختم بتبيان دور قسم الاشراف قائلاً " يكرس قسم الاشراف جهوده في بداية كل عام دراسي للقضاء على هذه الظاهرة

وذلك بإعطاء ندوات توعوية حول الدروس الخصوصية، وتوجيه كتب رسمية تحث الكادر التربوي على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة عن وزارة التربية، كما يقوم القسم بأخذ التعهدات من المدرسين والتي تنص على عدم تعاطي الدروس الخصوصية "

الطلبة وأولياءهم يصرون على الدروس

الخصوصية

مدرس اللغة الانكليزية، الاستاذ فائق عماد، تحدث عن الاسباب التي تدفع الاساتذة الى تعاطي الدروس الخصوصية فقال " هنالك جملة من الاسباب التي يجب ان يلتزم بها الاستاذ ومنها اتقان العمل واعتماد الاساس الاخلاقي تجاه الطالب اثناء تأدية المحاضرة، ولكن ما يؤسفنا في الوقت الحاضر ان كثيرا من الاساتذة يتصفون باللامبالاة التي

الدروس الخصوصية دخيلة على المجتمع، وقد انتشرت في الآونة الاخيرة لاسباب عدة منها تدني مستوى التعليم في العراق، وظهور الطبقة في المجتمع، وهذا التفاوت جعل الطبقات الفنية تميز ابناءها عن غيرهم حيث تختار لهم مدرسة جيدة ومدرسين خصوصيين، والتوجه الحديث نحو تحصيل الشهادة الجامعية فالتطالب اليوم يضع امامه مشروع التعيين والحصول على وظيفة تؤمن له حياة كريمة، وهذا لا يتم الا بالحصول على شهادة التخرج مما يتطلب منه اللجوء الى الدروس الخصوصية للحصول على معدل جيد، واهمال الطالب وتقصيره في التواصل مع الاستاذ

يعتبر عنصرا اساسيا في تكوين هذه الظاهرة "

وأضاف " ان وزارة التربية اصدرت قرارا ينص على منع الاستاذ من تعاطي الدروس الخصوصية، ومديريات التربية اشارت الى هذا الموضوع الا ان هناك تهاونا في تطبيق

النظام من قبل الجهات المعنية مما ادى الى مخالفة بعض المدرسين لفحوى القرار "

وبين أن " مجتمعا يتسم بالتماسك الاجتماعي وينتمي معظم افراده الى ثقافة واحدة ودين واحد إلا ان هناك تفاوتاً طبقياً بين الافراد اي ان هناك طالب دخله متواضع وآخر متمكن، ماديا وهذا ما جعل بعض المدرسين يهتم بالطالب المتمكن، ويحاول بطريقة أو بأخرى تقريبه وهي نوع من الدعاية المبطنة، وبالتالي يلجأ الطالب الى المدرس لتعاطي الدروس الخصوصية، وهنا يظهر البعد النفسي عند بعض الطلبة غير المتمكنين بسبب التمييز، مما يولد لديهم الشعور بالدونية، فيلجأ بعضهم لمحاولة اعادة التوازن النفسي وتقليل الفارق من خلال الضغط على رب الاسرة، والذي سيعمل بدوره على اعادة توازنه الاقتصادي ويجبر نفسه على اقتطاع مبلغ من المورد الشهري لتوفير الدروس الخصوصية لابنه "

ظاهرة الدروس الخصوصية تسببت في خلق مشاكل تربوية ونفسية



بالرفض من المدرس لانشغاله، فالقضية ليست متوقفة على الاساتذة فقط بل هناك رغبة عند بعض الطلاب للحصول على درجات جيدة في بعض المواد ما يدفعهم للانحراط في الدروس الخصوصية حتى وان كان المدرس ملتزماً ومراعياً لضميره داخل المدرسة، كما أن هناك أولياء أمور يصرون على إعطاء أبنائهم دروساً خصوصية كوسيلة للتفاخر أو رغبة في التخلص من شعور التقصير بحق أبنائهم مقارنة بأبناء أصدقائهم وزملائهم."

الظاهرة سببها اضطراب الاوضاع

فيما قال مدرس مادة الرياضيات حسين حميد " ان تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية سببه اضطراب الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أثر على مستوى التعليم، إذ ان المدرس يسعى لتحسين وضعه المعاشي وان كان بطرق غير رسمية، كونه يمر بأوضاع اقتصادية صعبة ناهيك عن ان الرواتب لا تكفي لسد متطلبات الحياة المتزايدة خصوصاً اننا نشهد غلاء في أسعار السلع والخدمات، كما ان الطالب هو من يطالب بالدروس الخصوصية وليس هناك من يجبره عليها من المدرسين بل ان الكادر التدريسي يشرح المادة التعليمية بصورة متكاملة اثناء الدرس اما الوقت المتبقي ما بعد الدوام فهو من حق المدرس ولا يستطيع احد ان يحاسب عليه، ومن الممكن ان يستثمر هذا الوقت لتعاطي الدروس الخصوصية مقابل الاستفادة المادية من أجل تحسين وضعه المادي، ورفع المستوى التعليمي للطلاب الذي اصبح اليوم يعتمد كلياً في المراحل المنتهية على الدروس الخصوصية."

أعباء مادية وضغط نفسي

والدة الطالبين أحمد وزهراء تقول " أصبحت أكره موسم الدراسة وكأنتي أنا الطالب ذلك لما يحدث من انقلاب داخل المنزل، وهذا يجعلني في حالة طوارئ دائمة حتى ان أبنائي لا أراهم إلا قليلاً على مدار اليوم لارتباطهم بمواعيد الدروس الخصوصية عقب انتهاء اليوم الدراسي، بالإضافة للأعباء المادية الكبيرة التي تحملها نتيجة الدروس الخصوصية،

ترتك طابعاً سلبياً على المستوى العلمي للطالب الذي غالباً ما يكون ذا علاقة تأثرية تجذبه للأستاذ، كطريقة الاستاذ في القاء الدرس واخلاقه مع الطلبة وترغيبهم بالمادة العلمية، كل هذه الامور يجب ان تطبق داخل الصف المدرسي."

ونوه " ان السبب الاساسي الذي جعلني تعاطي الدروس الخصوصية هو وجود ضعف في مستويات الطلبة نتيجة عدم كفاءة بعض الكوادر التدريسية في المدارس، وهذا ما لمسناه من خلال معاناة الطلبة وتدني مستوياتهم العلمية ونسب النجاح المنخفضة التي تكاد لا تتجاوز في بعض المدارس 50%، مضيفاً أن، بعض الاساتذة يلجؤون الى تعاطي الدروس الخصوصية لعدم حصولهم على الوظيفة التي يجب على الحكومة توفيرها مما يضطره الى اللجوء لهذا الجانب واعتباره مصدر رزق بديلاً عن الوظيفة."

وأوضح " يعتقد الكثيرون أننا فقط نسعى لإعطاء الدروس الخصوصية ويتعاطل الطلاب الذين يصرون على تعاطي الدروس الخصوصية والتي أحياناً تقابل

نقص الكوادر التدريسية و تزايد اعداد الطلبة جعل بعضهم يلجأ الى الدروس الخصوصية



وأصبحت لا أنشغل مع بدء العام الدراسي إلا بالتفكير في كيفية توفير تكاليف الدروس الخصوصية التي لا بد أن يحصل عليها أبنائي في ظل الترددي الواضح في العملية التعليمية داخل المدارس".

معدلات جيدة

الطالبة اسراء علي تحدثت عن مبررات تعاطيها الدروس الخصوصية قائلة " ان ما يدفعنا لأخذ الدروس الخصوصية انها تساعدنا في الحصول على نسبة نجاح جيدة تصل الى اكثر من ٧٠٪ ومن حق كل طالب ان يطمح في الحصول على معدلات عالية تؤهله للالتحاق بالكلية المتميزة، ولكن هناك مشكلة في تعاطي الدروس الخصوصية وهي ارتفاع أجورها، فقد يصل أجر المادة الواحدة الى اكثر من ٣٠٠ ألف دينار، فما نأمله هو تخفيض الاسعار لتخفيف الثقل المادي عن أولياء امورنا".

تقصير متعمد أم صعوبة في طرق التدريس؟

الطالب محمد خضير تحدث عن تقصير الكوادر التدريسية قائلاً "نحن نواجه صعوبة في طرق التدريس بسبب عدم اهتمام بعض المدرسين في اعطاء المادة العلمية، فأحد المدرسين يشرح لنا مادة في الدرس الواحد قد يستغرق شرحها أسبوعاً كاملاً، إضافة الى ان هنالك اعدادا كبيرة من الطلاب في الصف الواحد مما يؤدي الى الفوضى وبالتالي عدم فهم المادة".
واضاف " ان بعض المدرسين يعملون على تعقيد المادة اثناء الشرح في المدرسة واعطاء اسئلة صعبة في الامتحان الامر

الأسوة الحسنة برسول الله (صلى الله عليه وآله)

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

• د. الشيخ عماد الكاظمي



إنَّ القراءة الأولى لوجود رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في القرآن الكريم توحى إلى بيان صفات عظيمة قد تحلَّى بها، وقد ذكرها للتأكيد عليها، وبيان أثرها التربوي على الإنسان بصورة عامة، وعلى الذي يتصدى لأمر المسلمين بصورة خاصة، وتلك الصفات يجب أن نجعلها نصب أعيننا إن أردنا أن نتخذها أسوة لنا في الوصول إلى رضا الله تعالى، فضلاً عن تهذيب أنفسنا، والارتقاء بها نحو الكمال الإنساني، كما قال عز وجل: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)^(١).

قد دفع الله إنكارهم. ج- المؤمنون قَوَى الله إيمانهم وتصديقهم بمقام رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم"، وبيان شرفه ومقامه.

٦- إن التنكير (أي النكرة) يكون استعماله موارد شتى منها التعظيم أو التكثير وغيرهما على وفق القرينة المصاحبة له، وقد ورد لفظ (خُلُقٍ) نكرة، لكنه تم بيان المراد بها بوصفه (عَظِيمٍ)، فورد بإحدى صيغ المبالغة على وزن (فعليل)، وفي ذلك بيان عظمة ذلك الخلق الذي عليه النبي.

من خلال ما تقدم من أسلوب الخطاب في الآية الشريفة نكون على معرفة تامة بعظمة الخطاب وما يتعلق به، فهل هناك شك أو تردد أو إنكار لعظمة ومقام رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم".

- ثانياً: الناحية الوصفية:

١- بيان مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بصورة عامة، وأخلاقه بصورة خاصة، وهذا ما يمكن معرفته من خلال الأساليب التي وردت فيها الآية الشريفة كما تقدم.^(٢)

٢- بيان منزلة الأخلاق، وأهميتها، ومقامها، وشرفها، ولذلك كان الخطاب حولها، من دون غيرها من الصفات الأخرى كالعلم، والشجاعة، والقيادة وغيرها من المصطلحات التي هي من فروع هذا الأصل، الذي تنفرع منه المكارم.^(٣)

٢- تأكيد الرسالة الإسلامية على مسألة عقلية تسالم عليها العقلاء كلهم وهي أهمية الأخلاق بالنسبة للإنسان، وهذا هو مدار الفلسفة القديمة والحديثة للفلاسفة عامة منذ الإغريق إلى يومنا، في بيان أنواع الأنظمة التي تحقق سعادة الإنسان، فالإنسان لا يمكنه أن يحقق سعاده الفردية والاجتماعية من غير التربية على الخلق العظيم.

لنحاول بيان صفة واحدة من صفاته العظيمة (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ما يتعلق بأخلاقه الكريمة التي كان عليها في كما ورد في الآية الشريفة، وأهم موضوعات التي سينم بيانها:

- أولاً: الناحية البلاغية والأسلوبية:

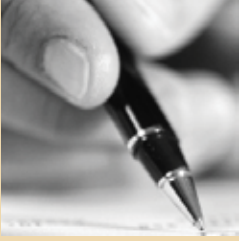
١- إن الآية الشريفة جاءت ضمن آيات جواب القسم التي أقسم الله بها: (ن × وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ)^(٤)، والقسم بطبيعة الحال يدل على أمر عظيم يريد الله تعالى بيانه، وفي ذلك كمال التعظيم والتوكيد على خلقه الكريم.

٢- ابتدأت الآية الشريفة بأسلوب من أساليب التوكيد باستعمال الحرف (إن) والذي يفيد التوكيد، كما بين ذلك النحاة، والتوكيد لا يستعمل إلا في حالات منها: أن يكون المخاطب مُتَرَدِّدًا في الحُكْم، أو أن يكون مُنْكَرًا للحُكْم، كما بين ذلك البلاغيون.

٣- إن الخطاب في الجملة الإسمية أكد من الخطاب في الجملة الفعلية، وقد وردت الآية المباركة بالجملة الإسمية فاستبدل اسمه الشريف (محمد) بضمير المخاطب (ك)، (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ).

٤- إن التوكيد لبيان عظمة الإخبار يكون أكد في الجملة الإسمية كما تقدم بصورة عامة، ويزداد توكيداً مع الحرف (إن)، ويكثر زيادة بهما (الجملة الإسمية + إن) مع (اللام) في الخبر (لَعَلَى)، ويزداد التوكيد أكثر بالثلاثة مجتمعة (الجملة الإسمية + إن + اللام في الخبر) وكلها قد توافرت في الآية الشريفة.

٥- لقد ذكر العلماء أن التوكيد قد يستعمل لأن المخاطب متردد في الحُكْم، أو مُنْكَرًا للحُكْم، ويستعمل لشرف الحُكْم وتقويته أيضاً، ففي أسلوب الآية الشريفة تحققت أمور ثلاثة: أ- المترددون قد رفع الله تردهم. ب- المنكرون



• سلمي المنذري

فكرة قلم

بهلول والتسامح

بينما البهلول سائر يوماً وإذا به يتفاجأ بمشادة كلامية بين مجموعة شباب وخلاف حاد فهذا يتهم ذاك بأنه اخطأ ويجب ان نقطع علاقتنا به وآخر يؤكد الخطأ وتالث يعطي رأيه بان يتجنب صديق السوء والمخطئ يتهمهم بالخطأ وأنه هو من يقف على جادة الصواب فقط وهكذا.

توقف بهلول وسط الشارع ويديه على خصره ويحدق بمقلتيه على هذا المنظر العجيب ، فهز يده وقال لهم هل انتم شباب تحبون كرة القدم؟ نعم وما دخل الكرة بهذه المشكلة؟

تعالوا لنجلس في تلك الحديقة وتحدث... جلسوا جميعا بحلقة وفي وسطها بهلول وبدا الحديث بالسؤال

- هل يحدث ان لاعبا يمرر الكرة بالخطأ فيقطعها الخصم ويشن هجمة معاكسة؟

- نعم كثيرا ما تحصل مثل هذه الحالة

- وعند الهجمة هل يقف الدفاع والحارس مكتوفي الايدي ويتركون

الخصوم ليسجلوا هدفا ام يدافعون؟

- طبعا يدافعون

- لماذا

- لان الهدف يعني خسارة الفريق

- ولماذا لا يتركون الكرة ويطلبون من اللاعب المخطئ ان يقطعها لأنه أخطأ؟

أذهلهم السؤال... وتابع بهلول

هذا درس من كرة القدم مهم تعلموه في حياتكم، من يخطئ منكم يجب ان تصححوا له الخطأ، لان تقطعوا العلاقة معه مثل اللاعب المخطئ وفريقه، وإذا قطعتم علاقتكم به فكلكم خاسرون مثل الفريق الذي لا يصحح خطأ اللاعب فيخسر بكامله وليس اللاعب المخطئ عندما تسبب في تسجيل هدف في مرماهم، وعند قطع الكرة والفوز يعني أن الفريق بكامله فاز، وعند التغاضي عن الخطأ فكلكم فائزون. تعلموا التسامح

٤- التأكيد على أن الإسلام دين الفطرة السليمة، ودين العقل العلمي والعملية، ودين المحبة والسلام والأمان، ودين الخلاص من الشقاء والعداء، فالفطرة السليمة تبعث نحو التخلق بالأخلاق الفاضلة إن لم تتعرض لما يحرفها عن قوامها.

٥- بيان صفات قادة الأمة، الذين يجب أن تتوافر فيهم تلك السجايا؛ ليكونوا مؤهلين لقيادة الآخرين بأخلاقهم التي نراها بأفعالهم لا بأدعائهم، وهذا ما كان في النبي قولاً وفعلاً، وقد أشارت إلى ذلك آيات أخرى منها قوله تعالى مخاطباً نبيه: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (٦)، فالقائد والمربي وكل مسؤول يجب أن يكون على خلق رفيع، فأخلاقه تتفرع عنها (الرحمة، والعفو، والتواضع) في قيادته وإدارته للآخرين فيكون قدوة لهم. (٧)

- ثالثاً: مقام الأخلاق عند رسول الأخلاق.

هناك أحاديث كثيرة ذكرها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيان عظمة الأخلاق ومقامها، وما يجب القيام به، والابتعاد عنه، وقد أكدت ذلك سيرته المباركة مع الناس كلهم، وللأخلاق آثار كثيرة كما وردت في أحاديثه، نذكر منها:

١- كمال الإيمان / روي عنه ص: ((إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً)). (٨)

٢- ثقل الميزان / روي عنه ص: ((ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن)). (٩)

٣- غاية البعثة / روي عنه ص: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)). (١٠)

٤- محبة النبي له / روي عنه ص: ((إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة مجلساً أحسنكم أخلاقاً، وأشدكم تواضعاً)). (١١)

٥- الدرجات الرفيعة / روي عنه ص: ((إن الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)). (١٢)

فمحببة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في التأسى به، بمحبة الأخلاق في صدق القول والعمل وجهاد النفس والأمر بالمعروف وغيرها من المكارم.. فهذا هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي عرفنا الله جزءاً من مقامه، ودعا العباد للتأسى به إذا كانوا يرجون الله واليوم الآخر.. وخصوصاً لمن ينتمي إليه، ويدعي محبته، فلنستمع إليه ونطيعه؛ لأنَّ المحبَّ لمن أحب مطيعٌ كما يفترض العقل ذلك.

الهوامش:

(١) سورة الأحزاب: الآية ٢١

(٢) سورة القلم: الآية ١

(٣) التفصيل ينظر مثلاً: الطبرسي، الفضل بن الحسن: مكارم الأخلاق ص ٢١٣

(٤) التفصيل ينظر مثلاً: النراقي، محمد مهدي: جامع السعادات.

(٥) سورة آل عمران/ ١٥٩

(٦) وهذه الآية الشريفة تحتاج إلى بيان وتفصيل يأتي في محله إن شاء الله، لما فيها من دروس وعبر نافعة.

(٧) الحراني، الحسن بن شعبة: تحف العقول ص ٤٧

(٨) العلامة المجلسي: بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٢٨٣

(٩) المتقي الهندي: كنز العمال ج ٢ ص ١٦

(١٠) العلامة المجلسي: بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٢٨٥

(١١) الريشهري، محمد: ميزان الحكمة ج ٣ ص ١٠٧٤

دور الإمام الحسين في إحياء نظرية الإمامة الإلهية

• د. أصغر منتظر القائم • د. محمد رحيمي خويكاني
• الجزء الثاني

الإمام الحسن وإحياء الإمامة

لا شك أن نهضة الإمام الحسين الذي ابتدأت بعدم مبايعة الإمام يزيد الفاسق الفاجر وظلت تستمر في قلوب الناس الأحرار حتى يومنا هذا، كانت من أهم ما حدث في تاريخ (الاسلام) ومن أهم ما فرض علينا - بوصفنا شيعة الإمام الحسين - دراسته والمداققة فيه والنظرة إليه من منظور جديد. (وسنحاول في هذه الصفحات) إلقاء الضوء على أسباب نهضة الإمام الحسين ودراسة أهم نظريات طرحت من جانب الدارسين في هذا الحقل، فالبحث يبدأ بمبدأ وصاية الأنبياء في القرآن ويستمر بالقول عن اصطفاء الرسول (صلى الله عليه وآله) علياً وأولاده كأوصياء له ويحلل مبحث الوصاية والإمامة باختصار وينتقل إلى كيفية تبيان الإمامين المعصومين علي وابنه الكريم الحسن (عليهما السلام) لحقهما الأساسي في الدين الإلهي ويصل إلى دور الإمام الحسين ونهضته في تعزيز نظرية الإمامة.



الأقران، نحن السادة ونحن المذاويد القادة، نحمي الذمار ، وننفي عن ساحتنا العار، وأنا ابن نجيبات الأبيكار . ثم أشرت زعمت إلى وصي خير الأنبياء، وكان هو بعجزك أبصر، وبخورك أعلم، وكنت للرد عليك منه أهلاً، لوغرك في صدرك وبدو الغدر في عينك هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضداً. وزعمك أنك لو كنت بصفين بزعارة قيس وحلم ثقيف، فيماذا تكلتك أمك، أبعجزك عند المقامات وفرارك عند المجاحشات ؟ أما والله لو التفت عليك من أمير المؤمنين الأشاجع، لعلمت أنه لا يمنعه منك الموانع، ولقامت عليك المرينات الهوالع. واما زعارة قيس، فما أنت وقيسا، إنما أنت عبد ابق فتقف، فسمي ثقيفا فاحتل لنفسك من غيرها، فلست من رجالها، أنت بمعالجة الشرك ومواج الزرائب اعرف منك بالحروف» (القيومي، صحيفة الحسن، ٢٨٤).

والمعلوم أن الإمام الحسن قد استغل الفرصة السانحة في مجلس معاوية وبيّن أوصاف أهل البيت (عليهم السلام) بذريعة المحاجة مع مروان بن حكم وقارن بين شجرة رسول الله الطيبة المتصلة إلى هاشم وشجرة أبي سفيان الخبيثة الملعونة.

الإمام الحسين وإحياء نظرية الإمامة الإلهية

لاشك أن واقعة عاشوراء وشهادة الإمام الحسين في المحرم سنة ٦٠ هجرية، من أهم ما حدث في التاريخ وله تأثيره البالغ على هوية الشيعة ومصير الأناس الأحرار.

نعلم أن موضوع ثورة الإمام الحسين وما يتعلق بها من الأهداف والدوافع... من أهم ما تدارسه العلماء المسلمون وغيرهم طوال القرون الماضية إذا دققنا النظر في ما ذهب إليه الشيعة في تحليل ما قام به الإمام نعلم أن ما طرحوا في هذا المضمار لا يخرج من عدة محاور منها اثنان صارا أكثر شهرة وشيوعاً:

- أن هدف الإمام من الثورة تشكيل الحكومة، اشدت عود هذه النظرية في عصرنا الراهن على يدي آية الله الشيخ نعمة الله الصالحي في كتابه (شهيد جاويد) (الشهيد الخالد)

- أن الهدف من خروج الإمام وثورته طلب الشهادة والاستشهاد لرضوان الله تعالى، قد دافع عن هذه النظرية آية الله صايف الكلبايباني في كتابه «حسين شهيد آكاه» (الحسين الشهيد الواعي).

نحن في هذه المقالة نهدف إلى أن نلقي الضوء على دوافع الإمام في نهضته القيمة وأهدافه التي ظلت مكمونة وراء غبار الزمان أو الغفلة، تتبع هذه المقالة بالمنهج التحليلي- الوصفي وبالاستناد بالنصوص التاريخية الأصيلة، فرضية أن الإمام كان يطمح إلى إحياء نظرية الإمامة التي تستوعب نظريات أخرى طرحها الدارسون الآخرون.

دور الإمام الحسين في إحياء مشروع الإمامة الإلهية
كانت بدايات نهضة الإمام الحسين في المدنية النبوية حين دعاه

روي أنه لما فرغ علي بن أبي طالب عليه السلام من حرب الجمل ، عرض له مرض وحضرت الجمعة فتأخر عنها ، وقال لابنه الحسن : انطلق يا بني فاجمع بالناس ، فأقبل الحسن عليه السلام إلى المسجد ، فلما استقر على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : أيها الناس ! إن الله اختارنا لنفسه ، وارتضانا لدينه ، واصطفانا على خلقه ، وأنزل علينا كتابه ووحيه ، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً ، إلا انتقصه الله من حقه، في عاجل دنياه وأخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة، ولتعلمن نباه بعد حين . ثم جمع بالناس وبلغ أباه كلامه، فلما انصرف إلى أبيه عليه السلام نظر إليه، فما ملك عبرته أن سألت على خدي، ثم استدناه إليه فقبل بين عينيه وقال : بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (المسعودي، مروج الذهب، ج٣: ٩).

والمعلوم أن الإمام الحسن عليه السلام اتبع سنة أبيه في بيان مكانة أهل البيت وما أن سنحت له فرصة إلا وأشار إلى حقهم الإلهي في الخلافة والوصاية.

أما المثال الثاني الذي يمكننا الإشارة إليه هو مناظرته في مجلس معاوية إذ قال فيه: «أنا شعبة من خير الشعب ، وأبائي أكرم العرب ، لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب ، ونحن من خير شجرة أنبتت فروعا نامية، وأثمارا زاكية ، وأبدانا قائمة ، فيها أصل الإسلام ، وعلم النبوة ، فعَلونا حين شمع بنا الفخر، واستطلنا حين امتنع بنا العز، ونحن بحور زاخرة لا تنزف ، وجبال شامخة لا تقهر، فتكلم مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة ووضعوه وأبيي، فتكلم الحسن عليه السلام فقال:«يا مروان أجبناً وخوراً وضعفاً وعجزاً، زعمت أنني مدحت نفسي وأنا ابن رسول الله، وشمخت بأنفي وأنا سيد شباب أهل الجنة، وإنما يبيذ ويتكبر-ويلك-من يريد رفع نفسه، ويتبعج من يريد الاستطالة، فأما نحن فأهل بيت الرحمة، ومعدن الكرامة، وموضع الخيرة، وكنز الإيمان، ورمح الإسلام، وسيف الدين . إلا تصمت تكلتك أمك قبل ان أرميك بالهوائل، وأسْمُكُ بميسم تستغني به عن اسمك، فأما إياك بالنهاب والملوك أفي اليوم الذي وليت فيه مهزوما، وانحجرت مذعورا، فكانت غنيمتك هزيمتك، وغدرك بطلحة حين غدرت به فقتلته، قبحاً لك، ما أغلظ جلدة وجهك».

فنكس مروان رأسه وبقي المغيرة مبهوتا، فالتفت إليه الحسن عليه السلام فقال:«أعور ثقيف ما أنت من قريش فأفاخرك، أجهلتني يا ويحك، أنا ابن خيرة الإماء وسيدة النساء، غداً رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم الله تبارك وتعالى، فعلمنا تأويل القرآن ومشكلات الأحكام، لنا العزة العليا والفخر والسناء . وأنت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب، ولا لهم في الإسلام نصيب، عبد أبق ما له والافتخار عن مصادمة الليوث ومجاحشة

٢- ترويح الفساد وتخضيع الناس للعب واللهو والفساد، كانت المدينة النبوية عهد بني أمية مركز الفساد الأخلاقي والناس دوما يشغلون بالغناء والشراب وما يتعلق بهما (المسعودي، ج ٢، ٧٧).

٤- انتشار الظلم والجور وترويح العصبية الطائفية والقومية، كان معاوية لايراعي أي حق للموالي الإيرانيين حسب بل أمر بقتل جماعة منهم فمنعه أحنف بن القيس (البلاذري فتوح البلدان، ٢٩٤).

٥- انتشار بدع أسسها معاوية، كان معاوية صاحب دهاء ومكر وكان يتمسك بكل ما في متناول يديه للوصول إلى مراميه الخبيثة. ومن أهم ما قام به معاوية في دولته ما يلي:

- بادئ الأمر، عزم معاوية على حذف اسم رسول الله بمساعدة أهل الفسق والنفاق (زبير بن بكار، الاخبار الموقيات، ص ٥٧٧) - أعلن معاوية في سنة ٤٤ للهجرة مسألة أخوة زياد بن أبيه في المسجد وسنّ سنة منحوسة تعارض سنن النبي المقدسة الطاهرة وفتح باب المكروهات والبدع (المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ١٦) وقد عارض الإمام هذا العمل الخبيث بكتابه إلى معاوية: أولست المدعي زياد بن سميّة المولود على فراش عبيد ثقيف، فزعمت أنّه ابن أبيك، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، فتركت سنّة رسول الله تعمداً، وتبعته هواك بغير هدى من الله، ثمّ سلّطته على العراقيين يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الأمة، وليسوا منك» (البلاذري، انساب الاشراف، ج ٥، ص ١٩٧٣).

وليد بن عتبة إلى البيعة مع يزيد بن معاوية، ونعلم أن الإمام حضر في مقرّ حكومة وليد وطفق يشرح أمام الوالي مكانة الإمامة الإلهية في الإسلام و بين الظروف الحرجة السياسية والاجتماعية و الفساد المستولي على النظام السياسي الحاكم وصرّح بأن البيعة مع يزيد بن معاوية أمر باطل جذرا: «إنا أهل بيت النبوة ومعند الرسالة ومختلف الملائكة وبنّا فتح الله وبنّا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وتنتظرون، أيّنا أحق بالخلافة والبيعة».

كما رأينا أنه لم يعترف الإمام بشرعية الحكومة الأموية لأسباب عدّة:

١- بثّ العصبية الجاهلية، حيث حلّت محل أصول الإسلام الطاهرة ((أحمد أمين، ضحى الاسلام، ص ٤٥))
٢- قتل الشيعة وتدمير بنيان الدين النبوي وإيجاد جوّ من الرعب، يقول الإمام في كتاب له إلى معاوية: «أست القاتل حجراً أذا كندة، والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائم، ثمّ قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة، والمواثيق المؤكدة، ولا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بإحنة تجدها في نفسك؟ أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) والعبد الصالح الذي أبلّته العبادة فنحل جسمه، واصفرّ لونه، بعدما أمّنته وأعطيتته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيتته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثمّ قتلته جرأة على ربك، واستخفافاً بذلك العهد» (البلاذري، ج ٥: ١٩٧٣).





• ولاء الصغار

ولائيات

فليحذروا اشعاعات كربلاء

ثمانون عاما والعالم مشغول بكتابة النظريات وعرض التجارب والاستنتاجات بخصوص التأثير الاشعاعي على جسم الانسان منذ ان كشف العالم فيرمي (Enrico Fermi) في العام ١٩٣٤ ان التعرض للأشعة يؤدي الى حدوث تغيرات كيميائية في أنسجة الكائنات الحية، واكد ذلك من لحقه من الباحثين بان التغيير يظهر خلال فترة زمنية قصيرة او بعد فترة من الزمن او في الأجيال المتعاقبة. وبطبيعة الحال فان الطاقة النووية ليست سلبية ولا تهدد حياة الانسان الا في حال الاستخدام السلبي لها عن طريق التلاعب ببنيّة ذراتها لتشكل خطرا على ذرات الرياح التي تمر من مصادر انبعاثها وتؤثر على المياه التي تسير بمحاذاتها وتؤثر على التربة حتى وان خزنت في اعماقها.

ولعلنا امام تلك الاستكشافات الكبيرة نلمس بان الله - سبحانه وتعالى- اودع في السموات والأرض اسرار وخفايا ومنحنا العقل لاكتشافها واستخدامها بما هو نافع وحذرنا من الاستخدام السلبي لها ولعل الآية الكريمة (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ...) مصداق حقيقي لذلك.

فاذا كان لذرة صغيرة لا يتعدى حجمها الواحد من المليون من المليمتر قد اذهلت العالم بأثارها، فحري بنا ان ندعوا العالم برمته بما يملكه من وسائل وأدوات للبحث والتقيب في تربة وهواء وماء كربلاء بعد ان اختلطت ذراتها بدماء سيد الشهداء وضمت بين طياتها جسده الطاهر، كما اننا بحاجة الى ان نفكك حديث صادق اهل البيت عليهم السلام الذي اكد ان في تربة جده الحسين الشفاء وتحت قبته يستجاب الدعاء لنحلل اثار تلك التربة ونتعرف على الاسرار التي تستوجب الشفاء من جميع الامراض، بل حري بنا ان نفكك أوامر ماء كربلاء وما ينتج عنها بعد اختلاطها بخلايا الجسم، وكيف لنسمات كربلاء ان تخترق طبقات الهواء حال اندماجها بحروف الدعاء تحت القبة الشريفة.

فضلا عن حاجتنا للتعرف على اسرار الاشعاع النابع من مرقده سيد الشهداء الذي لم يقف عند حدود معينة بل تمدد ليشمل الكرة الأرضية برمتها ليحذب قلوب المحبين من مختلف اصقاع العالم، تلك القلوب التي لا ولن تهدأ سواء حلت بمقربة منه أو بعدت. كما ان العالم برمته مطالب بإيجاد تفسير منطقي لتلك الجموع المليونية التي خالفت المعقول واسقطت نظريات حب الدنيا وتعلق الانسان بالحياة بعد ان هرع المليون للتسابق نحو المنايا حال سماعهم نداء الدفاع والجهاد الذي انطلق من مرقده الشريف حتى تمكنوا رغم قلة العدد وضعف الإمكانيات وشحة الناصر من ابادة ابشع واعنف واشرس حملة اريابية كانت نتاج القوى الاستكبارية في العالم.

ختاما فإن الأبحاث التي سبق ان تناولت هذه الحقيقة وما ستتناوله الأبحاث المتعاقبة ستنتهي بالعجز لإيجاد تفسير منطقي لهذا السر الإلهي الذي تكمن خلفه يد خفية تمنحه القوة والتأثير وايقاط الضمائر وتحريك الوجدان وتجديد العهود في كل وقت وزمان، وليحذر من يريد ان يخرس صوت الحسين وليترجع كل من يريد ان يطفئ اشعاع نوره الابدي المستمد من نور الله لان ذلك من المجال استنادا لقوله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

- قدّم معاوية مَسند الخلافة إلى ابنه يزيد على مثال الملوك والأكاسرة الذين جعلوا الإمارة كميّرات في نسلهم مما جعل الإمام الحسين يؤاخذ معاوية ويوبخه في كتابه: «وليس الله بناس لأخذك بالظنّة، وقتلك أولياءه على التهمة، ونفيك أولياءه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حَدث، يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، لا أعلمك إلاّ وقد خسرت نفسك، وبترت دينك، وغششت رعيّتك، وأخزيت أمانتك، وسمعت مقالة السفية الجاهل، وأخضت الورع التقى لأجلهم، والسلام» (ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص١٨٦)

وقد هاجم معاوية سنن النبي وجعل روايات كثيرة في شأن بني أمية وفي رأسهم معاوية! وظف بعض الدّهاة والكذابين للوصول إلى هذه الغاية المنحوسة؛ ومن أكذب ما رواه (كذابوه) عن النبي قوله: «الأمناء ثلاثة: جَبْريلُ وأنا ومُعَاوِيَةُ!» ونعلم أن الإمام علي وصف أبا هريرة بأنه الشيطان (نهج البلاغة، كتاب ٤٤). والجدير بالذكر أنه قد روي عن أبي هريرة ما يقارب خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا، وقد ذكر البخاري أربعمائة وستة وأربعين حديثا بينما لم يصحب أبو هريرة النبي إلا سنة واحدة وعدة أشهر!! (محمود أبورية، ٢٢) وهذا الأمر يبين بوضوح مدى الانحرافات الثقافية والفكرية في المجتمع الإسلامي آنذاك.

إذا دققنا النظر في هذه الظروف المساوية الحرجة ندرك وجوب نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) الذي كان حامل لواء الهداية ومصباح النجاة في ظلمات الدولة الأموية، فبدأ الإمام نهضته في ٢٧ من شهر رجب المرجب، وبعد أن رفض دعوة عتبة خرج من المدينة إلى مكة..... يتبع في العدد المقبل



رئيس مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) في بوركنينا فاسو.

هدفنا نشر ثقافة ومعارف وعلوم أهل البيت (عليهم السلام)

• حوار: عماد بوعو



نشر الاسلام المحمدي الاصيل مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الجميع، ولا يتم ذلك الا وفق قواعد وأساليب رصينة تؤسس لضمهم رسالة أهل البيت عليهم السلام، ولا يتحقق ذلك الا بوجود مؤسسات ومراكز اسلامية ومدارس ومؤسسات اعلامية وغير ذلك تعمل على نشرها. بوركنينا فاسو واحدة من بقاع الارض التي شاء الله تعالى ان يمد لها أيادي رحمته ومناهل علومه عبر مؤسسات اسلامية أخذت على عاتقها مسؤولية نشر الاسلام الحقيقي ومحاربة الافكار الزائفة التي يسعى لنشرها عن الاسلام وانسانيته وتقدميته، ولأهمية هذه المؤسسات ومعرفة ماهية عملها التقت مجلة (الروضة الحسينية) عيسى ترنقدا، رئيس مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام، ومدير مؤسسة الإمام المهدي، والمشرف على جمعية أهل البيت عليهم السلام، ومام مسجد الإمام الحسين عليه السلام في بوركنينا فاسو، ليتحدث لنا عن الاعمال التي يقومون بها فكان الحوار التالي.

• هل لكم ان تطلعونا على عمل المؤسسات التي تشرفون عليها ؟
 • تأسست المؤسسات من اجل هدف واحد واساسي وهو نشر ثقافة ومعارف وعلوم أهل البيت عليهم السلام، وإطلاع الشعوب على تلك المعارف والعلوم التي تعد المرجع الاساس في تمكين المجتمعات من العيش بصورة سلمية، تضمن حقوق الفرد والآخرين، والمؤسسات لديها فروع عدة واصولها من لبنان، حيث جاءت فكرة التأسيس من اجل توصيل رسالة أهل البيت عليهم السلام، اما تاريخ التأسيس فجمعية أهل البيت عليهم السلام تأسست منذ عشرين عاما، ومرخصة حكوميا من اجل سهولة نشر النشاطات والاعمال في مختلف ارجاء المدينة.

• هل هناك قيود من قبل الحكومة على المؤسسات الدينية ؟

• ان الحكومة البوركينية هي حكومة علمانية، وهي لا تعترض على أحد بل تعمل على تقديم الدعم لكل من يعمل على تسجيل المؤسسات الدينية او المدارس، لأنها تعتقد ان هذه المؤسسات لها دورا كبير في ترقية مستوى العلوم والمعارف في البلد، لذا نرى تشجيعا ودعما وتعاوننا معنا من قبل

هل لك ان تتحدث لنا عن واقع الشيعة في بوركنينا فاسو ؟

• اعداد الشيعة في بوركنينا فاسو قليل؛ بسبب عدم وجود مؤسسات رديفة لنا تعمل على نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، إلا اننا ومن خلال



الحكومة الحاكمة، حيث نلاقي هناك تسهيلات في المؤسسات والدوائر الحكومية بهذا الخصوص، وعلى سبيل المثال فإن المدرسة التابعة للمؤسسة في بوركينا فاسو؛ عملت الحكومة على تهيئة الوسائل والادوات التعليمية؛ من حيث الدفاتر والقرطاسية وغيرها وكل ما يخص التعليم حيث نرى هذا تشجيعا من الحكومة من اجل تقدمنا ولا نلاحظ أي اعتراض.

• هل لكم ان تحدثونا عن زيارتكم الى كربلاء؟

• لم نتخيل ان الواقع الذي نشاهده يختلف جذريا عما يشاع في وسائل الإعلام، فالأمن مستتب والواقع الثقافى والحضارى في مدينة كربلاء يتطور مواكبا للعالم في وسائله وأدواته، وهذا يعطي انطبعا عن العقلية المتفتحة والواعية الموجودة تعمل على توفير وتهيئة كافة المستلزمات الضرورية لتطوير العمل، ومن خلال تجوالنا في اماكن مختلفة شاهدنا ان هناك تنظيمًا رائعًا ودقة عالية في العمل، ونتمنى من العالم ان يرى بعينه لا بعين وسائل الاعلام التي تحول الصورة كما تريد هي، لا كما عليه الواقع.

• هل لكم ان تبيينوا لنا وجهة نظركم عن الوضع في العراق وهو يقاتل الفكر المتطرف؟

• أدرك المتبعون لحيثيات وخلفيات مشروع ما سمي بالربيع العربي منذ الوهلة الأولى بان المستهدف من ذلك الربيع ليس الدول التي انطلق منها تحديدا بل غيرها، وبالتحديد العراق وسوريا والغرض منه هو استهداف الاسلام الشيعي كونه يأخذ علومه ومبادئه وأخلاقه وقيمه وأحكامه من علوم أهل البيت عليهم السلام، فقد أدرك الاعداء ان هناك خطورة على عروشهم ومخططاتهم في حال انتشار مذهب اهل البيت عليهم السلام، فعمدوا الى زراعة جسم غريب في جسم المجتمعات العربية، والمسعى بداعش، وهو بلا شك تنظيم لا يرتقي الى الانسانية وأعماله اجرامية تستهدف الابرياء في البلدان التي دخلها دون تأنيب للضمير، والهدف هو تنفيذ اجندات خارجية.

فيجب على الامة الاسلامية بجميع طوائفها ان تتوحد من اجل القضاء عليه والوقوف في وجه من يريد ان يشتم وحدثهم، ونحن رأينا ليس خارجا عن رأي فتوى المرجعية؛ فنرى أن على الامة الاسلامية وخصوصا الشيعة ان يتصرفوا وفق ما تراه المرجعية وما تدعوهم اليه عبر منابرها من اجل حماية الامة الاسلامية في العراق والعالم، ونسأل الله ان يوفق العراق وينصره.

• كما تعلمون فإن عنصر الشباب له الحظوة والأهمية في المجتمع، فكيف يتم التواصل معهم؟

• إن تواصلنا مع الشباب كان من جهتين، الاولى بتولاها الاهل عبر التواصل من خلال تسجيلهم بالمدارس التابعة لنا وهذا من شأنه ان يثمر عن تواصل فعال لأنهم سينشأون معنا، وهذا يعمل على تقليل تلقيهم للثقافات الاخرى التي تؤثر عليهم، اما الجانب الثاني فانه يتمثل بقيامنا بالإعلان في وسائل الاعلام ونعمل على دعوتهم شخصا من خلال العوائل الموجودة، وايضا أثناء صلاة الجمعة والمحاضرات التي نقيمها على مدار الشهر والمناسبات الدينية والاجتماعية، وهذا التواصل يتضمن الارشاد.

• هل لديكم منشورات او مطبوعات دينية لتسهيل نشر رسالة اهل البيت عليهم السلام؟

• مسألة الطباعة الى الآن لم نوفق بها؛ بسبب التكاليف العالية التي تفوق قدراتنا، اما كيفية الحصول على الكتب والمنشورات الدينية، فنحن نحصل عليها من خلال المراكز الدينية من خارج بلدنا، وهذا يوفر علينا الكثير من الاموال التي نستثمرها في تطوير وتوسعة وتمتية قدرات المدارس وغيرها، والكتب التي نحصل عليها هي بلغتين العربية والفرنسية، حيث نقوم بتوزيعها على من يريد ان يطلع على مذهب اهل البيت عليهم السلام، ولكننا لا نقتصر فقط على الكتب والمنشورات، فنعمل على التبليغ من خلال الاذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي والمراكز الاسلامية.

• هل لديكم اتفاقات خارجية في موضوع الدعم؟

• الى الان لم نوفق في قضية حصول الدعم الخارجي، لذلك صار لزاما علينا أن نعتمد على الدعم الذاتي من خلال الاهالي الذين يقومون بتوفير المبالغ اللازمة لسير اعمال المؤسسات، على الرغم من ان هناك مراسلات قائمة مع جهات اخرى من اجل توفير هذا الدعم الا أن الوضع بقي على ما هو عليه دون دعم، واننا نأمل من خلال اقامة تعاون مع العتبات المقدسة واداراتها على توفير دعم يمكننا من تطوير العمل لتسهيل نشر رسالة اهل البيت عليهم السلام.



السيد محمد حسين العميدي

أصول العقيدة

هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية مبنية على المنهج العلمي العقلي

مما تسالم عليه أهل المعرفة أن كل عقيدة بغض النظر عن كونها عقيدة حقّة أو باطلة لا بد أن تكون لها قواعد وأصول ترتكز عليها من أجل اقتناع الآخرين على الاعتراف بها أو اعتناقها، وهكذا الحال أيضًا في ما يخص الدين الإسلامي الحنيف فإن له أصولًا يستند عليها في تقديم نفسه للبشر كافة يمكن التعبير عنها بالمنظومة العقائدية، ولها هيكلية منطقية وتناسق هندسي مبني على أساسيات وأركان هي المبادئ الأولية، وبناء فوقها متسلسل من المسائل التي يترتب فيها اللاحق على السابق والكل مبني على تلك الأساسيات وأي خلل في الأساس أو المسائل السابقة ينتج معه خلل في المسائل المترتبة عليها. وسنحاول تقديم هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية، وهذه الهيكلية مبنية على المنهج العلمي العقلي.

الدرس الأول

فإنه يفزع إلى التفتيش عن العلاج وتحصيله. وهكذا كل من احتمل وشك بوجود خطر في بيته كوجود لص أو حريق أو خلل في الكهرباء خطير أو غير ذلك فإنه سيفزع للتأكد ثم معالجة الموقف بما يتناسب معه.

بقي أن نذكر أمرين:

الأول: هنالك من الناس من انطمست عنده هذه الفطرة لأسباب عديدة قد تأتي على ذكرها لاحقًا (ونعرض عنها الآن اختصارًا)، فإذا طمست هذه الفطرة انهدم البنيان القائم عليها.

ثانيًا: إن الإنسان في الغالب لا يهتم لكل أمر يحتمل فيه الضرر، وإنما درجة اهتمامه تتناسب مع أمرين اثنين:

أولهما درجة الاحتمال، فكلما زادت درجة الاحتمال زاد اهتمام الإنسان بذلك الأمر.

ثانيهما نوع المحتمل فكلما زادت خطورة المحتمل زاد اهتمام الإنسان بذلك الأمر. فإذا كان هنالك احتمال ٩٠٪ أن يخسر الإنسان ألف دينار مثلاً فهو عادة لا يهتم كثيرًا بمثل هذه الخسارة

أما إذا احتمل ٥٪ أنه سيخسر مائة مليون دينار مثلاً فإنه يهتم بهذا الاحتمال ويتفاعل بالشكل المناسب معه

وهذا يسمونه (قوة المحتمل وإن كان الاحتمال قليلاً): وسيأتي ذكر المسائل التي تبني على هذا المبدأ الأول والأساس الأول بعد أن تنتهي من بيان المبادئ الأخرى إن شاء الله تعالى.

تتطوي هيكلية أصول العقيدة الإسلامية على مبادئ فطرية أولية ومبادئ عقلية بسيطة أولية موجودة عند كل إنسان عاقل طبيعي سوي، ومن ثم مسائل تترتب وتبنى على تلك المبادئ.

المبادئ الفطرية الأولية: وهي كثيرة والذي يهمنا منها ثلاثة:

المبدأ الفطري الأول: لزوم دفع الضرر أو (الفطرة الحياتية).

ونصه أن: (كل إنسان حي إذا احتمل وجود ضرر وخطر شديد يهدد حياته أو قد يسبب له العناء الشديد والشقاء والتعاسة فإنه يندفع أولاً إلى التفتيش والتأكد من وجود هذا الضرر المحتمل، فإذا تأكد من وجوده أو زادت درجة الاحتمال بوجوده فإنه سيعمل على التخلص من ذلك الضرر أو الهروب من ذلك الخطر).

وهذا المبدأ الفطري مشترك بين الإنسان والكثير من الحيوانات، وأمثلته كثيرة تحدث يوميًا معنا ومع غيرنا، ونعائش ذلك ولا حاجة لإثباته، ويمكن إثباته عملياً لمن يكابر وينكره بإخافته بشيء مخيف فنراه يفزع ويهرب بشكل عفوي وهذا هو أظهر وأبسط دليل على وجود هذا المبدأ الفطري.

الأمثلة

كما قلنا فإن الأمثلة على ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى وهي تحدث معنا مرارًا وتكرارًا يوميًا، فمثلاً: إن من شك بتعرضه لمرض خطير فإنه يفزع إلى الطبيب ليتأكد من ذلك، فإن تأكد من ذلك أو حتى إذا لم يتيقن ولكن كان الاحتمال كبيرًا معتداً به

الدرس الثاني

قلنا في الدرس السابق :

كالامتنان الذي نشعر به ممن ينقذ حياتنا في مواطن الخوف والمرض والخطر.

بقي أن نذكر أموراً ترتبط بذلك:

الأول: قد يتنوع تعبيرنا عن الشكر، فقد يكون بالتلفظ ببعض الكلمات التي تعبر عن ذلك، وتبدأ من كلمة شكراً الى عبارات أفخم وأعظم قد تصل الى قول الشعر او الخطاب الطويل، وقد تتعدى العبارات والالفاظ الى تقديم الهدايا وهذا أيضاً له مراتب عديدة. ولكن الجامع المشترك الذي يبقى محفوظاً في جميع المراتب مهما تعددت اساليب التعبير هو ذلك الشعور الوجداني بالشكر والامتنان.

الثاني: هنالك من الناس من انطمست عنده هذه الفطرة لأسباب عديدة كما ذكرنا، وانقلبت لديه هذه الفطرة فراح يقابل النعمة والفضل بالجحود والكران.

الثالث: إن هذه الفطرة (شكر المنعم) هي أرقى وأسمى من الفطرة السابقة (دفع الضرر) لأنها أكثر إنسانية وسموا.

الرابع: إن لهذه الفطرة مراتب عديدة، أعظمها تكون إذا كان تقديم النعمة ابتداءً من غير طلب، وكانت النعمة عظيمة وخاصة بما يرتبط بالحياة ومصير الانسان ومعاشه، ويزداد الامتنان كلما كان تقديم النعمة في حالة تكريم من غير إذلال ومهانة.

الخامس: شكر المنعم هو شعور فطري عفوي يحصل عند المنعم عليه من غير أن يطلب منه المنعم ذلك، بل قد لا يكون المنعم في حاجة الى هذا الشكر بل مستغن عنه.

السادس: لا بد أن يتناسب الشكر مع شخصية المنعم، فإذا كان التعبير عن الشكر لا يتناسب مع المنعم فقد ينقلب الشكر الى إهانة، فمن قدم الى متدين مثلاً خمراً أو الى استاذ جامعي كراساً لتعليم الاطفال وما شابه ذلك مما لا يعد مناسباً لشخصية المنعم فإن الشكر قد ينقلب الى إهانة. فمن الضروري معرفة المنعم ومعرفة الصيغة المناسبة لشكره، وهذا مبدأ هام جداً سنحتاج إليه كثيراً في المسائل التالية إن شاء الله تعالى فنرجو استيعابه وحفظه جيداً.

وسياتي ذكر المسائل التي تبني على هذا المبدأ الفطري الثاني بعد أن تنتهي من بيان المبادئ الأخرى إن شاء الله تعالى.

أن هنالك مبادئ فطرية أولية ومبادئ عقلية أولية هي الأساس للمسائل العقائدية، وأهم المبادئ الفطرية ثلاثة وتناولنا الحديث عن المبدأ الفطري الأول وقلنا أنه مبدأ مشترك بين الإنسان والحيوان وهو مبدأ (لزوم دفع الضرر) ومفاده أن الانسان يهتم باحتمال وجود الضرر حسب درجة الاحتمال ونوع الخطر المحتمل.

واحتمال وجود الضرر يستدعي أولاً التفتيش عن وجوده ومعرفته ثم تدبير وسائل الخلاص منه ويسمى هذا المبدأ الفطري وهو لزوم دفع الضرر بالفطرة الحياتية لأنها توجد في جميع الكائنات الحية.

المبدأ الفطري الثاني: (لزوم شكر المنعم)

وهو مبدأ إنساني وجداني عام يجده الانسان في نفسه مهما كانت قوميته ودينه وشخصيته وتربيته، نعم قد يتعرض الى طمس وتغيير بسبب بعض العوامل المختلفة.

ونصه: أن كل إنسان عاقل طبيعي سوي إذا قدم له أحد نعمة فإنه يشعر بشكل طبيعي وعفوي وتلقائي بالامتنان والشكر له، ويتناسب هذا الشعور مع نوع النعمة ودرجة الاحتياج لها، ويتعاطف هذا الشعور في حال كون تلك النعمة تمنح تفضلاً بلا مقابل.

وفي حال إذا لم يعلم ابتداءً من هو المنعم فإنه يندفع الى معرفته لأداء حق الشكر له).

وهذا المبدأ الفطري مختص بالإنسان (وقد يوجد لدى بعض الحيوانات الداجنة ومع ذلك سنسميه مبدأ الفطرة الانسانية).

الدليل على وجود هذه الفطرة لدى الانسان:

إن المبادئ الفطرية لا تحتاج الى دليل سوى الرجوع الى الوجدان لأنها أمور نستشعرها في نفوسنا بشكل طبيعي، فإننا نشعر بالامتنان لكل من قدم لنا شيئاً نحن بحاجة إليه ونحاول أن نعبر عن هذا الشكر والامتنان بصور واشكال مختلفة، وحسب ما يقتضيه الحال.

الأمثلة:

كذلك فإن الأمثلة على ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى وهي تحدث معنا مراراً وتكراراً يومياً، تبدأ من المساعدات البسيطة التي يقدمها لنا الآخرون كتقديم كأس من الماء ونحن عطاشى، الى ما هو أكبر من ذلك

فاطمة الزهراء (عليها السلام) والمرأة المسلمة

• صباح محسن كاظم



لعل أكثر الموضوعات أهميةً التي تثار بكل العالم، هو حقوق المرأة، وإتهام الدين بالحجر وانتهاك حقوقها، وهذا خلاف لما منحه القرآن الكريم من حقوق.. وكيف جسد النبي العظيم حقوق الإنسان كاملة ومنها - حقوق المرأة - بالطبع إفرازات الواقع الإنساني والكوني له تأثيره على مجتمعاتنا، وعالمنا الإسلامي، ومدى تأثير العولمة وفعاليتها نجده بمحاولات الانحراف الثقافي والاجتماعي ومحاولات تفكيك المجتمعات. الثقافة الإسلامية الراكزة هي الحصن الحصين للمرأة المعاصرة، فالثقافة الأصيلة مُستمدّة من سيده نساء العالمين، بإتباعها سيرة الزهراء المقدسة، وهذا الدور يقع على المساجد، العلماء، الخطباء، والتعاون مع النساء الرسائيات المتعلمات في الاوساط المختلفة للحث والإرشاد على البناء الاسري والاجتماعي السليم من أجل بناء أسرة متينة وقوية ومجتمع متماسك من أجل الارتقاء الجمعي بالاسرة والمجتمع معا، فالاعداد الروحي يجب المرأة بالوقوع بالمكاره والمعاصي..

يعيش العالم المعاصر عصر الإعلام بإمتياز، فالصورة بالإعلام تنتشر كالنار بالهشيم وبفضاء الوجود البشري، والعولمة والإعلام توأمان حيث وجه العولمة الأكثر وضوحاً بالتدفق الإعلامي كسيل الصور المرئية، والأخبار السريعة.....؛ وأكثر الوسائل تأثيراً بتشكيل الوعي، وصياغة نمط الحياة يتركز في رسالة الاعلام، وهناك إعلامان أحدهما لنشر الحق، وإتباع الإسلام ومناهجه، بالعلم، والاخلاق، والقيم، والفضيلة، والبناء الاسري، والاجتماعي وآخر لهدمها، بنشر الدعاية والتهتك من باب حرية الراي فوسائل الاعلام

أما للبناء بالتحقيق والتوعية ونقل المعلوماتيه أو للهدم وترويج التضاهات والانحلال، وفق أيديولوجية الرسالة التي يبغى نشرها بالعالم. هنا يبرز دور العلماء، والحوزات، والمساجد، والنخب الفكرية، والإعلامية الملتزمة بنشر سيرة آل البيت -عليهم السلام- ومنهج فاطمة الزهراء -سلام الله عليها- بالتعاطي العلمي.. والمعرفي.. والأخلاقي بالتبصير بالقرآن، والسيرة النبوية، ومناقب آل البيت الأقداس، ونشرفضائهم لتقتضي المرأة المعاصرة بأمننا الزهراء البتول، فالوعي بنشر الأفكار الهادفة بالإعلام الإسلامي تسهم بفاعلية للتصدي الاعلامي المغرض الذي يهدف للتدمير السلوكي وصميم الاخلاق بالمجتمع، فوسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة والمدارس بالإضافة إلى الجمعيات والنوادي والنخب الثقافية، والتربوية، والدعوية، بالتوعية بأهمية الأسرة في المجتمع ودورها العظيم

تماسكها والحفاظ عليها من التفكك والضياع ثم القيام بتقوية الوازع ضد السلوك الديني والروحي والاخلاقي والتربية والتثقيف هذا بالإضافة إلى التحذير من مخاطر الغزو الثقافي والإعلامي العولمي الذي يحاول اختراق البنية الدينية والأخلاقية والتربوية ويسهم بتصدع وتفكك الروابط المجتمعية، ن هنا فالنخب النسائية تصدى لتلك الخروقات

وقد ركزت عقيدتنا الإسلامية على أهمية التفاهم واحترام الآراء بين الزوجين.. لبناء أسرة قوية متماسكة تهتدي بهدي آل محمد، وتسلك سلوك الزهراء -عليها افضل الصلاة والتسليم- فالاسرة المؤمنة سعيدة، فتوعية، تتأسى بزهد آل محمد، وتبتعد عن الترف المفرط وتقوم على التفاهم والإنسجام وتقارب وجهات النظر بين على المرأة وبدورها الايجابي في وقد جعل الله من صفات العلاقة بين الزوجين المودة والرحمة وذلك بقوله عز وجل في القرآن الكريم: (وجعل بينكم مودة ورحمة) الروم: ٢١ لذا فإن مبد الاسرة أمثالية الحوار الإيجابي عماد هو مبدأ عظيم وضرورة مهمة لبناء الاسرة الصالحة وبالتالي

يوفر المناخ الملائم الى المجتمع الصالح سد منافذ التصدع الاسري والاجتماعي من خلال النخب النسائية التي تستوحي قيم التراث والموروثات الاخلاقية الاجتماعية وتوظفها لخدمة الصالح العام الحث على طلب العلم الذي يرتقي بالمجتمع؛ فالمرأة المثقفة الطبية، المحامية، البرلمانية، ومديرة المؤسسة الثقافية والاجتماعية تستطيع النهوض بالواقع من خلال تفعيل دورها بالنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر البناء الاجتماعي يتطلب مقاطع زمنية ومفاصل تاريخية تساهم بها النخب من كلا الجنسين

وتقسيم العمل نظرية أثبتت جدارتها في جميع البلدان في كل المجالات الاقتصادية، والتنمية، وكل شؤون الحياة الاخرى. وفي ذلك تقول الشهيدة الخالدة بنت الهدى ((فنحن إذا أجبرنا العامل الميكانيكي مثلاً على أن يكون فناناً وإذا أجبرنا الفنان على أن يكون ميكانيكياً نحكم على مواهب كل من الطرفين بالعدم في الوقت الذي نحصل فيه على أربع عامل ميكانيكي أو على أروع فنان لو تركنا كلا منهما يسير وراء هوايته وطبيعته الفكرية)) ٢

الإعلام وتأثيره الفعال على المرأة:

العولية بما تمتلك من ارادة ووعي تتمترس خلفه لتنشئة الاسرة والمجتمع وفق القيم الالهية وتحسين

فيما بين من الوقوع بين براثم كماشة التفريغ والعملة واتباع الهوى والشهوات أفرادها

ان دور المرأة في البناء الاجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه أو تهيمشه فهي الشريك الانساني الذي يعمر الحياة معاً (إن الصورة المثلى للأسلام التي يجب أن تدرس أوضاع المرأة من خلالها هي صورة المرأة في القرآن الكريم والسنة المطهرة التي تقوم على أسس عديدة

١- وحدة النوع الانساني التي تقوم على اساس قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً....) النساء-١

٢- الاساس الثاني الذي يجب أن تدرس على اساس العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة الحب والود والرحمة والاستقرار والطمأنينة الذي تمثل في قوله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة..) الروم-٢١

بالتصاهر والتزاوج والتقارب بين المجتمع المرأة هي الحجر الاساسي فيه، لذلك حث الشرع المقدس بتشريعاته على تقديس الروابط الزوجية، والاسراع بالتزويج، بعدم فرض المهور الباهضة، لكي لا يذهب الشباب الى البحث عن الفساد، والدعارة التي تؤثر بضياء الاجيال.. واختلاط الانساب.. والتحلل الاجتماعي والتفكك الأسري والاضطراب النفسي للشخصية، حيث

التوجه العدواني، وتغلب عليهم الطابع فهم ليس لديهم قيمة أخلاقية أو ضمير يحثهم على التمسك بالتمرد، بالأداب والسلوك القويم، بل يتصفون بالتمرد والاندفاع، والتمركز حول الذات والأناية،

الايمان وعدم الصبر على تحقيق الآمال والطموحات، فهم يتعجلون لإشباع حاجاتهم النفسية والمادية، دون النظر إلى عادات المجتمع، كما أنهم يفتقدون، إلى القدوة والوازع الديني.

ومن خلال بعض الحالات تبين أيضاً أن اختلال العلاقات الأسرية وافتقادهما للحوار الدافئ العائلي يجعل الأسرة مشتتة كل فرد في جهه، ومن ثم تصبح قرارات الأبناء منفردة نتيجة فشل الأبوين في التربية، فالزوج من جانبه لا يرى مسئولية تقع على عاتقه سوى تدبير نفقات المعيشة.

والأم تحاول توفير الواجبات المنزلية دون الاهتمام ببث القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية والثقافة والمعرفة وبناء الضمير للأبناء، وهو ما يؤدي إلى خلل في العاطفة وعدم التضج العاطفي، وقد يؤدي ذلك إلى انهيار المكون الجانب المعنوي للشباب أو الفتاة ويميل الى كلاهما إلى الانحراف والجموح إلى النزوات وتفريغ الكبت الداخلي الانتحار والقتل والعنف

أيضا حالات أخرى تبين معاناتها من بعض الأعراض الهستيرية وهناك من افتقد إلى الحنان والعاطفة والحب داخل الأسرة وخارجها سواء في محيط الأصدقاء أو المدرسة أو الجامعة، وقد تؤدي الخلافات الأسرية وتردي الحالة الاجتماعية والثقافية إلى تدهور الحالة النفسية للأبناء، فضلا عن قتل الطموحات وافتقاد الأمل في المستقبل لارتفاع نسبة البطالة بين الشباب وتردى وانخفاض الخدمات و الحالة الاقتصادية مع ارتفاع تكاليف الزواج،

وهي عوامل قد تساعد على ظهور أعراض الاكتئاب مؤقتة قد تزول بزوال وانفراج هذه العوامل.

تقول الكاتبة الإيرانية-٤- فريبا علا سوند:

تعتبر الغريزة الجنسية من جملة المواهب التي وهبها الله للإنسان، ويتم تهذيبها بحفظ البصر، وتجنب النظر بريية وتلذذ، وتحريم العلاقات غير الشرعية، ضرورة رعاية الحجاب، كراهة الطلاق، تشكل الغريزة الدافع والحافز الاساسي للإنسان من أجل الزواج وتأسيس الاسرة إلا أن هذه الغريزة قد تتحول إلى خطر يهدد سلامة المجتمع الانساني، يقنن الاسلام الغريزة قد تتحول إلى خطر يهدد سلامة المجتمع الانساني، يقنن الاسلام عدة حلول من أجل أن يتمكن الانسان من التحكم والسيطرة على هذه الغريزة عند الرجال والنساء تمثل اللذة المعنوية حاجة لروح الانسان وكلما قام الانسان بإرضاء هذه اللذة بالاسلوب الصحيح فلا ضرر عليه، في حين ان اللذة المادية تمتاز بخصائص مختلفة كل لذة مادية يعمل الانسان على إرضائها بشكل غير محدود، تضعف بهجتها وتقل مع مرور الوقت،

النخب النسائية النقية وإعداد الاجيال وفق قيم الزهراء -عليها السلام-: بالطبع المرأة الملتزمة، والمحترمة، في المجتمع وهي تمارس عملها اليومي: أكاديمية في الجامعة -طبيبة في مشفى- مدرسة بمدرسة- موظفة في دائرة كل تلك النساء لهن التأثير على من حولهن من النساء، فإن فسدت إحداهن تؤثر بالأخرى.. وإن صلحت تكون شعلة ضوء وشعاع للأمل ومصباح وسراج يهتدى بها من زميلاتها الأخريات. وتبدو الصورة قائمة في مجتمعاتنا الاسلامية بطفغان التفكير العدواني ضد الآخرين، والعدوانية بالتحرش بالمرأة لإستدراجها لمهاوي الردى، قلة الإيمان عند بعض الرجال، ومحاولة الاساءة للمرأة ينشأ بطبيعة الحال من عدم وجود العناية الاسرية في التربية السليمة، والإهمال في تطبيق تعاليم الدين الحنيف، واختفاء دور المرأة الاصلاحية بإعداد المجتمع الصحيح يُنتج الإنحراف والإساءة، لذا أكد على عطاء المرأة تربيته الاجيال الجديده في أمنا الإسلامية والعالم، بالطبع مجتمعا لا ينفصل عما يجري من حوله، والتأثيرات الكبرى لظهور الإرهاب من القاعدة -والبعث- وداعش وتأثيرها بالتهجير والهجرة للنساء من كل الاديان والقوميات في وضعنا العربي الراهن، وقد إستخدم الإرهاب السلفي المرأة في أعمال إرهابية وكان من نتاج هذا السلوك المنحرف وجود الارهابي بيننا، يذبح.. يفتخ.. يعطل التنمية.. يحرق الوطن ولا تعرف انه جاري أو جارك أو أقاربي وأقاربك فهم من نسيج المجتمع لكنهم انحرفوا بعقائدهم وسلوكهم. فالإبتعاد عن منهج الإسلام الصحيح وموالة العترة الطاهرة يُنتج تلك العقول المفخخة .

فالنخب النسائية المؤمنة بخط الزهراء تنشر ثقافة السلام، والإسلام المحمدي الاصيل، و ثقافة المحبة والوثام، بين أفراد المجتمع الواحد ربما يقول قائل: إن مجتمعات ذكورية ولا مجال لصوت المرأة أن يسمع، وللجواب على مثل هذا التساؤل: هو إن الأم المريية على أساس الشريعة ذات حضوة كبيرة في الاعداد الصحيح للابناء، اما العاق لوالديه ومجتمعه فوسائل الضبط كثيرة والردع والقوانين تلزمه بالرضوخ الى إرادة المجتمع، وعدم المساس بقيم ومثل ثقافتنا الإصيلية وليست البديلة، فبناء المجتمع الصالح ببناء الثقافة للمرأة وفق سلوك فاطمة الزهراء، والإبتعاد يُبذر بالشؤوم، والتفكك الأسري بكثرة الطلاق والإنحراف.

خصائص الكمال في آل محمد صلوات الله عليهم

• الحلقة العشرون

سنة أهل البيت عليهم السلام وعناصر الكمال فيها

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله - الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب بإخبارهم - عليهم السلام - بالغيب من قبل الله تعالى .
وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - صلى الله عليه وآله - على عباده مكلفين ومختارين من قبله - صلى الله عليه وآله -
وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى التي تبين وتؤكد ان الله تعالى منح أهل البيت الكرام صفة الكمال ليحتج بهم على خلقه .

• محسن وهيب عبد

التطابق في الفتيا

كثيراً^(٣) . وان القرآن ظاهره أنيق^(٤) . وباطنه عميق . لا
تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات
إلا به^(٥) .

اذن فاذا كان السبب هو عدم احاطتهم بكتاب الله ، فان
المعصومين من ال محمد صلوات الله عليهم هم عدل الكتاب
طبقاً لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم ، قال رسول
الله صلى الله عليه وآله؛ (اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا أبداً ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا
علي الحوض)^(٦) .

اذن فاسباب التعدد في الفتوى فقدان العاصم من الثقل الاول
(كتاب الله العزيز) والتكبد عن الصراط من الثقل الثاني
(العترة النبوية المعصومة) وذلك لان المعصوم هو ترجمان
الكتاب ميدانيا بالفعل والقول. ذلك حيث سئل الامام زين
العابدين عليه السلام :

عندما قيل له:

(يا بن رسول الله فما معنى المعصوم؟)

فقال (عليه السلام):

(هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن، لا
يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن،
والقرآن يهدي إلى الإمام، وذلك قول الله عز وجل: (**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**))^(٧) .

بمعنى ان مخالفة المعصوم؛ هي مخالفة كتاب الله ومخالفة
رسوله، والتزامهم وطاعتهم هو سبب التوحد في الفتيا فالكمال
مثلما مفارقتهم هو السبب في تعدد الفتيا فالجهل والضياع .

(١) الامام الذي استقضاهم الخليفة الذي ولاهم القضاء.

(٢) الانعام - ٢٨.

(٣) النساء - ٨٢.

(٤) أنيق حسن معجب ، وانقني الشئ أعجبتني

(٥) نهج البلاغة (١/ ٥٢-٥٤)

(٦) رواه في صحيح مسلم ٣٦ / ١٨٨٢ : ٤ و ٢٧ ، سنن الترمذي : ٢٧٨٦ / ٦٦٢ و ٢٧٨٨ / ٦٦٢ ، سنن الدارمي

٤٢١ : ٢ ، سنن البيهقي ١٤٨ : ٣ و ٧ : ١١٤ و ١٠ ، مسند أحمد ١٤ : ٣ و ١٧ و ٥٩ و ٣٦٦ : ٤ و ٣٧١ ،

مستدرک الحاكم ١٠٩ : ٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٢٢١ ، الدر المنثور للسيوطي ٧٠٦ : ٢٠٦ ،

ذخائر العقبى: ١٦ ، الصواعق المحرقة: ١٤٧ و ٢٢٦ ط ، الحمدي ، والصفحة ٨٩ ط ، الميمنة بمصر ، ينابيع

المودة للقدوري الحنفي: ٢٢ ، ٤٠ و ٢٢٦ ، ٣٥٥ ط ، الحيدرية والصفحة ٣٠ ، ٣٦ ، ١٩١ و ٢٩٦ ط ، اسلامبول ،

المعجم الصغير للطبراني ١ : ١٢٥ ، اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الشافعي ٢ : ١٢ ، تفسير ابن كثير

٤ : ١١٢ ، عيقات الأنوار ج ١ ، كنز العمال ١ : ١٥٤ ط ، ٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ١ : ٤٥١ ، تفسير الخازن ١ : ٤ ،

المعجم الصغير للطبراني ١ : ١٨٧ ، الحديث ٦٦ ، علم الكتاب للسيد خواجه الحنفي: ٢٦٤ ط ، دلهي .

(٧) الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (معاني الأخبار) تحقيق علي أكبر

الفغاري، مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط ١ (١٣٦١ هـ). ص: ١٢٢ .

مما ابتليت به الامة على عمى وجهل: انها لم تلتفت الى الكمال
الابدي السرمدى الذي يتميز به آل محمد صلوات الله وسلامه
عليهم عن غيرهم وبشكل متميز وفريد في الفتيا .

فعلى تعددهم صلوات الله عليهم وعلى تباعدهم في المسافات
والازمان لم نجد لهم اختلافا في فتيا كما عند غيرهم ممن
نصبوا أنفسهم أئمة للمسلمين وشقوا لهم مذاهب في الامة!!

فمن خلال اثني عشر إماما معصوما من اهل بيت النبي صلوات
الله عليهم توالوا على الامة خلال اكثر من (٢٥٠) عاما لم نجد
فتوى واحدة لإمام منهم عليهم السلام تختلف عند الاخر في
موضوع واحد .

في حين نجد عند اربعة من أئمة الآخرين ممن تصدوا للإفتاء بين
المسلمين خلافات صارخة تصل حد التناقض، فما هو السبب؟!

الجواب عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

نجد الجواب العلمي المنطقي العملي عند امير المؤمنين عليه
السلام ، فمن كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء
في الفتيا يقول: (ترد على أحدهم القضية في حكم من
الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها
على غيره فيحكم فيها بخلافه ثم يجتمع القضاة بذلك
عند الامام الذي استقضاهم^(١) فيصوب آراءهم جميعا
والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد ، أفامرهم
الله تعالى بالاختلاف فأطاعوه . أم نهاهم عنه فعصوه .

أم أنزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه . أم
كانوا شركاء له . فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم
أنزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول صلى الله
عليه وآله عن تبليغه وأدائه والله سبحانه يقول (ما
فرطنا في الكتاب من شئ)^(٢) فيه تبيان كل شئ وذكر
أن الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال
سبحانه (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا



غرة البيت

• السيد مصطفى عبد الكريم الموسوي

صوتاً وقمّتْ وصوتُ قافيتي معي
لأقول دون تصنع وتكلف
أنسيت نورا إذ مررت بجانب
أهفو في جذبني فأسرع ثم يج
حتى وطنت مهاده فخلعت نعه
ومزجت تربة فكرتي بترابسه

يا ابن الحسيب لعد أتيت مناجيا
ووردت مجدك في يدي عينيتي
حسبي أناجي الأكرمين فأبتغي
وأقول فيهم ما يطيب مذاقه
يا خير من عبد الاله وخير من
يا غرة البيت ، انتشار ضيائه
زين العباد أرتضي من غير ذي

يا ابن النبي ويا لها من رفعة
يا ابن الوصي المستطيلة في الوغى
يا ابن الحسين وذا المؤمل يوم لا
أبحرت فيك فتلك اروع رحلة
وظفقت أبحاث عن كنوز مآثر
ونزلت أطالب في عميقك حكمة

أبنا الحقوق وتلك أوضح سنة
قامت رسالتك العظيمة منهجا
أبنا الدعاء وذاك أسرع مركب
تبع الصحيفة كل ظامئ نجوة
الله أعطاك الذي لم يعطيه
فتجمعت كل المضائل من هدى

يا ساكنا أرض البقيع وهذه
فمتي أرى الأفواج ذات ترادف
والإم أرسل من بعيد أنتي
وأناشد الزوار زائر يثر
أمرر على زين العباد وقل له
وأطل وقوفك عند شاهد قبره
واندب به مسموما لتسمع يثر
ولتنع ناعية يكاد يجيبها
واذكر رزية أهله كي تلتقي
أصرخ حسينا واحسينا عنده
اصرخ وأوقف كل صاحب غصوة
اصرخ كأنك في ظهيرة عاشر

بأبي العطاشي الراكضين بلهفة
بأبي الجسوم السائلات نفوسها
بأبي الثكالي الراكضات الى الضلا
بأبي المخدرة التي هرعت الى
تستنهض الطود الطريح فإن رأت
رجعت ومسلء فؤادها حرقا الى

بأبي التي قضت النهار وليلها
بأبي وأمي يا وديعة حيدر

أي المصائب لم تري أو تسمع
قول المصدوق وليس قول المدعي
— وادي المقدس ذي الجلال الأرفع
ذنبني فأهرع كالأصيل الطيب
لي ثم دنيا ذات شسع أمنع
فتضوعت كالمسك أي تضوع

عند الحسين وعند أظهر مضجع
فيكم وفي الأخرى نثار الأدمع
كرما وأطمع في الكثير المشبع
فالشعر صنعي والفضيحة مصنعي
ناجى وخير الساجدين الركب
مثل انتشار الشمس عند المطلاع
لقب يزيد من مدحتي وتضرعي

في ذلك النسب الشريف الأرفع
بيننا من فوق الكتاب أجمع
أمس وأقرب شافع ومشفع
في ذلك البحر العظيم الأوسع
ومن أقرب بحث المجد المولع
فوجدت منها كل ذات تشفع

وشريفة لحقق متشرع
بين المناهج كالشعاع الأملع
ما سار قاصدا السمس لم يرجع
يهف وإليه فبوركت من منبع
أحدا وأودعك الذي لم يودع
وندى وعلمنا فيسك أي تجمع

نار تزييد وغلة لم تنقع
وتزاحم بإزاء ذاك المضجع
ودموعي الحمرى لتلك الأربع
بالله أوصيل لوعتي وتوجعي
هذا سلام المستهتام الموجع
وأبلل تراب بقيعه بالأدمع
من مضجعات التندب مالم تسمع
الحجر الأصم بهزة وتصدع
نار الحشاشنة باتقاد الأضلع
حتى تزلزل سمع ذاك البلقع
من نائمين وغافلين وهجج
كصراخ طفل في الوهاد مروع

نحو الردى لا نحو نبع مترع
فوق الظبي والعاليات الشرع
فزعا ولا من ملجأ أو مضجع
قمربجنب العلةمي مقطوع
لم ينهض الطود الطريح ويسطع
شلوعلى وجه الصعيبد مروع

من مصرع بين الطفوف المصرع
أنبيك عما بين هذي الأضلع

منهاج الصالحين

التقليد

مسألة ٣١: الاحتياط المذكور في مسائل هذه الرسالة على قسمين: واجب ومستحب، ونعبر عن الاحتياط الواجب بـ(يجب على الأحوط أو الأحوط وجوباً أو لزوماً، أو وجوبه مبني على الاحتياط أو لا يترك مقتضى الاحتياط فيه) ونحو ذلك.

ونعبر عن الاحتياط المستحب بـ(الأحوط استحباباً) أو (الأحوط الأولى).

واللازم في موارد الاحتياط الواجب هو العمل بالاحتياط أو الرجوع إلى مجتهد آخر مع رعاية الأعم فالأعلم على التفصيل المتقدم.

وأما في موارد الاحتياط المستحب فيجوز ترك الاحتياط والعمل وفق الفتوى المخالفة له.

مسألة ٣٢: إن كثيراً من المستحبات المذكورة في أبواب هذه الرسالة يبتني استحبابها على قاعدة التسامح في أدلة السنن، ولما لم تثبت عندنا فيتعين الإتيان بها برجاء المطلوبة، وكذا الحال في

المكروهات فتترك برجاء المطلوبة، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

طبقاً لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الاجازات المرضية

بسمه تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

السؤال:

نحن جمع من الاطباء نتعرض للإحراج في كثير من الحالات لمنح (الاجازات المرضية) على خلاف الضوابط الأصولية بمبررات مختلفة سواء بالنسبة الى الموظفين أو طلبة المدارس والجامعات وغيرهم. فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟ وما حكم الراتب الذي يتقاضاه الموظف ازاء عدم دوامه بسبب هذه الاجازات غير الاصولية؟

أحد المؤمنين

الجواب:

بسمه تعالى

لا يجوز منح (الاجازات المرضية) خلافاً للضوابط الاصولية، كما لا يجوز لطبيب الشهادة بما لا صحة له واقعا.

ولا يستحق الموظف من الراتب ما يكون بازاء فترة تخلفه عن الدوام من جراء ذلك.

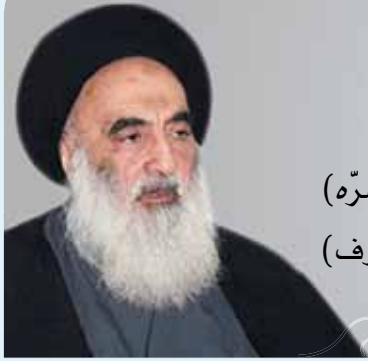


مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

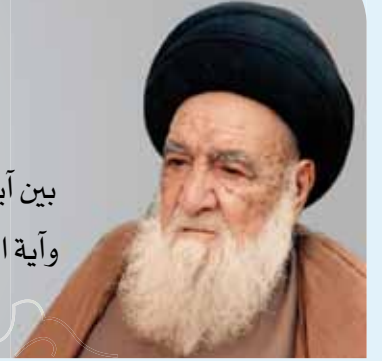
١٣ / ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

الأذان والإقامة

مسألة ٥٦٨ : يسقط الأذان والإقامة جميعاً في موارد:

الأول : الداخل في الجماعة التي أذّنوا لها وأقاموا - وإن لم يسمع - من غير فرق في ذلك بين أن تكون الجماعة منعقدة فعلاً أو في شرف الانعقاد ، كما لا فرق في الصورة الثانية بين أن يكون الداخل هو الإمام أو المأموم .

الثاني : الداخل إلى المسجد قبل تفرق الجماعة مع انتهائهم من الصلاة ، فإنه إذا أراد الصلاة منفرداً لم يتأكد له الأذان والإقامة - بل الأحوط الأولى أن لا يأتي بالأذان إلا سراً - وأما إذا أراد إقامة جماعة أخرى فيسقطان عنه على وجه العزيمة ويشترط في السقوط وحدة المكان عرفاً ، فمع كون إحداهما في أرض المسجد ، والأخرى على سطحه ، يشكل السقوط ، ويشترط أيضاً أن تكون الجماعة السابقة بأذان وإقامة ، فلو كانوا تاركين لهما لاجتزائهم بأذان جماعة سابقة عليها وإقامتها فلا سقوط ، وأن تكون جماعتهم صحيحة فلو كان الإمام فاسقاً مع علم المأمومين به فلا يسقطان ، ويعتبر كون الصلاتين أدائيتين إلا إذا كان الداخل منفرداً فإنه يسقط عنه الأذان خاصة ولو كانت صلاته قضائية ، ويعتبر أيضاً اشتراكهما في الوقت بمعنى عدم تمايز الوقتين فلو كانت السابقة عصرًا وأراد الداخل أن يصلي المغرب فلا يسقطان ، والظاهر جواز الإتيان بهما في جميع الصور برجاء المطلوبية ، وكذلك إذا كان المكان غير المسجد .

الثالث : إذا سمع شخصاً آخر يؤذن ويقيم للصلاة ، بشرط أن لا يقع بين صلاته وبين ما سمعه فصل كثير ، وأن يسمع تمام الفصول ، ومع فرض النقصان يجوز له أن يتم ما نقصه القائل ، ولا فرق فيما ذكر بين أن يكون الآتي بهما إماماً أو مأموماً أو منفرداً ، وكذا الحال في السامع إلا أنه لا يكفي - على الأحوط لزوماً - بسماع الإمام وحده أو المأمومين وحدهم في الصلاة جماعة .

(مسألة ٥٦٨) : يسقط الاذان والاقامة جميعا في موارد

الاول : في الصلاة جماعة إذا سمع الامام الاذان والاقامة في الخارج .

الثاني : الداخل في الجماعة التي أذّنوا لها وأقاموا وإن لم يسمع .

الثالث : الداخل إلى المسجد قبل تفرق الجماعة ، سواء صلى جماعة إماماً ، أم مأموماً ، أم صلى منفرداً بشرط الاتحاد في المكان عرفاً ، فمع كون إحداهما في أرض المسجد ، والأخرى على سطحه يشكل السقوط ويشترط أيضاً أن تكون الجماعة السابقة بأذان وإقامة ، فلو كانوا تاركين لهما لاجتزائهم بأذان جماعة سابقة عليها وإقامتها ، فلا سقوط ، وأن تكون صلاتهم صحيحة فلو كان الامام فاسقاً مع علم المأمومين به فلا سقوط وفي اعتبار كون الصلاتين ادائيتين واشتراكهما في الوقت ، اشكال ، والاحوط الاتيان حينئذ بهما برجاء المطلوبية ، بل الظاهر جواز الاتيان بهما في جميع الصور برجاء المطلوبية ، وكذا إذا كان المكان غير مسجد .

الرابع : إذا سمع شخصاً آخر يؤذن ويقيم للصلاة إماماً كان الآتي بهما ، أو مأموماً ، أم منفرداً ، وكذا في السامع بشرط سماع تمام الفصول وإن سمع أحدهما لم يجز عن الآخر .

الشيخ

(١٢٨٢ هـ - ١٣٥٢ هـ)

محمد جواد البلاغي قُدِّسَ سِرُّهُ

• اعداد: حسين السلامي

اسمه ونسبه:

الشيخ محمد جواد بن حسن بن طالب البلاغي، وينتهي نسب آل البلاغي إلى قبيلة ربيعة، إحدى قبائل الحجاز.

ولادته:

ولد الشيخ البلاغي في رجب ١٢٨٢ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

بقي في مدينة النجف الأشرف حتى بلغ عمره أربعاً وعشرين سنة، ثم بعد ذلك ذهب إلى مدينة الكاظمية المقدسة لحضور حلقات الدرس المنعقدة هناك من قبل أساتذتها، وبعد أن أنهى مرحلة المقدمات عاد إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته، وفي عام ١٣٢٦ هـ سافر إلى مدينة سامراء المقدسة للحضور في دروس الشيخ محمد تقي الشيرازي، وبقي هناك حوالي عشر سنوات.

وفي عام ١٣٢٨ هـ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، واتجه نحو التأليف، والكتابة، والتصنيف، والرد على الشبهات، حتى آخر لحظة من عمره الشريف.

من أساتذته

- ١- الشيخ محمد كاظم الخراساني، المعروف بالأخوند.
- ٢- السيد حسن الصدر.
- ٣- الشيخ محمد طه نجف.
- ٤- الشيخ محمد حسن المامقاني.
- ٥- الشيخ حسين النوري الطبرسي.
- ٦- السيد محمد الهندي.
- ٧- الشيخ محمد تقي الشيرازي.

من تلامذته:

- ١- الشيخ محمد رضا آل فرج الله النجفي.
- ٢- الشيخ محمد علي الأردبادي.
- ٣- السيد محمد صادق بحر العلوم.
- ٤- الشيخ علي محمد البروجردي.
- ٥- السيد صدر الدين الجزائري.
- ٦- السيد أبو القاسم الخوئي.
- ٧- الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي.
- ٨- الشيخ نجم الدين جعفر العسكري الطهراني.
- ٩- السيد محمد رضا الطباطبائي التبريزي.
- ١٠- السيد محمد هادي الحسيني الميلاني.
- ١١- السيد حسين الخادمي الأصفهاني.
- ١٢- الشيخ محمد أمين زين الدين.

من صفاته وأخلاقه

١- **استثماره للفرص:** قال الإمام علي (عليه السلام): (انتهزوا فرص الخير فإنها تمرّ مرّ السحاب).

لقد وظّف الشيخ البلاغي هذا القول توظيفاً عملياً دقيقاً، فقد كان مستفيداً من أوقاته كافة، لا يضيعها في الأمور التي لا طائل فيها، لهذا نجده ومنذ المراحل الأولى لدراسته قد اتجه نحو التأليف والتصنيف، وظلّ مستمراً على ذلك حتى نهاية عمره.

٢- **ولاؤه لأهل البيت (عليهم السلام):** كان قلبه ممتلئاً ولاءً وحباً لأهل البيت (عليهم السلام)، وفي زمانه انتشرت بعض الشبهات التي كانت تسعى إلى التقليل من شأن الذين يهتمون بإقامة مراسم

الدؤوب، مبتكرًا في أساليب طرحه للفكر الإسلامي.

مواقفه الجهادية

عندما تم احتلال العراق في الحرب العالمية الأولى من قبل الإنكليز هبّ علماء الشيعة للجهاد ضد هذا الاحتلال، بقيادة الشيخ الشيرازي الكبير، وكان شيخنا البلاغي من جملة العلماء الذين كانوا في الصفوف الأولى للمجاهدين ضد ذلك الاحتلال، ولم يهدأ له بال حتى شكّلت الدولة العراقية المؤقتة المستقلة، وكان ذلك في سنة ١٣٣٧ هـ.

من أقوال العلماء فيه

قال العلامة الأمين: (كان آية الله البلاغي عالمًا فاضلاً، أديبًا شاعرًا، حسن المعاشرة، سخي النفس، أفنى عمره في طلب العلم، والتأليف والتصنيف، والإجابة على مختلف الإشكالات التي تردّ من الأعداء والمخالفين، وقد رافقته مدة طويلة في النجف الأشرف، ولم أر منه إلا الأخلاق السامية، والتقوى والصفات الحميدة).

من مؤلفاته

- ١- آلاء الرحمن في تفسير القرآن.
- ٢- رسالتان في البداء.
- ٣- الرد على الوهابية.
- ٤- رسالة في الرد على شبهات أثرت حول القرآن الكريم.
- ٥- الهدى إلى دين المصطفى.
- ٦- الرحلة المدرسية.
- ٧- التوحيد والتلخيص.
- ٨- أعاجيب الأكاذيب.
- ٩- أنوار الهدى.
- ١٠- حاشية وتعليق على مباحث الشيخ الأنصاري في الفقه.
- ١١- تعليقة على القسم الأول من العروة الوثقى.
- ١٢- تعليقة على كتاب الشفعة من كتاب جواهر الكلام.
- ١٣- رسالة في الرد على فتاوى الوهابيين.
- ١٤- رسالة في الرد على كتاب تعليم العلماء لغلام أحمد القادياني.
- ١٥- رسالة في الرد على كتاب ينابيع الكلام.
- ١٦- رسالة في الرد على كتاب القس جرجيس السائل وهاشم العربي.
- ١٧- دارون وأصحابه.

وفاته

توفي الشيخ البلاغي (قدس سره) في الثاني والعشرين من شعبان ١٣٥٢ هـ، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف.

عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي سبيل الحد من انتشار تلك الشبهات بين الناس وإثبات بطلانها، أخذ يشترك بنفسه في مواكب عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ويقوم بأداء تلك المراسم وبكل فخر واعتزاز.

وعندما أقدمت الفرقة الوهابية المنحرفة على تخريب قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، قام بإصدار كتاب ردّ فيه على أفكار ومعتقدات هذه الفرقة الضالة، ونظم قصيدة شعرية بين فيها استنكاره لهذا العمل المشين.

٣- **تواضعه**: ينقل عنه أنّه كان يذهب بنفسه لشراء ما يحتاجه من الأسواق، ثم يعود حاملاً حاجاته إلى بيته، وكان يردّد الحديث النبوي الشريف: (صاحب الشيء أحقّ بحمله)، وكان مصداقاً لوصية أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما قال: (إذا تفقّه الرفيع تواضع، ومن تواضع عظّمه الله سبحانه ورّفعه).

٤- **طلبه للحق والحقيقة**: قال الإمام علي (عليه السلام): (في لزوم الحقّ تكون السعادة)، كان الشيخ البلاغي واضعاً نصب عينيه هذا القول الشريف، لهذا نجده يتقبّل كل الانتقادات المنصفة والبنّاءة برحابة صدر.

٥- **إحاطته بمقتضيات عصره**: صمّم على تعلم اللغة الفارسية والإنجليزية والعبرية، وقد أتقنها في وقت قياسي، ويقال أنّه تمكّن من ترجمة بعض كتبه إلى تلك اللغات، وقال عنه السيّد المرعشي: لقد شاهدته ولمرات عديدة يقرأ التوراة بالعبرية، وبمنتهى الطلاقة.

٦- **إخلاصه**: نقل عنه أنّه كان يقول: إنّ مقصدي من التأليف هو الدفاع عن الحق والحقيقة، وصولاً إلى رضا الله سبحانه وتعالى، فلا ضير إن لم يكتب اسمي على غلاف الكتاب، أو يكتب اسم شخص آخر غيري، وهكذا كان مصداقاً عملياً لقول الإمام علي (عليه السلام): (تمرّ العلم إخلاص العمل).

٧- **زهده**: كانت حياته الشريفة مملوءة بالبساطة، ونقلوا عن وضعه المعاشي: أنّه كان يعيش في غرفة صغيرة، مفروشة بحصير وبساط للجلوس لا أكثر، وليس فيها أي وسيلة من وسائل التبريد أو التدفئة.

٨- **مقاطعته للبضائع الأجنبية**: كان الشيخ مصرّاً على محاربهته للكفّار الأجانب، ويعتبر نفوذهم الاقتصادي على بلداننا تمهيداً للهيمنة السياسية، والثقافية والفكرية، والاقتصادية والعسكرية، وغيرها، لهذا كان لا يستعمل الحاجات والسلع المصنوعة في بلاد الغرب، بل يستعمل الحاجات المنتجة في بلاد المسلمين.

ومن ميزاته الأخرى مراعاته للآداب، وعلمه بوظائفه الشرعية، ودفاعه عن الدين، ومناصرتة للحق، وكان صبوراً في ممارسته العمل

مرقد الشهيدين ولدي مسلم ب

• تقرير: سلام الطائي

شهد التاريخ أكبر وأعظم
ثورة لاصلاح الدين الاسلامي
الا وهي الثورة الحسينية
التي انطلقت لتعلم البشرية
معنى الإنسانية وقيمها عبر
كشف حقائق أناس لبسوا
لباس الدين ليضلوا الناس
ثم يتمكنوا من التآمر عليهم
وسلبهم ارادتهم وحقوقهم،
لكن، جاءت الثورة الحسينية
لتكشف للانسانية كلها
ظلم الطغاة المزيفين وزيف
ادعائهم فلم يسلم من ظلمهم
رجل ولا امرأة، كبارا ام صغارا
كانوا.

والسيدان محمد الأصغر
وابراهيم ولدي مسلم بن عقيل لم تتجاوز اعمارهم
العاشرة قد فرّا بعد واقعة عاشوراء بطفّ كربلاء،
حين هجمت خيل عمر بن سعد على مخيم الإمام
الحسين عليه السلام عند غروب يوم عاشوراء سنة
٦١ هجرية، فَصَلَّأَ طريقيهما حتّى أسرا وأودعا السجن،
ثمّ هربهما السجان، فالتجأ إلى امرأة، وتكرّرت
معهما قصة أبيهما فقبض عليهما حارث بن عروة
الطائي، وقتلها على شطّ الفرات شهيدين مظلومين
بريئين عام ٦٢ هجري، واليوم لهما مزار كبير يقصده
الزائرون من مختلف بقاع العالم.



• حسين عبد الامير

تأملات

ما بعد داعش

يصنف العلماء العنف الى نوعين هما المادي الذي يلحق ضررا مباشرا على الأفراد والمعنوي الذي يتمثل بالكلمات الجارحة أو احتقار الآخرين وسلب حقوقهم وإذلالهم وغير ذلك مما لا يلحق ضررا مباشرا كالمادي، ولكن العنف الأخير (خطر جدا) ويكاد يكون أثره أكبر وأوسع وأشمل، لأنه يولد الضغائن والأحقاد وله تواع جمة ومتنوعة، فضلا عن ان حلوله قد تكون غير مؤكدة أو غير موجودة أصلا.

وان من نعم الله (جل في علاه) ان من على بلدنا العزيز العراق العظيم، بنعمة جعله بلدا يتصف بتنوعه العرقي والطائفي والمذهبي، الامر الذي جعله قبلة ومزارا للعالمين. ونحن وبكل فخر وكبرياء نتعاضد بالعراق أديانا عديدة ومذاهب متنوعة، متقاربة تارة ومتنافرة تارة أخرى. غير أن تقاربها وتناظرها لم يصل يوما إلى حد الإلغاء، سواء كان بالضام أم بالهجرة القسرية، مطبقين قوله تعالى (لا إكراه في الدين) وقوله جل في علاه (لكم دينكم ولي دين) وقول نبيه الكريم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من اذى ذميا كنت خصمه يوم القيامة). فحافظ الجميع على وجودهم بقدر ما يسمح به التجاور في بقعة جغرافية واحدة.

ولكن السنوات الأخيرة وبتدخل أيدي شيطانية خفية شهد حالة من الظلام أدت الى بروز بعض الصراعات المنهجة والمخطط لها بعناية أدت الى أحاق كلا الطرفين بالشعب العراقي الموحد المتآخي عبر كل المحن وفي كل الازمان، وقد كان من بين أبرز الأسباب المشخصة من قبل العلماء والعارفين في إحداث ذلك الصراع هو الصراع السياسي الذي تم تحويله الى قتال موقوتة وأنغاما يتم تقجيرها عند الحاجة، مع استفلال بشع للواقع الاقتصادي والاجتماعي أصبح يعيشه البلد، وان تلك الأيادي لا زالت تسعى لإضفاء حالة من الاختلاف بين ابناء هذا البلد فس مسمى لإدامة وإبقاء النزاعات داخل العراق.

وهذا الأمر يدعو الى زيادة الجهود وبذل كل الامكانات الماحة في سبيل قيام الإعلام بدوره المطلوب من أجل نشر ثقافة السلام، وتعزيز التعايش الاجتماعي بين كل المكونات وتطبيق مبدأ الاعتراف بالآخر ومنحه كامل حقوقه في وطنه، والتصدي لكل من يؤججون الصراع وبخاصة لفظياً، والسعي لبسط العدل وهو الشرط الرئيس للازم لتعزيز التعايش السلمي.

ومن الصحيح القول أن الإعلاميين هم وحدهم من يحددون الأجندة الإعلامية، إلا أن ذلك لا يعني من تصدى للمسؤولية بإدارة الدولة تحمل مسؤولياتهم لاسترداد الدور الوطني والأخلاقي والمهني للصحف وأجهزة الإعلام الأخرى، بل واسترداد العافية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للوطن والمواطنين.

بن عقيل بن ابي طالب (عليه السلام) شاهد يضيء على مدى العصور



موقعه

يقع المرقد الطاهر للسيد محمد و ابراهيم ولدي مسلم بن عقيل (عليهم السلام) على بُعد حوالي ثلاثة كيلومترات شرقي قضاء المسيّب في محافظة بابل، على الضفة الشرقيّة من نهر الفرات، ويقع على أرض مساحتها ٢٧ دونماً، يحتلّ قسماً منها موقف لسيّارات الوافدين، أمّا القسم الآخر فخاصّ بالمرقد.

والواجهة الأماميّة والتي تقع إلى جهة الجنوب من المرقد هي الصحن الشريف، وطوله من الشرق إلى الغرب ٤٠ متراً وعرضه ٣٠ متراً، يتوسّط واجهته الأماميّة المدخل الخارجي للصحن وارتفاعه ٦ أمتار بعرض ٥,٣ أمتار، يُحاط بكتيبة مزخرفة بالقاشاني الكربلائي، والباب محاط بعدد من الأقواس مكسوّة من كلّ جوانبها بالقاشاني الكربلائي؛ ومصنوع من خشب الصاج بتاريخ ١٢٨٥هـ (١٩٦٥ م)، كما هو مثبت عليه، وإلى جانب الباب مشربة ماء كتب في أعلاها على القاشاني: بسم الله الرحمن الرحيم؛ وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ سلام الله على الحسن والحسين، والجانب الشرقي من

الصحن مؤلّف من طارمة تحتوي على تسعة أقواس مبنية من الطابوق تعلوها كتيبة من القاشاني عليها آية الكرسي. أما الجانب الغربي فهو مكوّن من طابقين: الأسفل - يحتوي على ستّ غرف يليها المصلّى، والأعلى - يتألّف من اثنتي عشرة غرفة اتّخذ معظمها لراحة الزائرين.

أما في الجانب الشمالي من الصحن فتقع الروضة التي يتقدّمها البهو (الطارمة)، وهي واسعة يبلغ طولها ٢٨ متراً وعرضها ٦ أمتار وارتفاعها ٦ أمتار أيضاً، تحتوي واجهتها على خمسة أقواس مطلة على الصحن ومكسوّة بالقاشاني، تعلوها كتيبة من الآيات القرآنية.

والطارمة مُسيّجة بشبك حديدي، ولها بابان جانبيان يُفضيان إلى السرداب الداخلي الذي فيه قبرا ابني مسلم بن عقيل رضوان الله عليهم.

من الطارمة إلى الروضة بابان: أحدهما - إلى جهة الشرق قبال القوس الثاني من الطارمة مقابل مرقد إبراهيم بن مسلم بارتفاع مترين ونصف وبعرض متر و ٨٠ سنتمترًا، والآخر - يقع على جهة الغرب قبال القوس الثالث مقابل



مرقد محمد بن مسلم، وهو مصنوع من الفضة وارتفاعه أربعة أمتار وعرضه متران. يبلغ طول الروضة ٢٤ متراً، وعرضها من الجنوب إلى الشمال يزيد على ١٢٢ متراً، وعلى واجهتها ريافة مغربية، وفي الروضة المقدسة شمعدان صغير كُتب عليه وقيته المؤرخة بسنة ١٢٨٦هـ.

وقد طرأت على قبريهما تغيرات، غير أنهما لا يزالان عامرين وعلى كل قبر قبة ذهبية في حرم واحد مستطيل تعلوه منارتان، وأمام قبريهما صحن للزائرين.

ولمعرفة تفاصيل أكثر التقت مجلة (الروضة الحسينية) القائمين على المرقد ليحدثونا عن الأعمال التي يقومون بها.

الأهمية والتطوير

السيد طلال عبد الرسول علي .. الامين الخاص لمزار ولدي مسلم بن عقيل تحدث للروضة قائلاً " يتميز مرقد اولاد مسلم بكثرة الزائرين كما هو الحال في باقي الاماكن المقدسة؛ بسبب كثرة الوفود القادمة من الداخل والخارج وعلى مدار السنة، وتتبع اهمية المرقد الدينية والتاريخية الى القصة المؤلمة لأولاد مسلم بن عقيل الذي كان سفير الامام الحسين عليه السلام "

"تم انضمام المرقد الشريف الى الامانة العامة للمزارات الشيعية ٢٠٠٧/٩/١٧ ويضم المزار كوادر ادارية وخدمية متعددة ابتداء من الامين الخاص، والنائب، والمعاون الاداري، والثقافي، والمالي، اضافة الى الاقسام الاخرى؛ كالصيانة، والخدمات، والكهرباء، والرقابة، والتفتيش، وسنعمل على زيادة الكوادر نتيجة الحاجة الملحة اليها بسبب الزيارات المليونية لتقديم افضل خدمة للمرقد وللزائرين "

وعن الخطط المستقبلية تحدث قائلاً " هناك خطط مستقبلية ايضا لتطوير المرقد الشريف وبتجاهين؛ يتمثل الاتجاه الاول بتوسيع المزار بكافة الاتجاهات؛ حيث قامت الامانة الخاصة للمزار باستملاك ما قدره ٣٠ مترا حول المرقد من كافة الجوانب، والاتجاه الثاني يتمثل بالاهتمام بالمداخل الرئيسية بالمزار من الناحية الامنية والخدمية؛ اضافة الى السوق العصري الذي سيتم انجازه في الفترة المقبلة، ولكن ما نواجهه واعتدنا عليه في السنين الأخيرة هو قلة الدعم المالي؛ بسبب الازمة المالية الموجودة واعتمادنا على التبرعات والهدايا والندورات، وللعتبات المقدسة كافة دور متميز وكبير في تقديم الدعم والاسناد بمختلف الجوانب الامنية والخدمية وتكريس جهودها وكوادرها وآلياتها لخدمة الزائرين في كافة المناسبات الدينية "

وعن نسب الانجاز والاعمال التي يقومون بها قال السيد طلال " سعت الامانة الخاصة للمزار الى انجاز ما يقارب ٤١ مشروعاً، وهي موثقة بالتفاصيل والصور منها؛ الادارية، والامنية، والخدمية كالمخازن والمركز الصحي والمنشآت الصحية والبنى التحتية والعمرانية، وكان آخرها نصب الصومعات المذهبة الجديدة، والتي نفذت من قبل لجنة اعمار العتبات المقدسة في محافظة قزوین الإيرانية وبإشراف الامانة العامة للمزارات الشيعية والامانة الخاصة للمزار، وسيتم فيما بعدها المباشرة بتذهيب القبوتين "، مضيفاً أن " العمل في تذهيب الصومعتين استغرق أكثر من عامين استخدم فيهما أكثر من ١٠ كغم من الذهب الخالص في جمهورية





اغلب المارة الزائرين يأتون الى زيارة اولاد مسلم".
التعاون المستمر مع العتبات المقدسة في كربلاء

واضاف " إن عملنا متواصل مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية فهم يمدون لنا دائما يد العون في حل مشاكلنا وتقديم المساعدة في كل ما نحتاجه اداريا وامنيا وخدميا فنتوجه بالشكر الجزيل لهذه الجهود المبذولة لخدمة المذهب".

الجانب الامني والزيارات المليونية

السيد محمد علي، مسؤول امن المزار الشريف حدثنا عن الجانب الامني قائلاً " توجد بعض المعوقات فيما يخص الجانب الامني؛ تتمثل بنقص الكادر الامني من منتسبين وافراد شرطة مكلفين بحماية المرقد، وقد سعينا جاهدين الى فتح مركز شرطة خاص بمنطقة اولاد مسلم؛ الا انه تم انشاؤه بمسافة بعيدة بما يقارب ١٢ كم في منطقة ابو الجاسم؛ ولم نزل منه الا ١٢ منتسبا مقسمين الى وجبتين".

" اما في الزيارات المليونية كزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام واستشهاد اولاد مسلم عليهم السلام والوفيات الاخرى المتعارف عليها لاهل البيت؛ فيتم الاستعانة بمدير الامن الوطني ومدير شرطة بابل لتعزيز الامدادات الامنية؛ وهم يبذلون قصارى جهودهم لحماية الزائرين".

" وتوجد ايضا داخل المرقد وحدة مراقبة الكاميرات وهي منتشرة في كافة جوانبه الخارجية والداخلية لتأمين الحماية الكاملة، ولا ننسى الجهود المبذولة التي يقدمها اهالي المنطقة في نشر الوعي الامني وتقديم المتطوعين لخدمة الزائرين وخدمة المرقد الشريف وتعاونهم مع الجهات الامنية في رصد الحالات المشبوهة، وسيتم التعاقد لشراء اجهزة متطورة لكشف الاسلحة والمتفجرات تؤمن من خلالها مداخل الرجال والنساء إضافة الى التفتيش اليدوي".

ايران وتم النقل عن طريق الشاحنات ونصبها وافتتاحها لتصبح بالشكل الجديد".

مراحل اعمار المرقد المتعددة

السيد صادق حسين علوان، مسؤول الخدمية في المرقد الشريف حدثنا بدوره عن بعض جوانب الاعمار في المرقد فقال " يعتبر مرقد اولاد مسلم

من المزارات المهمة في العراق وهو يبعد عن بغداد بما يقارب ٦٢ كم، وعن كربلاء المقدسة ٢٦ كم، ويؤمه الزائرون من جميع انحاء العالم عربا واجانب على مدار العام، ولكن عادة ما يزدحموا في المناسبات الدينية والاعياد التي يكون المرقد فيها مفتوحا ليلا ونهارا لاستقبال الزائرين، اما في الايام الباقية يفتح من الساعة الثالثة صباحا وحتى الثانية عشر ليلا".

وبين أنه " تم اعمار المرقد على شكل مراحل متعددة خلال السنين الماضية ابتدأت المرحلة الاولى على شكل بناء بسيط دام لسنوات عديدة، وتم اعماره عام ١٩٩٩ بصورة مكثفة؛ ليظهر بهذا المظهر الذي نتج عنه توسيع الصحن الشريف وانشاء صحن خلفي وتذهيب القبتين كذلك بناء المنشآت الصحية".

المعوقات التي تواجه القائمين على المرقد

واوضح أن: هناك عدة معوقات نواجهها اثناء الزيارات والمناسبات الدينية؛ ولكن ابرزها هو عدم تبليط الشارع المؤدي الى المرقد الشريف، وهناك عدة معوقات فيما يخص الاستملاكات فبالرغم من متابعتنا لهذا الموضوع مع جميع الجهات المعنية، الا اننا نواجه بعض العراقيل التي تؤخر عملنا، بالوقت الذي تم الحصول على بعض الاستملاكات المحيطة بالمرقد وتحويل ملكيتها".

وأوضح أن " المرقد الشريف يقع في منطقة عشائرية وما يحيط به اغلبهم من عشيرة السادة (البكارة) وهم خدمة له أباً عن جد، فالبعض منهم خدمة موظفون والبعض الآخر يأتون تطوعا لخدمة الزائرين وتطويع المرقد في الزيارات الكثيفة وخصوصا زيارة الاربعة للإمام الحسين عليه السلام؛ لان





المباهلة



• قراءة:
أ.د. حميد حسون بجية

عنوان الكتاب: المباهلة

اسم المؤلف: عبد الله السيدي

تقديم: السيد صدر الدين شرف الدين الموسوي

مطبوعات مكتبة النجاح | الطبعة الثانية ١٩٨٢ | ١٤٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم، فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (آل عمران / ٦١)

مرت آجال كثيرة على يوم مبارك من أيام الحق، ألا وهو يوم المباهلة الذي شع نوراً جديداً للإسلام وتأتق بذلك باننور، وبعض الناس لا يكادون يعرفون عن ذلك اليوم، أو أن بعضهم شاءوا ألا يعرفوا عنه.

وأبداً. على أن طعوننا صدرت على أيدي بعض المغرضين للإساءة إلى هذه المناسبة الكريمة. بيد أن بعض المؤرخين الذين (تحملوا النكبات، وصبروا على الأذى، ولم يخفهم سمل العيون وقطع الأيدي والأرجل والصلب على جذوع النخل)، حملوا إلينا ما دار في ذلك المؤتمر. فقد حمل إلينا السيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه (الإقبال) تفصيلاً عما دار في ذلك الاجتماع.

انتشرت في الجزيرة العربية أديان وعقائد مختلفة، كان من بينها اليهودية والنصرانية. فقد انتشرت العقيدة النسطورية في الحيرة، بينما انتشرت العقيدة اليعقوبية عند الفسانيين وفي بلاد الشام، (يظن البعض أن نجران كانت على مذهب اليعاقبة). وبعد انتشار التعاليم المسيحية، بُنيت الأديرة، ومال من بين العرب إلى الرهبنة، ومنهم قس بن ساعدة وأميرة بن السلط وورقة بن نوفل. وقيل أن قسا هذا كان أسقف نجران. وكانت نجران، من مخاليف اليمن من ناحية مكة، أهم مواطن النصرانية في الجزيرة العربية. وكانت بلدة زراعية خصبة، عامرة بالسكان، مشهورة بصناعة الأنسجة الحريرية وتجارة

على أن من يقرأ الآية الشريفة، يستشف منها أن أهل البيت سلام الله عليهم، وكما قال الجاحظ (صفوة الأمم، وخيرة العرب والعجم، ولباب البشر، ومصاص بني آدم، وزينة الدنيا، وحلية الدهر، والطينة البيضاء، والمغرس المبارك، والتصاب الوثيق، ومعدن المكارم، وينبوع الفضائل، وأعلام العلم، وإيمان الأيمان، وخيرة الله للتأمين على دعاء رسول الله ﷺ)، وبرهانه على صحة الإسلام، والدعامة لتركيـز الأيمان).

فلما فتح رسول الله ﷺ مكة، جفل العرب الوثنيون، واضطرب النصراني في نجران، وهال القسس انتشار الإسلام. وبينما هم في هذه الحال، ورد نصارى نجران كتاب رسول الله ﷺ يدعوهم للإسلام، أو أن يعطوا الجزية، أو أن يلجأ إلى حربهم. فعقد رؤساء نجران مؤتمراً عاماً دعوا إليه رؤساء النصرانية وأحلافهم للتشاور فيما يجب عليهم صنعه للاستجابة لما يحيق بالنصرانية عموماً من خطر، وما كان يهدد نجران خاصة. ولم يوفق المؤرخون لمعرفة ما دار في ذلك الاجتماع. وربما كتمت الأفواه من الخوض في ذلك، كمعادة التاريخ المتحيز دائماً

احتجوا على الرسول في أنهم يجدون صفة النبي الذي يأتي بعد عيسى أنه يؤمن بعيسى، لكنه-أي النبي محمد- يسبه ويكذبه ويزعم أنه عبد. وكيف يكون عيسى عبدا وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص، وينبؤهم بما يكونون في صدورهم وما يدخرون في بيوتهم. أجابهم النبي (ﷺ) أن عيسى أخوه، وهو إنما قام بكل تلك المعجزات بإذن الله تعالى. ثم ذكروا أن عيسى (ﷺ) جاء من غير أب. فأجابهم الرسول (ﷺ) أن آدم أعجب منه، إذ كان من غير أب ولا أم. فما كان منهم إلا أن طلبوا الملاعنة. فغشي الرسول الوحي ونزلت الآية المذكورة في صدر المقال، فتلاها عليهم.

أبلغهم أحد العارفين من بينهم أن الأمر يتعلق فيما لو أن محمدا سبباهلهم بكافة أتباعه، أم بأهل المكانة من أصحابه. فلو جاء بالكثرة وذوي الشدة، فهو يصنع كما تصنع الملوك، ويكون الفلج حليف النصرى. وإن جاء بنفر قليل من ذوي التخشع، فهذا صنع الأنبياء. وحذرهم من أن تباهلوه، (فهذه لكم إمارة فانظروا حينئذ ما تصنعون بينكم وبينهم).

وكان يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة (وقيل الواحد والعشرين أو الخامس والعشرين أو السابع والعشرين منه) من السنة العاشرة للهجرة موعدا لتلك المباهلة. أمر الرسول (ﷺ) بإزالة شجرتين وأن يكس ما بينهما، وأمر بكساء أسود رقيق فنشره على الشجرتين على هيئة خيمة. وخرج السيد والعاقب بولديهما وهما يكتسيان الحلي والحلل ومعهم نصرى نجران وفرسان من بني الحرث. وخرج الرسول (ﷺ) محتضنا الحسين وبيده الحسن ومن خلفه فاطمة الزهراء ومن خلفها علي (ﷺ)، ووقفوا تحت الكساء. والرسول يقول (إذا دعوتُ أمّنا). وأرسل إلى السيد والعاقب يدعوهما إلى المباهلة.

تيقن وفد نجران أن الرسول لم يأتهم بأهل الكبر والشدة من أتباعه، وإنما بالعزة من الصفوة المختارة. أصيب الوفد بالخيبة. وسرعان ما تقدم السيد والعاقب يسألانه عن الأشخاص الذين يباهل بهم الرسول. أجابهم (أباهلكم بخير أهل الأرض وأكرمهم على الله). ثم رجعوا إلى أسقفهم قائلين (أبا حارثة، ماذا ترى؟) قال (أرى وجوها لو سئل الله بها أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله.... وحق المسيح إن نطق محمد بكلمة فلا نرجع إلى أهل ولا إلى مال).

ثم عرضوا على الرسول ألا يباهلوا، وأن يصالحوا على ألا يغزوهم، وأن يدفعوا في كل عام ألفي حلة، وثلاثين درعا من حديد.

والكتاب نزهة ممتعة في فصوله المنوعة الأخرى (أفضل الخلق)، وما قاله (المفسرون) وفي (التعقيب) وفي (الخاتمة) التي ضمت تفصيلا لما دار من جدل في مؤتمر نجران الذي أراد له البعض أن ينطمس ذكره.

الجلود وصنع الأسلحة، كما اشتهرت في صناعة الحل اليمانية التي كان يتفنى بها الشعراء.

وقد بنى المسيحيون فيها كعبة على غرار الكعبة في مكة، وكان فيها أساقفة، وهؤلاء الأساقفة هم الذين دعاهم النبي (ﷺ) إلى المباهلة. وهي التي غزاها ذو نواس ودعا أهلها إلى اليهودية فأبوا عليه، فقتل منهم جماعة بالسيف، وحفر لآخرين أخدودا من نار وألقاهم فيه. ويظن أنها هي التي نزل فيها قوله تعالى في سورة البروج (قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود). ثم أن نصرارى نجران استجدوا بالأحباش الذين غزوا الجزيرة وهزموا ذا نواس، واستمرت نجران تحت حماية الأحباش من الجنوب والروم من الشمال.

وكان يتولى كعبة نجران في زمن المباهلة السيد واسمه وهب، وهو يدير الأمور الخارجية مع القبائل، والعاقب واسمه عبد المسيح، وهو يدير الأمور الداخلية، والأسقف واسمه أبو حارثة، وكان يتولى الأمور الدينية. ويقول ياقوت أنهم امتنعوا من مباهلة الرسول (ﷺ) وصالحوه، فكتب لهم كتابا، فلما ولي أبو بكر، نفذ ما فيه، لكن عمرا أجلهم عنها.

بعد فتح مكة ودخول الناس الإسلام أفوجا واستتباب الأمر للنبي (ﷺ)، قام الرسول (ﷺ) بمكاتبة كسرى وقيصر يدعوهما إلى الإسلام. شعر أهل نجران وخطاؤهم بالوجل من الأمر. وسرعان ما وردت إليهم رسل من النبي (ﷺ) يدعوهم إلى الإسلام، وإن لم يستجيبوا فعليهم أن يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وكان الرسول (ﷺ) يذكرهم بقول الله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فاشهدوا باننا مسلمون).

فاهتزت نجران وأساقفتها هزة عنيفة أدت إلى عقد مؤتمر عام لرؤساء نجران وجمع من القبائل. (ثمة تفصيل لذلك المؤتمر في خاتمة الكتاب، وهو ما أراد الكثيرون أن يطمسوه). وتخلله جدل عنيف، فاجتمع الناس بعد المؤتمر على السيد والعاقب يسألونهما عن العمل اللاحق. فأجاباهم بالتمسك بدينهم إلى أن يسيروا إلى يثرب وينظرون ما جاء به دين محمد.

تجهز السيد والعاقب والأسقف ومعهم أربعة عشر راكبا من نصرارى نجران وسبعون رجلا من بني الحرث بن كعب، وتوجهوا إلى المدينة. دخل الجمع على الرسول (ﷺ) في المسجد، ثم ضربوا الناقوس لإقامة صلاتهم التي حان وقتها، وصلوا إلى المشرق. أراد المسلمون أن يمنعوا، فكفهم النبي (ﷺ) عن ذلك. وأمهلهم ثلاثا، ثم دعاهم إلى الإسلام.

عناد غزوان

(١٩٣٤م-٢٠٠٤م)

بعيدا عن تعنيف النصوص

• علي ياسين



بما أن النقد الأدبي نشاط ذهني يأتي لاحقا للعملية الإبداعية، فهو يدأب - إذن - ليكون أقرب إلى روح الإبداع نفسه مع ضرورة توسله بمجموعة معارف لا مندوحة عنها، تبدأ من علوم اللغة والبلاغة والصرف والعروض وتنتهي بعلوم أخرى مجاورة كالاقتصاد والنفوس والاقتصاد والتاريخ والأثار وسوى ذلك.

فنية عليا، وبما يشتمل على مضامين إنسانية فريدة، ومن هنا كان تعامل غزوان مع النصوص الشعرية التي استرعت اهتمامه أكثر من النصوص النثرية والسردية تعاملًا يجري على وفق معايير تحفظ للشعر العربي امتيازَه ورفعته شكلاً ومعنى.

أما هذه المعايير فتبدأ من مرحلة التذوق التي تحمل بدورها حكماً بالقيمة، باعتبار أن اختيار نص دون غيره يشي بنوع من الحكم بالقيمة، ثم هناك مرحلة لاحقة هي مرحلة توظيف المنهج الذي يختاره ويقرّره النص شرط أن يكون هذا المنهج مدعوماً بالأسس النظرية والتطبيقية السليمة.

إن روعة الحكم النقدي في دراسة التجربة الأدبية وتحليل أبعادها الفنية - بحسب عناد غزوان - هي: ((تلك التي تنطلق من التجربة ذاتها بوصفها عملاً إبداعياً في الأصل، ثم تسعى في هدى هذا الفهم الداخلي - الذاتي للنص الإبداعي إلى ربطه بالنظرة الأدبية العامة التي توصف بأنها شاملة ومترامية في أبعادها ومساحتها الأدبية - الفنية، علماً أن النظرة أو المستوى الأدبي العام هو جزء لا يتجزأ من الكيان الفكري أو المستوى الأيديولوجي وقيمتها الاجتماعية، تلك القيم التي تمثل على وجه الدقة فلسفة صاحب التجربة ونظرتَه إلى الواقع والحياة اجتماعياً وقومياً وإنسانياً)).

ولذا كانت تطبيقات غزوان وقراءاته للشعر العربي تستند إلى منهج تكاملي منفتح يهتم بتوصيف الشكل الأدبي دون أن يهمل مضمونه الاجتماعي والإنساني، والنص وإن كان بنية لغوية بالأساس فإن (عناد غزوان) الناقد المبدع لن يرفض ما يفيض به وعاء هذه البنية من إحالات على خارجها، كطريقة تشيئة الشاعر في طفولته وتدرجات وعيه السياسي أو الثقافي ومحيطه البيئي وتجربته الإنسانية الخاصة.

ولعل أبرز صورة حية للإجراء النقدي البعيد عن تعنيف النصوص وتقويلها ما لم تقل عند عناد غزوان هي تلك التي جاءت عليها طريقته في التعامل الإبداعي مع قصيدة جبران خليل جبران (المواكب) التي نشرها في مجلة الأقلام في باب (نص ونقد) سنة ١٩٨٧م، ثم أعاد نشرها في كتابه (أصداء) موظفاً مهارته وذوقه ومعرفته النقدية، ومنطلقاً من أن نص (المواكب) يرتكز على مبدأ (طباق بلاغي) على مستوى المعجم اللغوي وعلى مستوى التركيب ثم على مستوى الإيقاع الشعري وصولاً إلى الصورة الشعرية والمعنى المنفتح بدوره على طباق أو جدل البقاء والفناء، أو الوجود والعدم...

وقد ظلّ النقاد في حسابات الكثيرين من أهل النظر لا يتجاوزون أنماطاً أربعة مألوقة، فنقاد ابتلع النظريات والمناهج الأيديولوجية وتشبع بها أكثر من تشبعه واحتكاكه بالنصوص الإبداعية التي قد لا يعنيه من أمرها شيء قدر تمرين قناعاته الأيديولوجية المسبقة، وآخر امتلك عدة لغوية ومصطلحاً نقدياً قديماً أو حديثاً مفتقراً - في الغالب - للدقة والوضوح، ثمّ راح يوظف إياه في قراءة أي نص يلقاه لينتهي إلى دوران في دوامة مغلقة لا تنتهي إلى ما يسرّ أو ينفع، وثالث يتعامل مع النص على أنه شكل خالص فيقتل أو ما يقتل فيه نبضه الإنساني وعاطفته الموّارة دون مراعاة لأسس المعرفة الصحيحة والمقتضية للموضوعية والوضوح، ورابع أهمل شكل العمل الأدبي واحتفى بعواطف صاحبه وانفعالاته الحادة واتخذ من حدسه الشخصي الخاص ومن حسّه الفني أساساً ومعيّاراً يحاكم من خلاله النصوص وأصحابها!

غير أن الناقد الذي ينطلق من كون هذا النشاط فناً خلاقاً يغني التجربة الإبداعية ويثريها إذا ما توافر للناقد وعي حاد وثقافة موسوعية سيكون قادراً على النفاذ إلى جذور هذه التجربة في علاقاتها الفلسفية والاجتماعية والنفسية، وهو ما يمكن أن ينطبق على اشتغالات الناقد المبدع (عناد غزوان).

ولد الأستاذ غزوان في مدينة الديوانية سنة ١٩٢٤، وتعلم العربية والقرآن الكريم في كتاتيبها، ثم تهيأت له فرصة الدراسة في دار المعلمين العليا، ونظراً لنبوغه وتفوقه على أقرانه أرسل ببعثة دراسية إلى جامعة رونك بانكلترا ١٩٥٩م، فتحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة (درم) بانكلترا سنة ١٩٦٣م. وعند عودته للعراق اشتغل بمجال التعليم العالي، فيما تنوعت - عندها - نتاجاته العلمية بين التأليف والترجمة، وقد تجاوزت إصداراته العشرة كتب ولعل أهمها:

(١) الشعر والفكر المعاصر، ١٩٧٤م. (٢) مكانة القصيدة العربية بين النقاد والرواة العرب ١٩٦٧م. (٣) خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، مترجم بالاشتراك مع جعفر صادق الخليلى ١٩٨١. (٤) نقد الشعر في العراق بين التأثرية والمنهجية ١٩٨٥. (٥) آفاق في الأدب والنقد ١٩٩٠ (٦) أصداء ٢٠٠٠ (٧) أسفار في النقد والترجمة ٢٠٠٦، وسوى ذلك من كتب أخرى.

وقد كان لثقافة (عناد غزوان) واطلاعه الواسع على الموروث الأدبي العربي واحتكاكه المباشر بالأدب الإنجليزي أثره البالغ في صياغة مفاهيمه الأدبية التي لم تكن لتنتصر للقديم لأنه قديم، ولا للحديث لأنه حديث بقدر ما تنتصر للإبداع بما يحمل من قيمة

أقاصيصٌ مدرّسية..

• صادق مهدي حسن



يضم الواقع التربوي والتعليمي كثيراً من المواقف والمفارقات والمتاعب..
بين يدي القارئ الكريم قصتان لا تخلوان من العبرة.

في يوم الامتحان النهائي وجد الطلبة أستاذهم منتظراً خارج القاعة الإمتحانية ليتفقد أحوالهم ويستفسر عن إجاباتهم، وجاء الطالب ذاته وقال: الحمد لله.. كانت الأسئلة بسيطة واضحة هذا اليوم وليست كأسئلتك يا أستاذ!
رد الأستاذ مبتسماً، لم تكن أسئلة اليوم بهذه البساطة أبداً.. ولكنكم اعتدتم على ما هو أصعب منها فتمكنتم من إجابتها وأعدك أن سينجح الطلبة جميعاً ويحصلوا على أفضل الدرجات.. ولهذا انتقمتم منكم! مرّاً أسبوعان.. أعلنت النتائج، فكانت نسبة النجاح كما وعد الأستاذ (١٠٠٪).

(٢) هل أخفق المدرّس؟

كان يعمل بصمت رغم كل الضجيج الذي حوله، ولم يكن ينتظر ثناءً من أحد، بل كان همُّه الوحيد أن يؤدي واجبه في إيصال المادة العلمية المعقدة إلى أذهان طلابه في الصف الثالث المتوسط بأبسط صورة.. ولم يكن يقصّر حتى في الاستفادة من بعض الدروس (الشاغرة) لتدريب طلابه بشتى الأساليب والاختبارات فضلاً عما يقدمه لهم من دروس إضافية، مما جعله -ولعدة سنوات- يحقق نسب نجاح عالية تراوحت بين (٩٥٪ و ١٠٠٪)..

ومع هذا لم يحصل على أي كتاب شكر أو يسمع كلمة إطراء من أي جهة تربوية.

وذات سنة كانت النسبة المتحققة في درسه مفاجأة غير متوقعة (٤٧٪)! وأثارت هذه النسبة المنخفضة لغطاً لدى الإدارة والإشراف التربوي

(١) لهذا انتقمتم منكم!

اعتاد كثير من المدرسين -لاسيما مدرسي المراحل المنتهية- على تنوع أساليب الأسئلة الإمتحانية ووضع بعض الأسئلة الفكرية المتسمة بالصعوبة إلى حد ما لإثراء الطلبة علمياً وتهيئتهم لأداء الامتحان الوزاري على أتم وجه وهو ما قد يؤيد أو يعارض بحسب البيئة المدرسية والاجتماعية من عدة جهات يأتي في مقدمتها بعض الطلبة وأولياء أمورهم.. وهنا قصة بطلها أحد المدرسين المتفانين في عملهم:
على مدار عام كامل أبدع صديقي المدرّس في صياغة مجاميع متنوعة من الأسئلة جعلت الطلبة في حالة ترقب وحذر من أي امتحان..

ومن أساليبه المتبعة أنه كان يحول محتويات المادة الدراسية بأكملها إلى أسئلة ذات مستويات مختلفة ويعيد امتحان الطلبة لعدة مرات حرصاً منه لكي يكرر طلبته مذاكرة المادة واستيعاب تفاصيلها بالأسلوب الأمثل..

اغتاظ الطلبة حتى وصل الضجر بهم إلى أن يقدموا شكاوهم لإدارة المدرسة من توالي الامتحانات عليهم، ولحسن الحظ كان المدير متفهماً لوجهة نظر الأستاذ فلم يأبه لما يجري وأمتص غضب الطلبة بذكاء، وازدادت كثافة الامتحانات الشاملة في أسابيع السنة الأخيرة، وفي الأسبوع الأخير انفجر أحد الطلبة قائلاً: لماذا هذه الأسئلة المطولة الصعبة يا أستاذ.. أتريد أن تنتقم منا؟!

ضحك المدرس وقال: لك الحق أن تسأل.. ولا لوم عليك أبداً يا عزيزي، ولكن لن أجيئك عن سؤالك هذا الآن.. قريباً جداً ستعرف الجواب بنفسك.



• بتول عنديس

بأقلامهم

من قال: العقل السليم يحتاج جسماً سليماً

اول من قال بان العقل السليم في الجسم السليم هو الشاعر الروماني جوفينال قبل الفي سنة ثم اخذه الناس مرجعاً وأصبح من الامثلة السائرة ولكن العلم العصري وضع هذه الفكرة على محك الجدل واخذ يشكك في الصلة بين الجسم السليم والعقل السليم فكم من رجل عظيم ومفكر من النوايح قضى حياته يعاني امراضاً جسدية وكان يشكو آلاماً شديدة، منهم بالراس ومنهم في المعدة وغير ذلك من الامراض.

وعلى عكس ذلك كم من رجل ضخّم الجثة سليم البدن لا يشكو أدنى علة من العلل البدنية عاش خاملاً غير مبرز في اي فرع من فروع العلم والفكر، والأمثلة كثيرة ونحتك بها بشكل يومي، وهناك امثلة كثيرة عن الاشخاص الذين يعانون امراضاً جسدية وظهروا للمجتمع بعلمهم وفكرهم امثال باسكال وديكارت وجان جاك وغيرهم، فمما يذكر بان الجاحظ -مثلاً- انه كان يشكو عدة علل بدنية وأبو العلاء المعري الشاعر العربي الكبير كان ضريراً ومثله الشاعر بشار بن برد وعميد الادب العربي طه حسين في العصر الحديث.

ولما اكتشف العلم الطبي ان الذكاء مرهون بالدماع والجهاز العصبي عامة وعدم وجود رباط محتوم بين حالة الصحة البدنية وحدة الذكاء بل وذهب بعض العلماء الى ان وجود علة بدنية دائمة لدي بعض الأشخاص انما يشخذ الذهن ويحصر ذكاه في التفكير حول محور واحد، فيظل يعالج الفكرة نفسها حتى تتفجر في عقله ونفسه ينابيع الإلهام سواء في العلم ام الادب او الفن.

ولكن.. ماذا يستخلص من ذلك في ميدان تربية الأطفال خاصة ان تقسيمهم الي فئتين، فئة ضعفاء البدن وفئة الأقوياء انما هو تقسيم خاطيء اذا اعتمد عليه لتفسير خمول الفئة الاولى وذكاء الفئة الثانية؟ وان خطر في هذه العقلية لدى الاهل والمعلمين في المدارس هو ان يدعوا للأمر الواقع وان يكفوا عن ملاحقة الولد النحيل بحجة انه مسكين لا يستطيع اكثر من ذلك ---- ففيما خلا الحالات المرضية الثابتة بالمعاينة الطبية والمستلزمة لعلاج خاص ليس الولد النحيل اقل من غيره على مكابدة المشقة الفكرية واقتباس العلم لا سيما بان الطب اضحى قادراً على ان يكشف بسرعة كل ما يطراً على الطفل من امراض اساسية كاختلال غدد النمو او الدورة الدموية وأذته فظل الولد نحيلاً من غير مرض، فمن الخطأ أن يعفى من واجبات مدرسية أو من وظائف مرهقة بحجة ان بدنه النحيل لا يطيق الجهود لذلك علينا ان نتعامل مع الاشخاص حسب قدراتهم العقلية وليس حسب قدراتهم الجسدية •

وأولياء أمور الطلبة..

كان مدير المدرسة أول من واجهه بكلمات (العتاب المر) متهماً إياه بالتقصير وعدم الاكتراث متناسياً كل تلك الإنجازات.

وفي الاجتماع التربوي كانت كلمات السيد المشرف أشد وقعاً وإيلاماً وفي خضم عاصفة هوجاء من التقرير، استأذن المدرّس بالحديث لإيضاح رأيه وملاحظات ما جرى وكان مما قال: "لم تكن نسب النجاح التي حققتها طيلة الأعوام الماضية محط اهتمام من أحد، ولم يتساءل أي شخص كيف استطاع هذا المدرّس رغم صعوبة المادة الدراسية من تحقيق نسب نجاح باهرة للاستفادة من خبرته، أما الآن فقد انبرى الجميع معاتباً أو موبخاً ويضع كماً من علامات الاستفهام والتعجب.. وأقولها بملء الفم أن المدرّس هو ذاته الذي حقق نسب النجاح ولم يتغير مطلقاً بل لعله ازداد خبرة وبذل جهداً أكبر هذا العام، والمنهج هو ذات المنهج الذي درّسته للسنوات السابقة، ولم يتغير أسلوبه قيد أنملة في تدريس طلابي وحثهم على المواظبة ولكن، مع شديد الأسف، ما تغير في هذا العام هو أن الجمع الأكبر من الطلاب كانوا ذوي مستويات علمية ضعيفة ومتدنية إلى حد لا يؤهلهم لاجتياز المرحلة الابتدائية، فكيف بمرحلة الثالث المتوسط!؟..

وأردف قائلاً: لقد أوضحت لإدارة المدرسة مراراً وتكراراً أن طلبة هذا العام يختلفون عن طلبة الأعوام السابقة، فلم أجد أذاناً صاغية ولم أسمع غير عبارة اعتاد جميع الأخوة المدراء والسادة المشرفون على ترديدها: (وأين دورك وخبرتك يا أستاذ!) وكأن الأمر مقتصر على الأستاذ وحده..

وفي الختام قال: لست أنا الملام الوحيد، بل تقع المسؤولية على كل من أشرف على تعليم هؤلاء الطلاب في السنوات السابقة وكذلك على أولياء الأمور الذين أهملوا متابعتهم فضلاً عن إدارة المدرسة التي لم تتخذ إجراءً تربوياً رادعاً بحق الطلبة المقصرين في أداء واجباتهم ومذاكرة دروسهم.

نعم.. ربما يكون المدرّس هو المسؤول الأول عن رفع مستويات الطلاب والوصول بهم إلى شواطئ النجاح ولعل تحقيق النسب العالية يُعدُّ مؤشراً على كفاءته إلى حد ما، ولكن أني ليد واحدة أن تصفق؟"

على أي حال تمكن هذا المدرس من تحقيق نسبة نجاح (٩٧٪) في العام التالي.. فهل أن النسبة المنخفضة للعام السابق دليل على فشله وإخفاقه؟!.. أنصفوا الحُكْمَ يَرْحَمُكُمُ اللهُ.

رئيس اتحاد الادباء في ك

الاديب العراقي يعيش وضعا مت

• حوار: ابراهيم العويني • تحرير: فضل الشريفي

• بداية نود التعريف بهوية الاتحاد

• ان اتحاد الادباء اسس في عهد الشاعر العراقي المعروف محمد مهدي الجواهري سنة ١٩٥٩ مع ثلة كبيرة من ادباء العراق، وقد سمي باتحاد الجواهري حينها بعد ذلك تم تغيير اسمه الى اتحاد الادباء، وهو معني بإقامة الانشطة والفعاليات الثقافية والادبية، ونشر الوعي بين أوساط المجتمع وفئاته المتعددة.

• ما أبرز مهام اتحاد الادباء في العراق؟

• الاتحاد في اوج عطائه ونشاطه وهو يعمل على نشر الوعي والتنوير وتبني الخطابات بشكل عام، ولم يبق بالتعبئة لجهة سياسية معينة حيث استطاع ان ينأى بنفسه عن الطائفية والفئوية والحزبية، واستطاع ان يحافظ على نسيجه الاجتماعي من خلال اعضائه الذين ينتمون لكل الشعب العراقي ولا يميزون بين العراقيين على حساب انتماءاتهم القومية والطائفية، وهو ينمي الطاقات الادبية وله نشاطات خاصة في جميع المحافظات العراقية حيث يوجد لديه نادي للشعر وآخر للقصة وثالث للسينما، اضافة الى جلسة الاتحاد الرئيسية التي تقام كل اربعماء، وفي محافظة كربلاء تقوم ايضا بعقد الامسيات التي يحضرها عدد من الادباء والمثقفين في كربلاء.

• ما قراءتكم لدور الأديب تجاه المجتمع؟

• نحن نريد من الاديب ان يكون دوره معبئا للمجتمع ويوصل اليه الفكرة العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية اي ان يحذو حذو أدبائنا في القرن المنصرم ومنهم الزهاوي وعبد المحسن الكاظمي والجواهري ومحمد بحر العلوم والسياب وغيرهم من الادباء، حيث ان الأديب لابد ان يكافح من أجل مجتمعه، ومن واجب الأديب ان يأخذ دوره في تنوير العقل وجعله يتسع اكثر لاسيما بعد ان ظهرت ثورة الاتصالات الهائلة إذ من خلالها يمكن للأديب ان يوصل رسالته الى عموم الفئات المجتمعية.

• سمعنا بوجود معاناة لدى الادباء ولهم مطالب، هل

يمكن الاطلاع عليها؟

• ان الاديب العراقي يعيش وضعا اقتصاديا مترديا جدا لا يساعده حتى على الكتابة حيث ان هناك الكثير من الادباء لا يتمكنون من طبع كتبهم على نفقاتهم الخاصة، اما وزارة الثقافة فدعمها للأديب معدوم حيث ان إجراءات الوزارة تقضي



بلغة الحزن ونبرة الأسى تحدث رئيس اتحاد الادباء في كربلاء، وعضو المجلس المركزي في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، الدكتور عمار المسعودي عن الواقع المرير الذي تعيشه شريحة من شرائح النخبة في المجتمع (شريحة الادباء)، وتنصل المعنيين عن اداء واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الاديب. في الحوار التالي يفصح المسعودي لمجلة (الروضة الحسينية) عن تفاصيل هذا الواقع وما يطال الاديب من اهمال وتهميش وتغيب لدوره تجاه المجتمع.

نطالب بتخصيص فقرة في الموازنة لدعم الاديب العراقي

رديا وإهمالا واضحا من قبل وزارة الثقافة

مهمة الأديب تعبئة المجتمع وتنويره سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

حيث ان اغلب الشباب لا يستطيعون شراء كتاب، كذلك ثورة الاتصالات والانترنت والتطور التكنولوجي الذي ألهى الشباب كثيرا، وغياب النموذج الثقافي الذي يحتذى به في المجتمع والذي يشجع الشباب على القراءة، كما انه لا توجد بيئة ثقافية تحتضن الشباب.

• ماذا قدمت وزارة الثقافة للأديب؟

• ان وزارة الثقافة لا تمثل المثقفين في العراق وتمثل موظفيها فقط، وهي بعيدة كل البعد عن المثقف العراقي، لذا ادعو الى الغائها لأنها بلا عمل.

• هل من شروط للانتماء الى اتحاد الادباء؟

• هناك تشدد كبير في قبول اعضاء جدد، حيث يتطلب من العضو الجديد ان يكون لديه اصداران في الادب أي كتابان في النقد او كتابان في القصة القصيرة او مجموعتان قصصية او روايتان او مجموعتان شعريتان، وهناك لجان من الاساتذة المتخصصين يقومون بفحص النتائج لمنح العضوية.

• لماذا لا يوجد تجديد في وجوه رؤساء

الاتحاد؟

• اننا نعاني من قلة المواهب الادبية الجديدة لذلك ندعو الشباب الى المشاركة في الانشطة الثقافية التي يقيمها الاتحاد واظهار طاقتهم الادبية ونتاجاتهم.

بان الكتاب يطبع بعد مرور أربع سنوات، والحالة هذه لا تشجع على الخوض في غمار الكتابة، ونحن نطالب بتخصيص فقرة في الموازنة لدعم الاديب العراقي، فبسبب قلة التخصيصات المالية لا نستطيع استضافة ادباء والاستماع الى افكارهم والاطلاع على ثقافتهم التي نحتاجها اليوم خصوصا ونحن نواجه حربا ظالمة وتجانسا المشاكل المتعددة فلا بد من ابراز الجانب الثقافي والعلمي، وافساح المجال للأديب كي يساهم في القضاء على الجهل الموجود، كما نرجو من المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام بالمثقف وتقديمه بشكل لائق حتى نستطيع النهوض بالواقع الادبي والثقافي للمجتمع.

• هل لديكم تعاون مع المؤسسات الاخرى؟

• نحن منفتحون على الجميع وهناك تعاون مع قطاعات التربية والتعليم ولكن ليس بالمستوى المطلوب، لأننا بحاجة الى تعاون وتعاضد أكبر، وايضا لدينا تعاون مع العتبات المقدسة لكونها تقيم النشاطات الثقافية والمهرجانات والمسابقات الادبية وقد تواصل وتفاعل أدباؤنا معها، وهذه النشاطات تعتبر جيدة في دعم الادب والاديب.

• يلاحظ عزوف المجتمع عن القراءة

مؤخرا، ما اسباب ذلك في رأيكم؟

• ان اسباب العزوف كثيرة منها الوضع المادي للفرد



الانترنت

مرآتك الشخصية وهويتك الثقافية

يتصفح أحمد المواقع الالكترونية الفكرية والتربوية والعلمية ويتواصل مع اصدقائه واقاربه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وينجز مهامه مستفيداً من خدمات الانترنت المتعددة والمتشعبة، بينما يهدر وسام جل وقته في مشاكلة الآخرين والاساءة لهم، ومتابعة المواضيع الهابطة غير مهتم بواجباته الدراسية والأسرية. مجلة (الروضة الحسينية) تناولت موضوع تعاطي المجتمع للانترنت وفائدة ذلك، وخطره، وأسباب الاستخدام السيء لهذه الخدمة من خلال التحقيق التالي.

• تحقيق: محمود المسعودي/عماد بوع • تحرير: فضل الشريفي

المواقع متنفساً لهم، لذا لا بد من توفير النوادي العلمية والدينية، وعلى الشاب ان يختار الاصدقاء الجيدين والمتورين ويقندي بهم لكي يصبح شخصية ناجحة ومؤثرة". وأشار " ادعو جميع ابنائنا الى العودة الى القراءة بدلا من اضاءة الوقت فهناك الكثير من العناوين لمختلف الكتب متوفرة في مواقع علمية متميزة يسهل الحصول عليها، فالقراءة هي أنجع وسيلة لاستثمار الوقت".

دور الأسرة

الكاتب والإعلامي سلام محمد البناي تحدث عن دور الأسرة والمؤسسات التربوية تجاه الشباب قائلًا " تُعد شبكة الإنترنت من مظاهر التكنولوجيا الحديثة التي أسهمت في انتشار العلم والمعرفة في العالم وتعزيز التواصل بين الافراد، لكن استخدامها استخداماً سيئاً ترك آثار سلبية على العلاقات الأسرية ونسق القيم بين افراد المجتمع نظراً سهولة الحصول على هذه التقنية، وسهولة التواصل الفكري والثقافي مع الآخرين من خلالها مما أدى الى ادمان عليها هروباً من الواقع الى العالم الافتراضي ، وذلك أدى الى عزلة واغتراب نفسي بين الشباب وتراجع مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم ، واعتلال في صحتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وإهمال واجباتهم الاجتماعية والوظيفية".

وأوضح " لا يمكن الحد من سطوة شبكة الأنترنت من دون أن يكون هناك دور لأولياء الامور في ضبط السلوك من خلال تربية ابنائهم

أنصح الشباب بالتواصل مع المؤسسات الثقافية والتربوية

والاصدقاء والاقارب

الباحث الاجتماعي في مركز الإرشاد الاسري في العتبة الحسينية المقدسة، الدكتور عزيز كاظم نايف تحدث عن كيفية استخدام الانترنت وتوظيفه في الاتجاه السليم قائلًا " ان الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي أثر على قيم الاسرة والمجتمع فهناك الكثير من القيم اكتسبناها من ديننا الحنيف ومن احاديث الرسول واهل البيت (عليهم

السلام)، وهذه القيم متوارثة ومتواجدة في اذهاننا ولكن للأسف الشديد بدأت قيمتها وقدرتها تتأثر سلباً بسبب ظهور قيم دخيلة وغريبة نتيجة الغزو الثقافي الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والفابريكس وغيرها من مواقع التواصل الحديثة، وبالتالي يفقد الشخص اتزانه لكونه يرى نفسه في

موقع معين ضمن حدود معينة وضمن قيم معينة ويرى في مواقع التواصل قيم أخرى بعيدة تماماً عن قيمنا وعن مبادئنا وعاداتنا وتقاليدينا الامر الذي يجعله يتبعها تلقائياً، كما ان ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في خلق الامراض النفسية كالكآبة والعزلة وغير ذلك، منوهاً " أنصح الشباب بتوظيف مواقع التواصل توظيفاً صائباً مفيداً كالتواصل مع الاصدقاء والاقارب والمؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية والدينية".

وبين الباحث الاجتماعي " ان من اهم اسباب لجوء الشباب الى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي هو البطالة إذ يعتبرون هذه





من المؤسسات الحكومية المختصة او حتى على المستوى الاسري، بينما نرى ان اغلب بلدان العالم المتقدم يخضع فيها استخدام شبكات الانترنت الى رقابة امنية واجتماعية".

وبين " ان سوء استخدام خدمة الانترنت افرز العديد من المشاكل الاقتصادية والامنية

والصحية و السياسية والاجتماعية التي نجم عنها زيادة حالات الطلاق في المجتمع والتشهير باستخدام الصور غير المحتشمة وغير اللائقة للجنسين على حد سواء ، كذلك اثر على نمط تربية الاطفال نتيجة لغياب الرقابة الاسرية على المحتوى الذي يشاهده اولئك الاطفال، بالإضافة الى مشاكل استخدام الانترنت كوسيلة لممارسة اعمال النصب والاحتيال وبالتالي الافلات من عقوبة هذه الجرائم نتيجة لغياب الرقابة".

وتابع " اما على الصعيد السياسي فقد تسبب سوء استخدام خدمة الانترنت في خلق مشاكل التسقيط والتشهير السياسي، ناهيك عن تطرف الخطاب الديني الذي أخذ يبيث سمومه في المجتمع عبر شبكة الانترنت، ومدى خطورة هذا الامر تكمن في خلق صراع مجتمعي بحسب الانتماءات السياسية والدينية والقومية مهدت لخلق قاعدة يمكن استغلالها في تنفيذ جرائم ارهابية وجنائية غالباً ما كان يتم تجنيد مرتكبيها والتسويق لها عبر شبكة الانترنت".

منجز حضاري

المواطن عبد الرزاق الطيب تحدث عن الجوانب الايجابية والسلبية المترتبة على استخدام الانترنت قائلاً " ان مواقع التواصل الاجتماعي من ثمرات النهضة العلمية والتكنولوجية المعاصرة، فهذه النقلة النوعية في وسائل الاتصال والتواصل، وعبر ما يعرف بشبكات الإنترنت، وما

تتضمنه من خدمات ومواقع متعددة، استحوذت على اهتمام الناس صغيرهم قبل كبيرهم، وقد أصبح للجميع تقريباً إطلاقة على هذه المواقع، حتى أصبحت السمة الشخصية الملازمة للفرد، فكان للفيس بوك وتويتر، والماسنجر، وغيرها عناوين بارزة في أوساط الناس، وبمختلف مستوياتهم الثقافية، ولا بد من الوقوف مع هذا المنجز الحضاري الرائع موقفاً إيجابياً، وإمعان النظر فيه جيداً".

وأوضح الطيب " هناك جوانب ايجابية، وأخرى سلبية تترتب على



على الحياء من الله (عز وجل) ومراقبتهم، وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على سوء الاستخدام عبر تفعيل لغة الحوار معهم لكي يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم، فضلاً عن ضرورة مساهمة المدارس وأصحاب المناير الدينية ومنظمات المجتمع المدني و وسائل الإعلام في نشر الوعي لدى الشباب عن طريق المحاضرات والمنشورات، كما أن الدولة مسؤولة على دعم ورعاية فعاليات اجتماعية جاذبة لشغل أوقات الفراغ واستثمارها بشكل صحيح بالنسبة لطلاب المدارس خاصة في العطلة الصيفية ، وتأسيس نوادي اجتماعية لممارسة بعض الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية".

رفع مستوى الوعي

الاستاذ في كلية القانون بجامعة كربلاء، الدكتور خالد العرداوي تحدث عن تأثير المستوى الثقافي في كيفية استخدام مواقع شبكة الانترنت قائلاً " تتباين المستويات الثقافية فيما بينها بخصوص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقد لا يحسن بعضها التعامل مع التسهيلات والمغريات التي يوفرها الانترنت سواء على مستوى الصورة او على مستوى المحتوى المقروء او المرئي، والحد من هذه السلبيات لا يكون بقطع شبكة الانترنت عن المستخدمين او منع استخدامه انما يكون بزيادة وعي المجتمع وتطوير قدرته على التعامل معه، وهذا الامر يتطلب جهداً كبيراً تبذله المؤسسات التربوية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية والاسر".



سلاح ذو حدين

الإعلامي كاظم المسافر تحدث عن المشاكل الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت قائلاً " يوصف الانترنت بأنه (سلاح ذو حدين) فالإنترنت بحد ذاته خدمة مهمة قدمت للبشرية الكثير من التسهيلات والفوائد الا ان سوء توظيف هذه الخدمة هو ما يجعلها تشكل حالة سلبية خاصة في مجتمعنا العراقي ، فخلال العقد الاخير انتشرت خدمة الانترنت بصورة واسعة وبدون ضوابط رقابية سواء



الحد من خطر الانترنت لا يكون بمنع استخدامه انما يكون بتوعية المجتمع



خلال نشر بعض الأفكار الهدامة، والتخريبية الضالة، وتشجيع الكذب والنفاق من خلال ظاهرة الأسماء المستعارة، والشخصيات الوهمية، حيث يتعامل أصحابها بشخصيات متعددة وبأوجه كثيرة يتم في معظمها التضحية بالقيم والأخلاق والثوابت على حساب نزعات الهوى، والاساءة والعبث بمشاعر الناس من خلال اساليب التهديد والضغط عليهم لتنفيذ مآرب دنيئة".

تواصل هادف

ويرى المواطن كرار ناهي " ان الكثير من الطلبة والتلاميذ يقضون جل وقتهم في مقاهي الانترنت مما يؤثر على مستواهم الدراسي والاخلاقي، وهم لا يدركون حجم الفائدة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي مكتفين بالغث منها".
واضاف " شخصيا اطلعت من خلال شبكة الانترنت على الكثير من المعلومات والمواضيع المهمة لم اكن اعرفها سابقا، إذ انني انتقل بين المواقع المفيدة واتصفح المكتبات والكتب المهمة، كما ان مواقع التواصل الاجتماعي اتاحت لي التواصل مع اصدقائي واقاربي".



استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثل الجوانب الايجابية بتنمية وتطوير القابليات، وذلك من خلال اكتساب مهارات التواصل النشط وآلياته، وتحقيق الإبداع في مجالات متعددة في الحياة من خلال تبادل الخبرات، وتقوية العلاقات الاجتماعية، والتعبير عن الذات من خلال المحادثات الفردية او الجماعية، ومتابعة آخر المستجدات في كل أنحاء العالم، وتوفير جهد وتكلفة التواصل مع الأصدقاء أو الأقارب الذين تفصل بينهم مسافات بعيدة، وصل شخصية الفرد من خلال سعة ثقافته واندماجه مع المحيط الثقافي إلكترونيا".

وأضاف " ان خدمة الانترنت توفر الدعاية الاقتصادية لأصحاب المشاريع وذلك من خلال نشر الإعلانات التجارية، ومتابعة المواقع التربوية والاكاديمية وغيرها من المواقع التعليمية، وتصفح المواقع الدينية والادبية والعلمية وغيرها، والاطلاع على كافة المحاضرات والكتب الحديثة منها والقديمة".

وأردف الطيب " اما الجوانب السلبية المترتبة عن الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي فتتمثل بالإدمان على هذه الوسائل على حساب الواجبات اليومية في الحياة، والعزلة عن المجتمع القريب كالأهل والجيران، والانجرار خلف ثقافات منحرفة بقصد أو بغير قصد من

هل أراد عليّ الزواج على فاطمة في حياتها؟

• إعداد: عبدالرحمن الأمامي

من الشبهات التي يثيرها خصوم مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) قصة خطبة عليّ (عليه السلام) ابنة أبي جهل التي سببت الأذى لفاطمة الزهراء (عليها السلام) حسب زعمهم، فهل لهذه القضية من وجود؟ أم هي قصة موضوعة قبالة مسألة إغضاب الخليفة الأول لفاطمة (عليها السلام) في موضوع فدك المتواتر في الكثير من صحاحهم؟ كل هذه الأسئلة وغيرها نضعها بين يدي ثلاثة من مفكري الشيعة وعلماؤها ليجيبوا عنها:

عليهما السلام هذه الزيادة، مع ما فيها من التلويح بتقصيص جدّه عليّ عليه السلام، بل وتعريض مقام جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله بما يجب أن ينزه عنه مقام الرسالة. السادس: وأغرب من ذلك أن يقيس النبي صلى الله عليه وآله وأله أبا العاص بن الربيع الذي بقي في شركه إلى عام الحديبية، وأسر مع المشركين مرتين، وفرّق الإسلام بينه وبين زوجته المسلمة. بأخيه وابن عمّه أمير المؤمنين، مع سوابقه المحمودة ومشاهده المشهورة في نصرة الإسلام، ونصرة الرسول صلى الله عليه وآله وفضائله ومكارم أخلاقه، ومع ما قال في حقه "إن علياً مني، وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدي" إلى غير ذلك من آلاف الأحاديث التي تبين فضله عمّن سواه.

ويقول سماحة الشيخ محمد حسون في ضمن رده على هذه الشبهة:

أشاعوا أن علياً خطب ابنة أبي جهل -عدو الله ورسوله- وبلغ ذلك السيدة فاطمة (عليها السلام) فغاضها ذلك، حتى خرجت مغاضبة من بيتها ومعها حسن وحسين وأم كلثوم، فدخلت حجرة النبي (صلى الله عليه وآله)، فلما جاء النبي ورأها قالت له: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليّ ناكح بنت أبي جهل، فخرج وصعد المنبر وخطب فقال: (إن فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها، ويؤذيني ما آذاه، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها). ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأنثى عليه في مصاهرته إياه، وقال: حدثني فصدقتي، ووعدني فوفى لي، وإنني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبنت عدو الله أبداً، وإن بني هشام بن المغيرة استأذوني في أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب، فلا أذن ثم لا أذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم... هذا هو ما افتراه قالة السوء، وحيث أنّ هذه القرية لا تثبت سنداً ولا متناً، ولو أردنا كشف حال جميع ما ورد في ذلك من أحاديث في مختلف المصادر لاحتجنا إلى تأليف خاص به ولسنا بصدده، ويكفي أن أشير إلى مصدر واحد يعد من أقدم المصادر الحديثية، وذلك هو كتاب المصنّف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة 211هـ، فقد أورد الحديث أربع مرات لم يخل واحد منها عن إعضال وإرسال مع وجود

نقول: تشهد بوضع هذه القصة واختلافها أمور: الأول: عدم وجود هذه الزيادة في بعض طرق الحديث، فأخرجها البخاري هكذا قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عبيّنة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن محزّمة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال (فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني). وأخرجه مسلم، قال: حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن محزّمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاه).

الثاني: الظاهر أنه لا خلاف بين المسلمين في اختصاص هذا الحكم بفاطمة عليها السلام دون غيرها من أخواتها وسائر النساء، ولم يفد أحد من أهل العلم فيما أعلم بعدم جواز النكاح على سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وليس هذا إلا لما حازته عليها السلام من الفضيلة والكرامة والدرجة الرفيعة عند الله تعالى، واختصاصها بفضائلها المشهورة، دون غيرها من النساء.

الثالث: أترى علياً عليه السلام ناكحاً ابنة أبي جهل لو طلب النبي وفاطمة عليها السلام ترك نكاحها؟ أترى علياً يخالف النبي صلى الله عليه وآله، وفاعلاً ما يغضب؟ فإذا ما دعا النبي صلى الله عليه وآله بإعلان ذلك على المنبر وكيف لم يملك نفسه عن الغضب، وهو الذي قال الله تعالى في خلقه (وإنك لعلى خلق عظيم)، مع ما في هذا الإعلان من تقصيص مجاهد الإسلام وأبى عمه ووصيه والمدافع عنه بنفسه؟

الرابع: إذا كان الزواج بامرأة أخرى على فاطمة عليها السلام حراماً، وكان ذلك من خصائصها على ما دل عليه بعض الأحاديث من طرق الشيعة أيضاً، هل يمكن أن يكون علي وفاطمة عليهما السلام غير عالِمين بهذا الحكم إلى هذا الوقت؟ وهل يوجد أرضى من علي، وأسلم منه لله ولرسوله؟ وهو الذي لم يُسمع منه إلا التسليم لمحض لله ولنبيه، ولم يذكر أحد أنه ردّ على النبي صلى الله عليه وآله في حكم، أو قضية، إذا فما معنى هذه القصة؟ وما أريد من نقلها وافتعالها؟

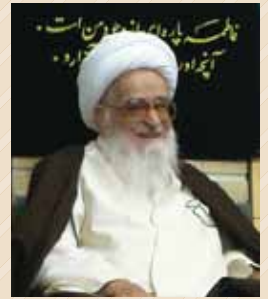
الخامس: ومما يبعد ذلك أيضاً، رواية علي بن الحسين

إذ يقول سماحة الشيخ لطف الله الصافي ضمن رسالته الوجيزة في تفهيم هذه الشبهة:

ليس يخفى على من له إلمام بكتب الحديث أنّ أعداء أهل البيت عليهم السلام قد سعوا في إطفاء نورهم، وإبادة علومهم، وكتمان فضائلهم، وما بقي في جوامع الحديث من أحاديث فضائلهم، ليس إلا القليل منها، فتركوا رواية مناقبهم لأسباب سياسية، وكان في عصر الأمويين والعباسيين رواية الحديث في فضل علي وأهل بيته، من أكبر الجرائم، وكان من أهم الوسائل للتقرب إلى الحكام، وضع الأحاديث المشعرة بتقصيص أهل البيت ومدح آخرين، وفيما يكون مغزاه الاعتراف بشرعية الحكومات، وسيرة الخلفاء والأمراء، وكانوا يعدّون من أظهر العلامات لكون الرجل من أهل السنة، ميله عن أهل البيت، ومحبة للعثمانيين.

ومن عجيب ما ادرج ودُس في الأحاديث، أكذوبة خطبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بنت أبي جهل على سيدة نساء العالمين فاطمة البتول (عليها السلام)، فزادوها على الحديث المتواتر بين الفريقين (فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاه)، وفي رواية أخرى (يربيني ما رابها، ويؤذيني ما آذاه)، كي تقبلها النفوس، وتقع مورد القبول، ولم يلتفتوا إلى ما يمس بهذه الزيادة كرامة مقام الرسالة، ومن لا ينطق عن الهوى.

ونحن مع الغض عما في هذه الزيادة من اضطراب المتن، وشدة الاختلاف من حيث الألفاظ والمضامين، مثل ما في بعضها (إن بني هشام بن المغيرة استأذوني أن ينكحوا بنتهم علي بن أبي طالب)، وهذا لا يدل على أنه عليه السلام خطبها، أو أراد خطبتها، وفي بعضها: إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وآله، وشكت من ذلك، وفي بعضها ليس ذكر عن أبي العاص، وغير ذلك مما يشهد بدس هذه الزيادة في الحديث، مع ما في بعض رواياتها من الانحراف عن علي عليه السلام، وكونه من الخوارج، وأتباع ابن الزبير والعمثانيين،



المجروحين في رجال الأسانيد.

أما رجال الإسناد من الصحابة فتنتهي الى ثلاثة، كلهم من المتحرفين عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهم:

أبو هريرة الدوسي، وعبد الله بن الزبير، والمسور بن مخرمة. أقول: أمر عظيم كهذا يغضب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى يصعد المنبر ويخطب الناس تنوفاً للدواعي على نقله، ثم لا ينقله إلا هؤلاء الثلاثة من الصحابة لدليل على أن الحديث موضوع، ويكفي كشف حال هؤلاء الثلاثة عن البحث في بقية من هم دونهم من التابعين ممن روى عنهم أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن، وفيهم من لا تلتقي بذمة الشفتان، ولا يؤيّه به في الميزان، لما فيه من حسكة، أمثال الزهري، وابن أبي مليكة، وعروة بن الزبير، وعامر الشعبي، وغيرهم.

أما حال الصحابة الثلاثة فقد قال الاسكافي كما في شرح

النهج المتزلي الحنفي أنّ معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في عليّ (عليه السلام)، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب



في مثله، فاختلفوا ما أرضاه، منهم أبو هريرة، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير.. ونورد هنا سؤالين:

السؤال الأول: ما بال عليّ يخطب ابنة أبي جهل؟ وهو الذي يعلم بعداوة أبي جهل للإسلام ونبيّه حتى قتل بيد كافرا، وعليّ نفسه قد قتل من بني هشام بن المغيرة في يوم بدر ويوم أحد عشرة، ثمانية منهم بيد، وتاسعهم كان حليفاً لهم، وعاشرهم قتله يوم أحد، فما باله يخطب من أناس وترهم بأبائهم وإخوانهم، وهو يعلم بوغر صدورهم لما لهم عنده من ترات لم يطفئ الإسلام إوار الحقد من صدورهم، وهم كبقية قريش إنما كانوا يبغيضون عليّاً لأنه قتل منهم سبعين رجلاً.

السؤال الثاني: ما بال النبي (صلى الله عليه وآله) تغضبه خطبة عليّ لابنة أبي جهل، لأن ذلك يسيء الى فاطمة (عليها السلام)، بينما نجده يغضب لعليّ لا عليه حينما أخبره أربعة من الصحابة أنّ عليّاً اصطفى جارية من السبي عندما أرسله الى اليمن، فشكوه في المسجد الواحد تلو الآخر على ملأ من المسلمين، فغضب (صلى الله عليه وآله)، عليهم وحتى أيد بعضهم بنظره، أي نظر إليه نظراً حاداً، ثم قال: (لا تؤذوني في عليّ، لا تشكوا عليّاً، إن عليّاً مني وأنا من عليّ).

إذن لماذا وُضع هذا الحديث؟

الكل يعلم بأنّ الأمويين عمدوا إلى كثير من فضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فجعلوا مثلها للخلفاء الآخرين، ولا ننسى ما ذكره المدائني من كتب معاوية إلى عماله ببراءة الذمة ممن روى في فضل علي شياً، ثم كتابه يأمرهم فيه بوضع الحديث في فضائل الشيخين، ثم كتابه يأمرهم فيه بوضع الحديث في فضائل عثمان، وكانت هذه هي سياسة

الأمويين مع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

ويقول سماحة الشيخ عبد الله دشتي في كتابه (النفيس في بيان رزية الخميس) ما مضمونه:

من يتأمل في رواية غضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من خطبة عليّ (عليه السلام) ابنة أبي جهل لأبى أن يتساءل كيف يكون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرسلًا من ربه بشريعة ثم يكون أول الناس الذين يرفضون تطبيق أحكامها التي تؤذيهم، ويجهر بذلك على المنابر وأمام الملأ لكون فاطمة "بضعة منه يؤذيها ما يؤذيها"؟

فماذا بقي من كونه أسوة وقدوة وضعه الله تعالى للناس جميعاً؟

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أول الناس في رفض الأهواء والتسليم لحكم الله (عز وجل) وكيف تكون فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة (عليها السلام) يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم هي تغضب من حلال أحله الله، وهل الإيمان يكون بتحكيم الهوى في قبول الأحكام؟

أوهل هذه أخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحيح مسلم؟

أوهل هذه هي التربية النبوية لفاطمة (عليها السلام)؟ وهل تتمسك برواية وتعتبر صحتها لأن مسلم رواها في صحيحه بينما نرتضي أن يطعن رسول الله (عليه السلام) في ولاته لأحكام ربه؟ نعم نحن بين خيارين أن نحكم بأن

الرواية غير صحيحة وإن وردت فيما سميت بالصحاح، أو نقول أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يترفع أن يطبق أحكام الله على نفسه في الحالات التي تؤذيها، وفي اختيار الأمر الأول السلامة لديننا.

هذا من جهة متن ومعنى الحديث، أما من جهة السند: فالحديث في البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مروى عن طريق المسور بن مخرمة، وانفرد الترمذي بروايته عن ابن الزبير.

والحق أنه لا يوجد صحابي ينقل الخبر غير المسور، وقد صرح في الرواية بقوله: "سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني..".

وعلى فرض صحة القصة كيف نجيب على هذه التساؤلات؟ إذ تضمنت خطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المنبر كما ذكر البخاري عبارة: "وإني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله أبداً".

ونتساءل ما معنى هذا الكلام؟ فهل يعقل أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يظهر بهذا المظهر الحاد في رفض حكم عام من أحكام الله العامة لأنها ستطبق على ابنته.

والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أقر بأن عليّاً (عليه السلام) لم يرتكب حراماً، فأقصاه أن يكون النهي تنزيهاً مراعاة لفاطمة الزهراء (عليها السلام) ولكنه مع ذلك صعد المنبر وأعلن القصة على الملأ وشهر بعليّ (عليه

السلام)، فهل هذا الأمر يتلاءم مع شأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي ثبت من أنه "كان إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا"، وكذلك ورد عنه "كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قل ما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه".

وقد التفت ابن حجر إلى هذه الناحية حيث قال: "وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قل أن يواجه أحداً بما يعاب به"، ثم اعتذر قائلاً: "ولعله إنما جهر بمعاتبة علي مبالغة في رضا فاطمة (عليه السلام)" (فتح الباري - ج ٧ ص ٨٦).

نعم الأمر معقول مع وجود حكم خاص بفاطمة (عليه السلام)، فيحرم الزواج على سيدة نساء العالمين، وبناء على كون الأمر على هذا النحو الطبيعي أن يصرح رسول الله



(صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك، كما أنه لا يتناسب مع قوله إنني لا أحرم حلالاً، ولا مع تصوير الأمر بأنه خاص بالموارد بملاحظة عبارة لا تجتمع بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع بنت عدو الله

بعيّن لو كان غيرها لما اعترض، ولا مع عبارة إنني أخاف أن تفتن في دينها.

نعم السياق المعقول لمثل ذلك بناء على الرؤية السنية هو ما رواه الحاكم في (المستدرک) من أنّ عليّاً استشار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال له: أتأمرني بها، فقال: لا فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا وأنا تحزن وتجزع، فقال علي: لا آتي شيئاً تكرهه (المستدرک على الصحيحين - ج ٢ ص ١٧٢)، ولكن كما قلنا هو خبر مرسل.

ويكفي لرفض الخبر ما رواه الشيخ الصدوق في (الأمالي) كما عن (البحار) عن علقمة قال: قلت للصادق (عليه السلام):

يا ابن رسول الله إن الناس ينسبوننا إلى عظام الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال (عليه السلام): "يا علقمة إن رضا الناس لا يملك وأستنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله (عليه السلام).. أتم ينسبوننا نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أنه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه؟.."

وما قالوا في الأوصياء أكثر من ذلك ألم ينسبوا سيد الأوصياء (عليه السلام) إلى أنه يطلب الدنيا والملك؟.. ألم ينسبوه

إلى أنه (عليه السلام) أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة (عليه السلام) وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إن عليّاً يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله، إلا أن فاطمة بضعة مني فمن أذا فقد أذاني ومن سرّها فقد سرّني ومن غاظها فقد غاظني" (بحار الأنوار - ج ٧٠ ص ٢).

والخلاصة أنّ الحديث مرفوض عند الشيعة متناً وسنداً.



القاعدة

الذميمة

• صفاء صلاح • الجزء الأول

(١)

المرّة ولا أريد أن يناقشني احد .
وقفنا كالهياكل الشاحضة خلف زجاج متحف تراثي، ينظر كل واحد منا الى صاحبه لم ننبس سوى بجملة واحدة وبصوت واحد - نعم سيدي.

كانت ليلة معتمّة تدريبنا كثيراً من اجلها وعملنا بجهد لتلك اللحظة الحاسمة والمركة الفاصلة بيننا وبين اخطر عصابة من جردان داعش تعرف باسم "عصابة قريش" انهم وحوش وليسوا بشر لقد عرفتهم عن كثب، وعشت معهم بما يكفي لأعرفهم جيداً .. يحترق قلبي الى تلك الذكريات كل تلك السنوات من الطفولة لم افهم ما معنى ان يكرهك الاخر فقط لأنك لست على وفاق مع ما يعتقد او ما تعتقد .. اصدقاء الامس اعداء اليوم .. لم يختلف شيء في نسنّتهم البيولوجية انها فقط الافكار ... قد غسلت ادمغتهم، ومسخت عقولهم حتى فاحت ننانة التاريخ في صورهم واجسادهم .. بعد كل تلك الحروب البشرية الدامية التي مرت على هذه الارض ... ظهوروا لنا اليوم كالكلاب السائبة التي تخرج من اكوام القمامة من عفونة التاريخ لتكشر عن انيابها الوحشية ... اعادوا سيناريو القتل، انها ليست رغبة في القتل، او تعطش للدماء، كما هو معروف لدى المجرمين، بل هي آلية للقتل دون النظر للمقتول انها لعبة من اجل ارباب المقابل ولان نهجهم يأمرهم بذلك انهم يستخدمون البشر ليقتل من اجل اعلاء ما يعتقدون .. تسعاً لهم.

(٤)

اتذكر شكله واسمه وتاريخه بعد ان كان ضعيفاً ذليلاً يستخدمه المراهقين للنيل منه والخضوع لهم بشذوذ، اصبح اليوم اميراً، وسفاحاً، وشيخاً في تنظيم داعش، يحتذى به بعد ان قتل من كان ماضيه مرتبط بهم وبرذيلته لم يبق الا انا الشاهد الوحيد على حقيقته، اراهن على انه لم ينم الليل دون ان يتذكرني كيف كنت اشاهد ما يفعل به المنحرفين .. لا ادري اين هو الان ولكنني اشعر انني سألتقي به يوماً ما ... هؤلاء القطيع يقودهم منهج بربري ليس لهم يد في صنعه بل التاريخ العفن ظهر لهم بعد تقليبهم في تلك المزبلة عثروا على ضالّتهم التي برمجوا عليها من قبل ايادي ماهرة تعرف كيف تروضهم وتقودهم دون ان يشعروا بشيء سوى انهم سيصلون الى الجنة، ابناء البلد اصبحوا اعدائهم من قبل ايادي اجنبية مسخت عقولهم وفضحت سوتهم تخزي عصبيتهم وجاهليتهم التي حاربها الرسول الاكرم (ﷺ) ايام الدعوة النبوية الشريفة.

(٥)

لقد درت في دوامة من التساؤلات دون اجابة الى ان قطعها مهدي ذلك الشاب النحيف من الجنوب ذلك الباسل الاسمر، لكم تذهلني براعته في استخدام السلاح رغم صغر سنه الا انه مدرب على السلاح بشكل مدهش، لقد كان له الفضل في تدريبنا على انواع الاسلحة وطرق الصحيحة لاستخدامها والسيطرة على السلاح .. كيف لا وهو الابن البكر لرجل شجاع من ابطال الانتفاضة الشعبانية التي اربعت الطاغوت .. تلك الثورة التي لم اشاهدها الا انني عشت فيها وانجبتني للحياة وبها الى اليوم انا احيا زهواً في كل عام، رغم انني لم اشهدا الا انها اصبحت شهادتي التي حملتها وسأحملها لنهاية العمر، لقد ولدت في هذا اليوم في يوم الانتفاضة وفي ارض كربلاء المقدسة كانت اوقات عصيبة على امي وابي، وكل الاحرار في ذلك اليوم العظيم الذي خلده التاريخ ليصنع مجدداً جديداً في ارادة الشعب ورفض الظلم.

ها انت امامي اخيراً.. لقد حملتك على قلبي من اول خروجي ولبيت النداء، لم نفترق يوماً نحن معاً في كل شيء، واينما ذهبت انت معي في ذاكرتي، اضع يدي فوق صدري فألتمس منك وجوداً يشعرنى بحنين الى رؤيتك بشوق ذلك المنتظر، كل ما اخشاه هو ان اسقط على ارض المركة قبلك عندها سيفسد حلمي في الوصول اليك، سأفوق على واقعي المرير بعد كابوس تكرر في الليالي الماضية، انها معركتنا انا وانت من اجل المجد ومن اجل الوطن والعقيدة الانسانية وقفنا معاً، لن انحنى أو اهزم لان هدفنا وعدونا واحد، ومن اجل وطن واحد، انا وانت سنستمر.

سنعيش ذات يوم سعادة بعد النصر، وستشرق شمس الحياة، لقد اجمل على ارض ممتلئة بالورد والزيتون، بعدها سنعود كما كنا الى حيث ينتمي كل منا الى مكانه ستصمت طبول الحرب ليرتفع صوت الفراق بيننا بعد زمجرة البواسل وصرخات الاسود اعلم انك ستشتاقين لهم الى عزمهم وبسالتهم تلك اللبوث التي لا تعرف الخنوع، زفيرها يرهب الأعداء.. لكن لا بد ان يستقر الامن وتعود الاسود الى عرينها. ... كل هذا لم يحدث رغم اننا تخيلنا ذلك كثيراً وكم حدثت عن هذه اللحظات وتلك الاماني .. لم تخيل انك ستقضي مع العدو ضدي ولم افكر يوماً بأنني سأكون هدفاً لك ... انا الذي حملتك كل تلك المسافات من اجل هدف يجمعنا .. اراك امامي متوجهة نحو ييد العدو .. هل حقاً هذا الذي يحدث انت؟! لم يحزنني شيء سوى انك املي الوحيد ونهاية المأساة ... انها النهاية!!

(٢)

اغمضت عيني لم ار الا الظلام ولم اسمع هسيس الدم يتدفق في راسي ولا صوت اعضائي ولا حتى قلبي!! عندما كنت صغيراً اتذكر تلك الاصوات جيداً في ذلك الظلام الدامس من اين يأتي ولماذا يختمني حين افتح عيني، وهل هذا الضجيج نابع من داخلي، وهل الاعمى يسمع تلك الضوضاء ويستطيع تحديدها؟! فكنت اسأل ابي لماذا اسمع اصوات غريبة حينما اغمض عيني لمدة طويلة .. كان يجب انها اصوات اعضائك الداخلية تعمل كما يعمل العمال حين يبنون بيتاً، او عمارة، فالكل يعرف واجبه انهم منظمون ..

لكن ليس هذه المرة لا شيء هنا، الا الظلام، ولا اصوات، كل ما اراه واسمعه هو ضوء رمادي تسبقه قهقهة اطفال يلعبون وصوتك وخيالك .. وفي لحظة احسست بان العالم انقطع في داخلي، انه يدخلني في عوالم لم يسبق ان رايتها، او تخيلتها ... كأنني في دوامة او كالنقبة السوداء يسحبني نحوه، احاول ان اتشبث بشيء من حولي ولكن كل ما حولي فضاء لا متناهي اسبح فيه دون حراك .. اكاد اجن من الخوف، فرائصي ترتش ارى وميض كشريط الذكريات يمر حولي بسرعة لا اكاد اميز تلك الذكريات في حين ان ذكري بقيت واضحة ليست بعيدة انها قبيل سويحات من لحظتي هذه.. اسمع اصواتا الان وارى اشباح ولكنني اعرف هذه الاطراف انهم رفاقي في الجبهة اريد ان اتذكر شيء لكنني اعجز عن ادراكه، لعلها اللحظة الاخيرة التي تفرقتا بعدها بشكل مفاجئ، ولكنني رايتك يغمز لي نعم كان في الامر خدعة!!! كيف ذلك لماذا لم يخبرني احد؟ ثم اين انا الان!!!

(٣)

قبل الرابعة صباحاً اتى قائد الفرقة مذعوراً قال بسرعة :
- لدينا مهمة والاعخبار لا تسر ابدأ سنفترق نحن السبعة لأول مرة .. فقط هذه



كان والد مهدي من بواسل تلك الانتفاضة حيث قاتل بها قاتل الأبطال رافضاً النظام، ولكنه اصيب في المعركة واستجد بأحد البيوت القريبة من ضريح الامام الحسين (عليه السلام) وقد قصفت الحكومة البائدة ذلك البيت بقذيفة الحقت بالرجل حروق كثيرة، ولحسن حظه استطاع الفرار من العدو، وساعدته الحروق في عدم تحديد هويته من قبل المندسين، والخونة الذين غدروا بشعبهم ووطنهم وعقيدتهم وتلطخت ايديهم بدماء الأبرياء، كم هي مفارقة بين ان تكون ذليلاً لسلطان جائر وبين ان تكون مناضلاً رافضاً للظلم لا تتحني، ولا تنكسر كالنابل مهما عصفت الريح بها لا تنكسر... منذ ذلك اليوم العصيب الذي اضطر ابا مهدي للذهاب الى الجنوب للاختباء من ذلك النظام ، عاهد نفسه اذا رزق بطفل سيعلمه استخدام السلاح بمهارة تذهل العيان وترهب الطغيان ويزرع فيه الحب والايمان بالوطن والعقيدة، وأختار له اسم مهدي ايماناً بالمنتظر الذي تتحرق القلوب شوقاً لرؤيته.

(٦)

في اليوم الاول الذي رأيت فيه مهدي كان يبلغ من العمر ثمانية عشر سنة وكنت انا في نهاية الرابع والعشرون سنة وقد تخرجت توأ من كلية الآداب علم النفس حيث كان شغفي به وكريست حياتي كلها من اجله ولم اتخيل انني سأحمل السلاح يوماً ولم افكر فيه اطلاقاً رغم انني اعيش في عالم يستحيل ان تذهب الى مكان دون ان ترى السلاح فيه، وان لم تر السلاح في الواقع ، فستراه بالصور التي تحمل لحظة من لحظات وقوف الشهيد، اما عدسة الكاميرا تلك اللحظة تختصر كل شيء في الوجود انها لحظة الشهيد بالزي العسكري، وبنظرات كالصقر لا ترمش ابدا... في اثناء التدريب كان مهدي يقول لي:

- ان السلاح هو الرفيق الوحيد في المعركة يجب ان تحبه وتجعله جزء من كيانك بل انه انت بكل ما تحمل من قوة وشجاعة واصرار، يجب ان لا تنفصل عنه بل عليك ان تكون انت والسلاح جسد واحد، وان تتعلم جيداً كيف تحسب الذخيرة فأنت ان كان عدد الرصاص كبيراً يجب ان تتعلم كيف تدخره، وتعرف عدد الرصاصات التي تطلقها وكم بقي معك منها.. السلاح ليس مجرد اداة تستخدمها لردع العدو، بل هي مسؤولية تامه على عاتقك.

كنت اعتقد ان مهدي يبالي في الكلام، وانه مجرد هوس في حب السلاح ولكنه كان صادقاً في كل ما يقول وهذا ما جعل فريقنا متقدم على بقية الفرق والجبهات، وهناك قاعدة اصبر مهدي على تكرارها دائماً خلال التمرين (ضع دائماً رصاصة في جيبيك لعلها تكون سبباً لخلاصك) انها مجرد قائل حسن كما يسميها، وهي اما ان تعيش بسبب تلك الرصاصة او تموت بها.

(٧)

تعتريني قشعريرة وشعور غريب حين يذكر مهدي هذه القاعدة لم احبها ولكنني لم اعارض مهدي فيها على عكس "علاء" الذي كان يصرخ مذعوراً من قاعدة مهدي لأنه يخشى الموت كثيراً ويبيدي توترا ملحوظا اثناء التدريب، غير ان علاء داخل المعارك والاشتباكات يتحول الى شخص آخر .. من رجل ترعبه فكرة الموت برصاصة الى مقاتل مغوار لا يهاب رصاص بندق العدو، يكاد الرعب يفزع من صرخاته، وبسالته في القتال، انه اكثرنا شجاعة واشدنا عزيمة في القتال لطالما ننهل لإقباله على القتال وكأنه لا يعرف الموت او حتى يفكر به ... اذكر انني قرأت مقالة في هذا الخصوص ان الرعب يداهم الانسان حين يفكر بما يخفيه المستقبل ولكن في مواجهة الخوف انت لا تفكر في المستقبل، او الماضي فقط تفكر في كيفية الخلاص من الخوف وقتله بداخلك انه تفكير آني، وهذا ما يحدث لعلاء داخل المعركة وحين تنتهي المعركة يعود

تخرّج من كلية الادب قسم الفلسفة كان صديقي منذ ايام الاعدادية كنا معاً في كل شيء يلقبونه بالفيلسوف وانا بالنفساني، له حس فكاهي مرفه وكاريزما نادرة، بالإضافة الى انه زاهد في الدنيا وعلى طريق السالكين او العرفاء وهو من يعطينا دروس بالزهد، والايامن، والسلوك الى الله وحبه، وتعلمنا منه الانضباط والسلوك العسكري، وكيف نكون يدا وقلبا واحدا، كان واسع الحكمة يبادر الى حل النزاعات والخلافات، والقائد لا يتعداه بالمشورة وسماع رأيه، وله الفضل في تعليمي حب القراءة والاطلاع، ان كل ما يملكه في غرفة الفرقة هو كتبه لا يحمل شيء سواهن، والحائط الذي يجاور سريره يعج بأسماء العلماء، والفلاسفة، وصورهم، وصور القادة الثوريين وعباراتهم، وان ما يميز خلدون في كونه من هواة البرمجيات استطاع ان يخترق حسابات داعش، وكشف خططهم ومواقعهم دون ان يكشفه احد، وهذا ما جعل داعش تتحب نحيب التكالى على تلك الخطط الفاشلة والحسابات المسروقة ومن بين المعلومات التي حصل عليها اسماء، وارقام، وحسابات لأشخاص متنفذين بالدولة، ومتربعين في قاعة البرلمان، ومؤسسات تعمل لصالح كتل سياسية معروفة، وذات نفوذ كبير، وعصابات اشبه بالمانيا، لم يبادر القائد في العلن عن تلك المعلومات لأنها خطيرة، وان لم تصل الى الايدي الصحيحة سيذهب كل هذا الجهد سدى لان الوقت حرج جدا، والبلاد في حالة فوضى سياسية حيث هناك صراع بين الكتل السياسية، والاحزاب، وانشاقات بين صفوف البرلمان كما هو المعتاد، غير ان خارج اسوار المنطقة الخضراء تقف جموع المتظاهرين والمعتصمين الذين وقفوا يدا واحدة من اجل ايقاف هذه المهزلة الدرامية داخل البرلمان والمنطقة الخضراء بالعموم، ولم يشأ القائد ان يخرج اوراقه، ويفضح هؤلاء الخونة، بل كان ينتظر ان تنتهي الاعتصامات وتتغير الحكومة، ويحال كل الاشخاص داخل البرلمان والوزارة الى التحقيق، عندها ستكشف كل الاوراق، وستكون ضربة قاضية لهم ينهي حياتهم وينالون الجزاء العادل فهذا كل ما يحلم به الشعب ان ينال المجرم والسارق جزائه العادل بما اقترفت يده وسولت له نفسه في دمار الوطن، وسرقة لبيك عبرة لمن يعتبر في المستقبل، فتحن لسنا ضعفاء نحن ابناء العراق ارض الرافدين ومهبط الانبياء والصالحين.

كان لخلدون طقوس غريبة، وافكار غريب كان كثير القراءة لا يكثر لمن حوله، ولا يدخل في جدال او مشاحنه كلامية، ولا يمتلك اي وسيلة اتصال، حتى انه لا يمتلك هاتف محمول ويقول انه ليس بحاجة اليه لأنه منعزل، ولا يريد ان يزعه احد في واجبه حتى في اوقات الاستراحة ولديه قوانين خاصة به يسميها للأخريين "لا تلمس اي كتاب ليس لك" اذكر صرخاته في ذلك اليوم حينما لم يجد كتابه في مكانه واستشاط غضبا عند رؤيته بيد حسام الاخ الاصغر للقائد. كان حسام شخصا فضوليا، اجبره القائد على الدخول في الفريق لكي يبقى تحت عينيه وقد كلف خلدون بتعليمه وتعديل سلوكه، وتعلم الكثير من الخبرات العسكرية، والتقنية في استخدام الاسلحة البيضاء ولديه مجموعة كاملة ومتنوعة من شتى انواع السكاكين الكبيرة والصغيرة، والظريف في الامر ان خلدون علمه كره الاسلحة النارية ولا يستعملها الا في مباغته العدو او تمويههم لأنه يعتبر السلاح الناري يحمل لعنة "نوبل" الذي اخترع البارود ومات الاف البشر بسبب هذه المادة، ولأنها سبب من اسباب دمار العالم.. كان حسام دائما يردد اقوال خلدون:

التممة في العدد القادم...

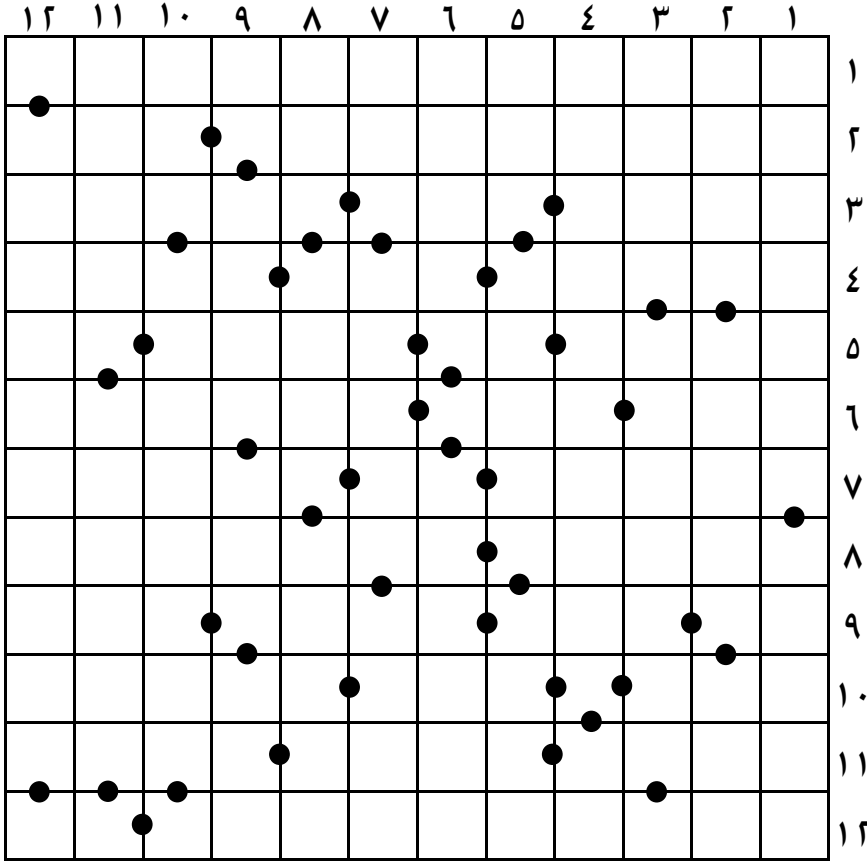
الى قلقه وعادته وفوضويته ولربما يعود السبب لكونه عاطفي ... يخشى فراق خطيبته فمرسه قريب بعد هذه المعركة تحديداً، لم تكن نعلم بأمر خطبته لولا صديقه المقرب سليمان ذلك الفتى المشاكس ذو العقل الالكتروني، فتى موهوب تعلم الرسم والزخارف الاسلامية عن والده ان ما يميزه انه ابرش لطيف الوجه من عائلة غنية لم يعان من شيء في حياته سوى مضايقات اقرانه ومجتمعه يتضايق من كل الذين يلقبونه بالمسيحي لأنه من عائلة مسيحية عاشت في مجتمع مسلم بسعادة واندماج غير ان الطائفية مزقت الامه وشنت البلاد، كان يرفض ان ينسب الى شيء فرعي دون ان يكون العراق في الاصل، ذاق مرارة الطائفية لكنه بقي محبا لوطنه والتحق بقوات الحشد الشعبي بعد اصرار وعناد ترق له القلوب لم يتردد رغم كل الترهيبات والتشويهات الاعلامية التي يتناقها التلفاز وشبكات الانترنت، لأنه عرف الصواب ورأى الحق الذي حاول المغرضين عبثاً ان يشوهوا صورته، ولأنه مولع بالالكترونيات والالعاب التحق بكتيبة القناصين لحيه، وولعه بهذا السلاح وما له من موهبه ودقة في التركيز تفوق جميع المتدربين معه بسرعة، واختيار الهدف وأصابته وتم اختياره لينظم الى فريقنا بعد ان سبقه علاء في الانضمام، واختاره القائد بعد اعجابه بمهارته في استخدام آلية القناص، انه فخر كبير ان ينظم الينا مقاتل يمثل مهارة سليمان باسل يحتذى به ولطالما انقذ الفرقة في اوقات عصبية ولحظات حاسمة.. وقد ذاع صيته في كل سرايا الحشد والكتائب وبين الرؤساء والقادة الكبار وقد نال وسام قناص الحشد كلقب يميزه بين صفوف القناصين الكواسر.

كان سليمان حسن المعشر، وخفيف الظل، يحب المقاتل، ودائماً ما يصنعها بنا الا اننا نحبه ونحترمه ولأنه مثال للصديق الوفي لصاحبه.. لم يشأ ان يترك علاء وحده يواجه العدو وقد الح عليه ان يكون معه في فرقته وكان له ذلك في النهاية، كنا فريق واحد اجتمع على حب الوطن وفوق الطائفة والانتماءات والطبقات لتكون خليط واحد وهو الوطن واسمه العراق.

(٨)

(هيبتا) هذا هو اسم الفريق انه غريب نوعاً ما ولا يتصل بشيء مقدس او مدلول اجتماعي او ديني او غير ذلك انه مجرد حرف لاتيني ويعني الرقم سبعة على عدد افراد الفريق، هذا الاسم اثار ضجة في بادئ الامر حيث رفضه الكثيرون لأنه غير مُعرف ولكننا تمسكنا به وأصررنا عليه الى ان تم قبوله لأننا لم تكن فرقة عادية كباقي الفرق المغواراة.. نحن فريق من المثقفين والمفكرين تميزنا بوضع الخطط وتنفيذ عمليات صعبة ومعقدة وبسبب الخبرات التي نمتلكها اصبحنا في القائمة الاولى من المطلوبين لداعش لأننا اطحننا بصنوفهم خساثر هائلة، وابطلنا كل فخاخهم التي تنصبها لنا، حتى ان "عصبة قريش" تعمل بكل جهدها من اجل الإيقاع بنا، وكنا دائماً نحن المنتصرون.. شوكة في عيون العدو.

كان الاعلام الداعشي يذكر اسم "هيبتا" في كل مكان، ويأملون ان ينزاح هذا الكابوس عنهم الا انهم عبثاً يحاولون معرفة عددنا أو مكان تواجدنا.. لشد ما يضحكني هذا الامر، فاضحك في وجه التلفاز ساخراً من صرخات خنازيرهم التنتة ولحاهم القذرة.. اسم هيبتا من اختراع صديق الدرب ورفيقي "خلدون" فلسفة" انه فيلسوف بكل ما تحمله الكلمة من معنى فهو ذو عقلية جبارة، ومعرفة رهيبية، وذاكرة حديدية، وقدرة على الاقتاع، والاستيعاب، والتحليل..



مكتبة

أفتي

- ١- من القاب النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٢- ناعي الامام الحسين عليه السلام في المدينة المنورة ، أداة التعليم في القرآن الكريم
- ٣- من المهن (معكوسة) ، أعلى المنزل ، من الصحابة الذين ثبتوا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٤- أعمال ، أود ، أنهم كذبا
- ٥- من منازل القمر ، بُن ، نافع ، حرف جر
- ٦- يبلغ مقصده ، من الضمائر المنفصلة ، ديانة كفر منقرضة
- ٧- من فروع الدين (معكوسة) ، متشابهة ، مما ينبغي على المسلم لأخيه المسلم
- ٨- من اجزاء الشجرة ، من القاب الجند الشجعان (معكوسة) ، للتعريف
- ٩- أداة نهي ، نهض ، يسلم الناس من يده ولسانه ، ارض البحر (معكوسة)
- ١٠- من الضمائر المنفصلة (معكوسة) ، يتقدم المصلين ، يخزن فيه الماء وغيره
- ١١- أقدف الشيء (معكوسة) ، من معارك أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (معكوسة) ، سُئِلَ عنه يوم الدين
- ١٢- من الشهداء يوم الطف بين يدي الامام الحسين عليه السلام

عمودي

- ١- خليل الله (عليه السلام) ، ثمرة مذكورة في القرآن الكريم
- ٢- عكس ناجح (معكوسة) ، اللقاء (معكوسة) ، أول ما يطلبه الناس
- ٣- قتل ، ضد الكبائر .
- ٤- صفة نادى بها الامام الحسين عليه السلام أصحابه بعد مصرعهم ، نصف أعرب .
- ٥- ورقة مائيّة مثبتة لقرض حاصل ، وله فائدة ثابتة (معكوسة) ، دولة عربية ، لمعان (معكوسة) .
- ٦- جد العرب العاربة ، يرثي الميت ويثني عليه
- ٧- اقتنى فعل من قبله ، سأعطي (معكوسة) ، أول شهيدة في الاسلام
- ٨- أديان (معكوسة) ، يجب على المرأة (معكوسة) ، من الخصال الذميمة .
- ٩- أحد الوالدين ، وثام (معكوسة) ، ثلاثة ارباع مدينة عراقية احتلها داعش ويحرقها اليوم ابناء العراق الغيارى من الجيش والمتطوعين وأبناء العشائر (معكوسة) .
- ١٠- ثلاثة ارباع مقدم ، قائد عسكر اعداء الامام الحسين عليه السلام يوم الطف (معكوسة)
- ١١- مقامات رفيعة ، يقابل ، من اجزاء الجسم .
- ١٢- صفة وصف النبي (صلى الله عليه وآله) نفسه بها .

طرائف

أعرف الأقضاء

قال أحد الخلفاء لبعض الخوارج وقد أتى به أسيراً: أخبرني أي أصحابي كان أشد إقداماً في منازلتكم؟ فقال: ما أعرف وجوههم وإنما أعرف أقضاءهم! فمرهم أن يدبروا لأعرفك أشدهم إدباراً!!!

من السفيه؟

كان رجل ذا جاه ومال، بنى لنفسه داراً، وكان في جواره بيت لعجوز لا يساوي شيئاً من المال، وكان محتاجاً إليه لتوسعة داره، فعرض عليها مبلغاً كبيراً من المال ثمناً لبيتها، فأبت أن تبيعه. فقيل لها: والقائل من جماعة الشاري أو محبيه. إن القاضي سيحجر عليك بسفحك لأنك أضعت مبلغاً كبيراً ودارك لا تساوي شيئاً فقالت: ولم لا يحجر القاضي على من يريد الشراء بهذا المبلغ الكبير!!! ورفضت أن تبيع بيتها وأفحمت الجميع بقوة حجتها.

حكيم

قال رجل لحكيم: ليت لي في الجنة زاوية صغيرة لا أريد غيرها، فقال له الحكيم: لو كان زهدك في الدنيا مثل زهدك في الآخرة لحصل لك في الآخرة قصور كثيرة.

نوادير الكلم

(بأو)

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في خطبة له تعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه عليه السلام: (... فَأَصْبَحَ بَدَدًا اصْطَخَابَ أَمْوَاجِهِ، سَاجِيًا مَهْجُورًا، وَفِي حَكْمَةِ الذَّلِّ مُنْقَادًا أُسِيرًا، وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ مَدْحُوتَةً فِي لُجَّةِ تِيَّارِهِ، وَرَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ وَأَعْتَلَاتِهِ، وَشُمُوحِ أَنْفِهِ وَسُمُومِ غُلُواتِهِ...).

قال الخليل: "البأؤ: من الزهو والافتخار والكبر.. بأى يباى فلان على أصحابه بأواً شديداً، قال: إذا ازدهاهم يوم هيجا أكمخوا بأوا ومدتهم رجال شمخ أكمخوا، أي: رفعوا رؤوسهم من الكبر".
قال ابن فارس: "البأؤ والهمزة والواو كلمة واحدة، وهو البأؤ، وهو العجب".

قال ابن منظور: "البأؤ، يمد ويقصر: وهي العظمة، والبأؤ مثله، وبأى عليهم يباى بأواً، مثال بعى يبعى بعواً: فخر. والبأؤ: الكبر والفخر. بآيت عليهم أبأى: فخرت عليهم، لغة في بآوت على القوم أبأى بأواً؛ كحاه اللحياني في باب محيت ومحوت وأخواتها؛

قال حاتم:

وما زادنا بأواً على ذي قرابة

غنانا، ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وبأى نفسه: رفعها وفخر بها...

والكلام هنا في سياق صفة الأرض ودحوها على الماء، وخضوع البحر بمياهه وهيجانه وعجبه واصطخاب أمواجه لينقاد بكل صفاته الشامخة لقدرة الخالق الجبار الذي خضع له كل شيء.

المصدر: موقع في رحاب نهج البلاغة

من هو؟

إحذف الايات الشعرية التالية - بكل الاتجاهات- ليظهر لك اسم الشاعر الذي كتبها، وهو من شعراء الكوفة المتقدمين في عصره، وقد عد من أشهر شعراء القرن الأول الهجري، وقد أشتهر بتشييعه لأهل البيت عليهم السلام.

الى النضر البيض الذين بحبهم

الى الله فيما نابني أتقرب

بني هاشم رهط النبي فإني

بهم ولهم أرضى مرارا واغضب

خفضت لهم مني جناحي مودة

الى كنف عطفاه أهل ومرحب

ا	ا	ل	ب	ي	ض	ك	ن	ا	ب	ن	ي
ت	ا	ا	ف	م	ا	ل	ى	ب	ض	غ	ا
ق	ل	ي	ل	ي	ر	ا	ب	ح	ب	ه	م
ر	ى	ج	م	ذ	م	ه	ل	م	ش	ا	ه
ب	ي	ن	ن	م	ي	ا	ط	ى	ت	و	ب
م	ن	ا	ي	ن	و	ن	ي	ب	ن	ل	ا
ه	ن	ح	م	ه	ل	د	م	ر	ا	ر	ا
ب	ا	ي	ا	ل	ل	ه	ة	ت	ض	ف	خ
ز	ف	ى	ض	ر	ا	ي	ب	ح	ر	م	و
و	ل	ه	م	ه	ا	ف	ط	ع	ي	ن	ب
د	ف	ن	ك	ل	ه	ا	ا	ل	ن	ف	ر

فُتَامِينَات

يجب تناولها بعد الأربعين!

مع بلوغ سن الأربعين، يحتاج جسم الإنسان إلى بعض الفيتامينات على هيئة مكملات غذائية للحفاظ على الصحة والوقاية من عدد كبير من الأمراض التي تظهر مع التقدم بالعمر. ورغم أن تلك الفيتامينات الأساسية موجودة في العديد من المأكولات كاللحوم، الأسماك، الدواجن والخضروات وغيرها إلا أن امتصاص الجسم لها والاستفادة منها يقل مع بلوغ الأربعين عاماً، لذا يتعين الاستعانة بالمكملات الغذائية لضمان الفائدة.

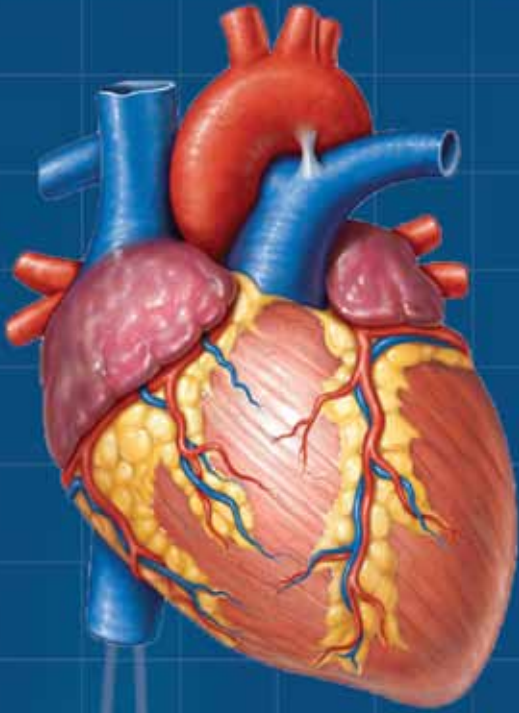
واليكم فيما يلي أهم الفيتامينات التي يجب الحرص على تناولها بانتظام مع بلوغ العقد الرابع من العمر، حسب ما جاء في موقع "بولد سكاى" المعني بالصحة وهي كالاتي:

١- فيتامين B١٢

يعتبر فيتامين B١٢ ضروريا جدا لضمان كفاءة عمل المخ والجهاز العصبي، فضلاً عن دوره في تكوين كرات الدم الحمراء.

٤- المغنسيوم والبوتاسيوم

للوقاية من ارتفاع مستويات ضغط الدم، ينصح من هم فوق الأربعين بالالتزام بتناول الجرعات الموصى بها من المغنسيوم والبوتاسيوم. وفي هذا العمر، تقدر الجرعة الموصى بها من المغنسيوم بـ ٣٢٠ ملغ و البوتاسيوم ٤,٧ غرام يوميا.



كيف يتسبب الضغط في النوبات القلبية والسكتات الدماغية؟

قال علماء إنهم تمكنوا، أخيراً، من معرفة كيف يتسبب الضغط في النوبات القلبية والسكتات الدماغية، مما يبشر بأمال التوصل إلى حلول لمنع حدوث ذلك في المستقبل. وحسب ما جاء في موقع "تيلغراف" البريطاني، فإن العلماء وجدوا أن الأشخاص الذين ارتفع عندهم مستوى النشاط في جزء من الدماغ هم أكثر عرضة للتعرض لأمراض القلب والشرايين.

وذكر الدكتور أحمد تاوكل، من كلية الطب بجامعة هارفارد، أن اللوزة الدماغية أو اللوزة العصبية هي المسؤولة عن "إصدار أوامر" لإنتاج المزيد من خلايا الدم البيضاء التي تحارب المرض وتساعد جسم الإنسان على البقاء حيواً، مضيفاً "بيد أن الضغط يمكن أن يتسبب في الإفراط في إنتاج خلايا الدم البيضاء، وهو ما يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب".

وتابع "نتائجنا تكشف كيف يتسبب الضغط في الإصابة بأمراض القلب والشرايين.. إذن الحد منه ستكون نتائجه جيدة وسيجعل الإنسان يشعر بالرفاه النفسي".

٣- فيتامين D

يعتبر فيتامين D ضرورياً لمنع أنواع مختلفة من السرطان، وأمراض الكبد والسكري وأمراض القلب، كما أنه يساعد على تثبيت الكالسيوم في العظام، وتعتبر أشعة الشمس أفضل مصادره، بالإضافة إلى منتجات الألبان، والحبوب، والأسماك. ويوصى لمن هم فوق الأربعين بتناول ٤٠٠٠ وحدة دولية يومياً، لذا ينصح بتناول المكملات الغذائية إلى جانب الأطعمة السابقة.



٢- الكالسيوم

يساهم الكالسيوم في منع الإصابة بالعديد من الأمراض مثل النوبات القلبية والسكتة الدماغية، وهشاشة العظام التي قد تسبب الكسور الخطيرة.

ويجب على من هم فوق الأربعين تناول ١٠٠٠ ملغ من الكالسيوم يومياً، لذا فينصح بتناولهم الأطعمة الغنية بالكالسيوم مثل الحليب واللبن الرائب، العدس، الفاصوليا، التوفو، والسلمك، والسبانخ، وغيرها إلى جانب مكملات الكالسيوم الغذائية.



مبادئ أساسية في تربية الأطفال

من أصعب الأمور التي قد تواجه الأهل هي تربية الأطفال، فلا يستطيعون كأهل ترك أطفالهم دون توجيه ودون علم، ما يمكن ان يعني الانجرار وراء الكثير من المشاكل .
في هذا الموضوع الذي نشر في موقع صحتي سنتعرف عن أهم المبادئ الأساسية التي يجب تسليط الضوء عليها من ناحية تربية الاطفال.

الإحترام: سر نجاح أي علاقة في الدنيا كلها هو الإحترام بين الأشخاص، لذلك من المهم جداً أن يعلم الأهل أطفالهم على التكلم والتعامل باحترام مع مختلف البيئات والأشخاص الذين يلتقون بهم في يومهم الروتيني.

الطاعة: لا تأتي خصال الطاعة طوعية لأنها صفة مكتسبة لان الشخص بطبيعة تكوينه إنسان متمرد وحبون كسر القوانين والقواعد. لذلك يجب على الأهل تربية الأطفال بشكل حازم مع تقديم المكافأة وقت الحاجة ات الضرورية فقط.



رغم التشفير.. واتساب ليس آمناً

أبدى ناشطون معنيون بأمور الخصوصية على الإنترنت تخوفهم بعد الكشف عن ثغرة أمنية في تطبيق "واتساب" قد تسف أمر الخصوصية فيه وتجعل مستخدميه عرضة للتجسس.

وطبقاً لما نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية، فإن الثغرة الأمنية في تشفير رسائل "واتساب" تكمن في طريقة التشفير نفسها.

وتعتمد طريقة التشفير على إيجاد أرقام سرية يستخدمها المرسل والمستقبل لتشفير الرسائل، ولا يمكن فك التشفير إلا من خلال الجهاز المرسل إليه.

وكانت شركة فيسبوك المستحوذة على التطبيق أكدت في إبريل ٢٠١٦ أن لا أحد يستطيع اختراق الرسائل المتبادلة عبر واتساب بما في ذلك طاقم التطبيق نفسه، وذلك لتأكيد ضمان الخصوصية.

لكن "واتساب" يمتلك القدرة على إنتاج أرقام سرية جديدة دون علم المستخدمين، تساعد على اكتشاف نصوص الرسائل، وفق دراسة علمية جديدة.

واكتشف الثغرة الأمنية توبياس بولتر في شؤون التشفير والحماية الرقمية بجامعة كاليفورنيا، وقال توبياس إذا طلبت الحكومات من واتساب سجل محادثات المستخدمين بواسطة هذه الثغرة، ستحصل عليها.

وحذر ناشطو الخصوصية من إمكان استغلال هذه الثغرة من جانب الحكومة للتجسس على المستخدمين الذين يعتقدون أن رسائلهم في مأمن عن التجسس.



الأدب: من أجمل الخصال التي يمكن تعليمها للولد هو الأدب فبذلك يكون الأهل بطريقة غير مباشرة يدفعون بأبنائهم الى تهذيب أنفسهم وترسيخ هذه القيم في شخصيتهم النامية لتصبح في وقت محدد جزءاً منهم.

المسؤولية: هذه القيمة يجب التعامل معها بحسب كل عمر بداية من التقاط الألعاب عن الأرض، طي الثياب وصولاً الى تنظيف الأسنان مع توكيل المزيد من المسؤوليات للاطفال تدريجياً.

بناء صداقات: من المهم جداً حث الأهل أطفالهم على الإنخراط الإجتماعي بين الأطفال لتكوين صداقات جديدة لصقل شخصيتهم والحرص دائماً على توجيههم ويكون ذلك في غالب الأحيان عن عدم التحدث الى الغرباء.

التواضع: يجب على الطفل التعلم كيفية الاعتذار والتصرف بلباقة مع أصدقائه ومع الأشخاص أكلر سناً خصوصاً في حال الخطأ ليكونوا سباقين الى مبادرة على الاعتذار ومحاولة التعويض على الشخص أو تصحيح الخطأ الحاصل.



سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا



احصل على نسختك

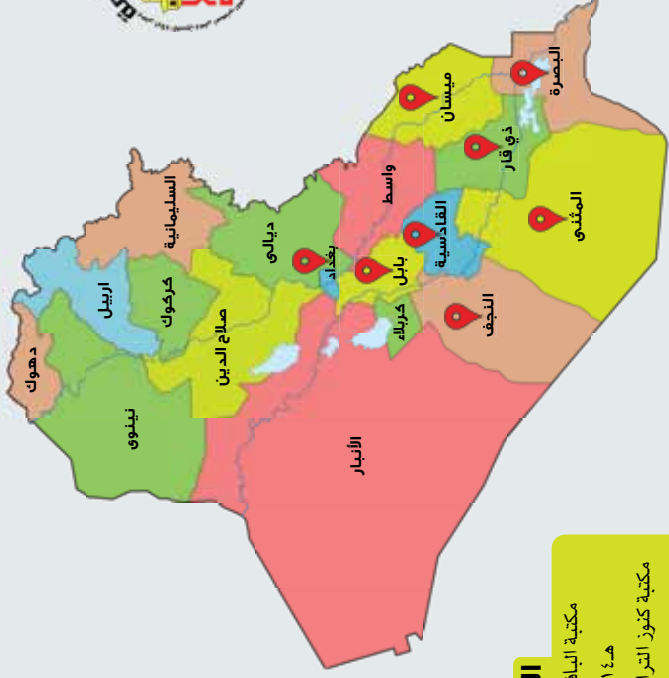
من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة



النجف الأشرف
مؤسسة المرضى / نهاية شارع الرسول (ع)
٠٧٧٠٩٧٤٢٣١ / ٠٧٨٠٨٧٢١٠٠ هـ
مكتبة دار الهلال / شارع الرسول (ع)
٠٧٨٠٤٢٠٧٢٨ هـ

بغداد
معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة الكاظمية المقدسة
٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ / ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٢ هـ
دار الكتاب العربي / شارع المتنبى /
٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥ هـ
مكتبة بساين المعرفة / شارع المتنبى / عمارة طه
ابو الكاشي / الطابق الاول
٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥ هـ
مكتبة بغداد / شارع المتنبى
٠٧٩٠٢٥١٤١٠٨ هـ
دار الجواهري / شارع المتنبى
٠٧٧٠٢٩١٠٩٠ هـ

القادسية
مركز الارشاد الامري التابع العتبة الحسينية المقدسة
٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ / ٠٧٨٠١٣٢٥٤٧٢ هـ
مكتبة الطلبة / سوق التجار / شارع المكتبات
٠٧٨٠١١٨٧٢٠٥ هـ
مكتبة ماجد العلمية / سوق التجار مقابل شربت الجبوري
٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١ / ٠٧٧٠٣٠١٩٦٦٦ هـ



المتنبي
مكتبة الباقر / سوق السماوة /
٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤ هـ
مكتبة كتوز التراث العربي / شارع العيادة الشعبية هـ ٠٥٦٦ / ٠٧٨١١٧٣
مكتبة اصحاب الكساء / هـ ٠٤٩٢ / ٠٧٨٠٧٣٣٩٤٩٢ هـ

ذي قار
مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحيوي
٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ هـ
مكتبة نور الزهراء / الناصرية / قرب ساحة الحيوي
٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤ هـ
مكتبة الميلاد / مركز المحافظة / مقابل تمثال الحيوي
٠٧٧٨٠١١٥٦٠١٦ هـ

ميسان
مركز خير البرية الثاليف / هـ ٠٢٦٢٢١ / ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١ هـ

البصرة
دار الزهراء للنشر والتوزيع / العشار ساحة ام البروم
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠ / ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٢ هـ
مكتبة ابو عثيل مسلم
شارع ام البروم سوق العشار
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١ / ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠ هـ

بابل
مكتبة الامام الحسين (ع) / شارع ٦٠ / ٦٠
٠٧٨٠٧٦٦٢٥٧٧٥ هـ
مكتبة الذكيات / شارع ٤٠ / هـ ٠٤٦٥ / ٠٧٨٠٣٦٤٠٤٦٥ هـ
مكتبة القاسم (ع) / قضاء القاسم /
٠٧٨٠١٦٦٦٠٦٢٦ هـ

إصدارات دينية وفكرية وثقافية

(الروضة الحسينية . الأعرار . القوارير . الحفيظ . صدق الخطباء . المصباح . الحسيني الصغير . البراعم . فتية الخير . فتاة الخير . صدق القرآن . الاصلاح الحسيني)...